الأنشطة الاجتماعية

رياض الأطفال: السنة الثانية

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

منشورات جامعة دمشق
كلية التربية

الأنشطة الاجتماعية

لطلاب السنة الثانية – رياض الأطفال

تأليف

د.رزان المسلماني
مدرس في قسم تربية الطفل
كلية التربية

أ..د.نجاح محرز
أستاذ في قسم تربية الطفل
كلية التربية

أ.د.سلوى مرتضى
أستاذ في قسم تربية الطفل
كلية التربية

جامعة دمشق

1446-1447هـ
2024-2025م

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

فهرس المحتويات

الفقرة	رقم الصفحة
مقدمة المؤلف.....	**9**
الفصل الأول: النمو الاجتماعي (مفهومه، نظرياته، مراحله).....	**11**
مقدمة.....	**13**
أولاً: مفهوم النمو الاجتماعي.....	**13**
ثانياً: حاجات النمو الاجتماعي.....	**14**
ثالثاً: مظاهر النمو الاجتماعي.....	**17**
رابعاً: مراحل النمو الاجتماعي.....	**19**
خامساً: نظريات النمو الاجتماعي.....	**24**
سادساً: العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي.....	**27**
سابعاً: دور معلمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل.....	**28**
الأنشطة الذاتية.....	**30**
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية (مفهومها، أهدافها، خصائصها)	**31**
مقدمة.....	**33**
أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية.....	**33**
ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية.....	**35**
ثالثاً: خصائص التنشئة الاجتماعية.....	**37**
رابعاً: شروط التنشئة الاجتماعية.....	**38**
خامساً: أشكال التنشئة الاجتماعية.....	**39**
سادساً: عناصر التنشئة الاجتماعية.....	**40**
سابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....	**41**
ثامناً: نظريات التنشئة الاجتماعية.....	**49**
تاسعاً: أثر التنشئة الاجتماعية في الأطفال.....	**51**

الأنشطة الذاتية..... 54
الفصل الثالث: المفاهيم الاجتماعية (مفهومها، أهدافها، أهميتها)..... **55**
مقدمة..... 57
أولاً: المفهوم الاجتماعي..... 57
ثانياً: أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية..... 57
ثالثاً: أهداف تنمية المفاهيم الاجتماعية..... 58
رابعاً: المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة..... 59
خامساً: أنشطة لتنمية المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة..... 62
سادساً: أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل..... 64
سابعاً: دور الروضة في تنمية المفاهيم الاجتماعية..... 68
الأنشطة الذاتية..... 70
الفصل الرابع: الأنشطة الاجتماعية (مفهومها، أهميتها، أهدافها)..... **71**
مقدمة..... 73
أولاً: مفهوم الأنشطة الاجتماعية..... 73
ثانياً: أهمية الأنشطة الاجتماعية..... 76
ثالثاً: أهداف الأنشطة الاجتماعية..... 78
رابعاً: أسس الأنشطة الاجتماعية..... 81
خامساً: الأسس العامة لتخطيط النشاط الاجتماعي..... 83
سادساً: أسس ممارسة الأطفالِ الأنشطةَ الاجتماعية..... 84
سابعاً: خطوات تصميم الأنشطة الاجتماعية..... 85
ثامناً: دور المعلمة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية..... 88
تاسعاً: مزايا استخدام الأنشطة الاجتماعية..... 89
عاشراً: صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية..... 91
أحد عشر: مقترحات للتغلب على صعوبات تنفيذ الأنشطة الاجتماعية... 93
الأنشطة الذاتية..... 95

الفصل الخامس: أنواع الأنشطة الاجتماعية..... 97
مقدمة..... **99**
أولاً: المعارض..... **99**
ثانياً: الرِّحلات..... **102**
ثالثاً: التعليم المتمايز..... **104**
رابعاً: المشروعات..... **105**
خامساً: المسابقات..... **109**
سادساً: الدراما الإبداعية..... **111**
سابعاً: الألعاب التعليمية الجماعية..... **116**
ثامناً: المناظرة..... **123**
تاسعاً: أمثلة عملية..... **125**
الأنشطة الذاتية..... **173**
المصطلحات العلمية..... **175**
المراجع العلمية..... **179**

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المقدمة:

تُعدُّ مرحلةُ الطفولةِ مرحلةَ التكوين والتأسيس والبناء للكائنِ البشريّ، ففي مراحلِ الطفولةِ_ ولا سيَّما الأولى منها_ يُؤسس الطفلُ ذلك التأسيسَ الذي يُمكِّنُه من المُضِيّ قُدماً نحو المستقبل لسبر أغواره والخوض في غماره، ونظراً لأهميةِ هذه المرحلة سَعَتِ المؤسّساتُ التربويةُ العالميةُ والعربية والمحلية ولا تزال إلى استثمار مختلفِ الطرائقِ والوسائلِ والأساليبِ والأنشطةِ في عملية تنشئة الطفل الإنسان محاولةً تجاوز أساليب التعليم التقليدية، ومواكبة الأساليب العلمية الحديثة.

إن الأنشطة الاجتماعية في رياض الأطفال وما تهدفُ إليه من تنميةِ الطفلِ من الناحيةِ الاجتماعية وتمكينه من التواصلِ مع أفرادِ المجتمعِ وتجاوز الضغوطات الاجتماعية التي يعاني منها كالميل نحو الانطوائية والعزلة في ظلّ التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم تأتي لتكملَ الجوانبَ التربويةَ وتتكامل وتنسجم معها، وتسهم في تنمية الطفل اجتماعيّاً وتكسبه المفاهيم التي تساعده على التكيف مع الحياةِ والمجتمعِ باستخدام أنشطة اجتماعيةٍ متنوعة تحفّز الطفل على الإقبال عليها وهو كامل الحماسة والاندفاع والسعادة.

وقد آثرنا في الفصلِ الأولِ أن نعرضَ النمو الاجتماعي (أهميته–حاجاته–مراحله)، ثم انتقلنا في الفصل الثاني إلى الحديث عن مفهوم التنشئة الاجتماعية وخصائصها وما تتركه من أثرٍ في تكوين شخصية الطفل.

أما الفصل الثالث فقد عرضْنا فيه المفاهيم الاجتماعية من حيث المفهومُ، والأهدافُ، والأهميةُ، إضافة إلى أنشطةِ تنميةِ المفاهيم الاجتماعية المناسبةِ لطفل الروضة. وأساليب تنميةِ المفاهيمِ الاجتماعية للطفلِ ودورِ الروضة في تنمية تلك المفاهيم.

ومن ثم تناولْنا في الفصل الرابع الأنشطة الاجتماعية على نحو موسّع بدءاً بالمفهوم انتقالاً إلى مزايا استخدام تلك الأنشطة وعيوبها.

وقد تناولنا في الفصلِ الخامس بالشرح بعض أنواع الأنشطة الاجتماعية التي

يمكن استخدامها مع الأطفال لإكسابهم مفاهيم متنوعةَ بأسلوبٍ جذابٍ شائق، وقد حرصنا في هذا الفصل على ذكر أمثلةٍ عمليةٍ متنوعةٍ لتكون دليلاً للطالب ومرجعاً إليه بغية ربط المادة النظرية التي يتلقاها بالجانب العمليّ التطبيقيّ.

نأمل أن يكون هذا الكتاب مرجعاً علمياً يزود طلابنا الأعزاء بالمعلومات والمعارف الكافية الوافية، ويسهم في تحفيزهم وتشجيعهم، فيكون لهم مشرباً صافياً ومنهلاً عذباً،جعل الله عملنا هذا مما ينتفع به خالصاً لوجهه الكريم.

والله ولي التوفيق

دمشق في 2024/4/1

لجنة التأليف

الفصل الأول

النمو الاجتماعي
(مفهومه، نظرياته، مراحله)

مقدمة:

أولاً: مفهوم النمو الاجتماعي.

ثانياً: حاجات النمو الاجتماعي.

ثالثاً: مظاهر النمو الاجتماعي.

رابعاً: مراحل النمو الاجتماعي.

خامساً: نظريات النمو الاجتماعي.

سادساً: العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي.

سابعاً: دور معلمة الروضة في النمو الاجتماعي للطفل.

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الفصل أن يكون قادراً على القيام بما يلي:

- أن يعطي تعريفاً لمفهوم النمو الاجتماعي.
- أن يعدد حاجات النمو الاجتماعي للطفل.
- أن يعدد أساليب إشباع حاجة الطفل إلى التقبل والحب.
- أن يذكر النقاط التي يمكن بوساطتها إشباع الحاجة للانتماء لدى الطفل.
- أن يعطي مثالاً عن كيفية إشباع حاجة الطفل إلى الإنجاز.
- أن يعدد خمسة من مظاهر النمو الاجتماعي.
- أن يرتب مراحل النمو الاجتماعي ترتيباً صحيحاً.
- أن يسمِّي المرحلة العمرية لكل مرحلة من مراحل النمو الاجتماعي للطفل.
- أن يميز مظاهر النمو الاجتماعي لكل مرحلة من مراحل النمو الاجتماعي
- أن يشرح نظريات النمو الاجتماعي.
- أن يذكر العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي.
- أن يشرح دور معلمة الروضة نحو النمو الاجتماعي للطفل.

النمو الاجتماعي
(مفهومه، نظرياته، مراحله)

مقدمة:

أكّد علماء النفس أن النمو عملية ديناميكية مستمرة، ومع أن كل مرحلة من مراحل النمو تتصف بسمات خاصة ومظاهر مميزة إلا أنه عملية معقدة ومظاهره متداخلة ومترابطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً.

ونتيجة لذلك، فإن النمو الاجتماعي يتأثر بالنمو الانفعالي إذ يساعد الاتزان الانفعالي على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، ويرتبط النمو الاجتماعي من ناحية أخرى بالنمو العقلي، فنجد على الأغلب أنَّ الأكثرَ ذكاءً أكثرُ قدرة على النمو الانفعالي والاجتماعي، كما أن النمو الجسمي ليس ببعيد عن هذا التأثر والتأثير، فكما قيل: العقل السليم في الجسم السليم.

كما يتأثر النمو الاجتماعي والانفعالي بالنضج والبيئة وكذلك تؤثر العوامل البيئية في ذلك، فعلى سبيل المثال: إنّ التعب يزيد من قابلية الفرد للغضب والعدوان

أولاً: مفهوم النمو الاجتماعي:

"هو قدرة الطفل على اكتساب الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً، التي تراعي قيم المجتمع الذي يعيش فيه وعاداته وأنظمته ومعاييره وتقاليده، أي قدرة الطفل على التكيف أو التطبيع الاجتماعي، فيصبح قادراً على العيش في بيئته بسلام."(منسي،1998، ص58).

أو "هو قدرة الطفل على التمثل التدريجي للقيم والعادات والتقاليد والمعايير والاتجاهات السائدة في المجتمع، واستيعابها، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومتنوعة مع الأشخاص المحيطين به."

وعرفه الزبيدي بأنه:" عملية مهمة في نمو الطفل وتقوم على إكساب الطفل الصفات الاجتماعية المقبولة وذلك في مراحل العمر المختلفة.(الزبيدي، 2015، ص40).

وعرفه الشوارب والخوالدة بأنه: "اكتسابُ الطفلِ السلوكَ الاجتماعي عندما يقوم بسلوك يتفق مع مجموعة القواعد والأعراف التي يقرها المجتمع الذي نشأ فيه ويتطور هذا السلوك بالقدر الذي يكتسب فيه هذه القواعد ويصبح أكثر وعياً لها.(الشوارب وخوالده، 2008، ص91).

وعرفته وزارة التعليم العالي بأنه:" القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، وضبط السلوكات وتعبيراته العاطفية، وبناء هويته الذاتية، وتحمل المسؤولية". (وزارة التعليم العالي،2021، ص12).

ثانياً: حاجات النمو الاجتماعي:

لا يحتاج الوليد في نموه إلى الحصول على الطعام والشراب والهواء فحسب، ولكنَّه يحتاج إلى جانب ذلك لتهيئة الجو العاطفي والانفعالي السليم الذي يدعم نمو شخصيته منذ البداية، وتصبح الخبرات السلوكية الانفعالية الخاصة به والتي تعبر عن حاصل خبراته الفردية الخاصة، يصبح ذلك كله ذا أهمية كبرى في تحديد سمات شخصيته وسوف نذكر أهم هذه الحاجات الانفعالية الاجتماعية. (الضبع وغبيش، 2000، ص151– 160).

1. **الحاجة إلى التقبل والحب:**

إن توفير الجو الاجتماعي الهادئ وإشباع حاجة الطفل إلى التقبل والحب والحنان منَ الوالدين والأقران والآخرين بعامة، ييسر النمو الاجتماعي السوي لشخصية الطفل، إن مصطلح الحاجة للقبول يعرف بأنه: حاجة سيكولوجية لأن يكون الفرد مقبولاً من الآخرين وموضع تقدير لهم، وهذا يشكل مكوناً مُهِمَّاً في تقدير الفردِ ذاتَه ومن التعبيرات عن هذه الحاجة ميل الفرد إلى تطوير أفكاره واتجاهاته باعتبارها مسايرة وجهةَ النظر الاجتماعية الصحيحة المرغوب فيها ومتفقة معها، فالقبول هو ذلك الدفء الذي يمكن للكبار أن يمنحوه الأطفالَ، وقد يُعَبَّر عنه مادياً أو لفظياً في أشكال السلوك كما يلي:

– **التعبير المادي:** ويتمثل في العناق، التدليل، الملاحظة والمداعبة. ونظرات الاستحسان والتقبُّل والابتسام وغيرها.

- **التعبير اللفظي:** ويتمثل في عبارات الثناء والمجاملة في القول، حسن الحديث إليه وعنه والفخر بأعماله.

وهناك مجموعة من الأساليب التي يمكن اتباعها لإشباع هذه الحاجة عند الأطفال:

أ- إظهار الاهتمام بهم والتحدث معهم بطريقة إيجابية.

ب- منح الأطفال مزيداً من الحب والحنان.

ت- رفع الآباء والمربين شأن الأطفال وعدم التقليل منه.

ث- وجوب نفي الآباء والمربين فكرةَ عدم تدخلهم بالحياة العاطفية لأبنائهم، وحرصهم على التدخل الإيجابي.

2. **الحاجة إلى الشعور بالتبعية والانتماء:**

يحتاج الفرد إلى العيش في جماعة أو ما كان يسمى قديماً غريزة التجمع، ومن ثم فإن الطفل يحسُّ بحاجته كإنسان إلى الشعور بالانتماء للأسرة، ثم الجماعات غير النظامية، وتنمو هذه الحاجة أيضاً مع الطفل من الشهور الأولى، فالألفة والمحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع، ولكن في بعض المواقف الأسرية وفي السنوات الأولى من حياة الطفل قد ينمو في ظروف تكون فيها المواقف أو الاتجاهات نحو الآخرين متسمة بالشك والعداء، وعندما ينشأ هذا فإن حاجة الطفل إلى الانتماء يصيبها الإحباط، ومن ثَمَّ تنعكس نتائج هذا الإحباط على طريقة سلوكه.

ويمكن ذكر بعض النقاط التي يمكن عن طريقها إشباع الحاجة للانتماء عند الطفل:

أ- يمكن للمعلم أن يُشعِر طفلَه بافتقاده؛ وذلك بالسؤال عنه.

ب- يمكن للمعلم أن يشعر الطفل الموجود معه بأنه يحبه ويشاركه.

ت- سؤال الأطفال عن رغباتهم وأهدافهم التي يطمحون إلى تحقيقها في المستقبل.

ث- إشعار الطفل بتقبُّلِه والعمل على التغيير المستمر في شخصيته.

ج- تجنب العلاقات غير الودية مع الأطفال.

3. الحاجة إلى النجاح وتأكيد الذات والاستقلال:

إن شعور الطفل بالنجاح هو الذي يجعله واثقاً بنفسه شاعراً بالأمان، وهو في ذلك يحتاج إلى تشجيع الكبار ودعمهم، كما أن الطفل بحاجة إلى التشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس بقدر ما يتطلبه نموه وإتاحة الفرصة له ليؤكد ذاته ويحقق نجاحه، وعدم التدخل إلا لمساعدته في تفسير الخبرات في ضوء المعايير والاتجاهات الاجتماعية، ولإنقاذه من أي خطر قد يقترب منه. يبدأ الطفل الصغير بتكوين الإحساس بالاستقلال وبأنه شخصية قائمة بذاتها في خلال السنة الثانية من العمر فيبدأ في إدراك أنه مختلف عن الآخرين، وواضح أن الإحساس بالقيمة الذاتية لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية سوية.

4. الحاجة إلى الإنجاز:

تبدأ هذه الحاجة في الظهور في حياة الطفل في السنتين الأوليتين من خلال محاولات الطفل الجاهدة إلى الوقوف والمشي، وفي بناء برجه الخاص من المكعبات، وفي إصراره على أن يقوم بإطعام نفسه، وميله إلى التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته في كلامه وأعماله وألعابه، وتشير أيضاً إلى رغبته في أن تنمو مهاراته إلى الحد الذي تسمح له بالسيطرة على جوانب بيئته وأن ينجح في أداء ما يكلف به من أعمال ويرى النتيجة ماثلة أمام عينيه.

ويمكن إشباع هذه الحاجة من خلال إمداد الطفل باللُّعب والأدوات التي يستطيع أن يعمل بها بما يتناسب مع قدراته، وخلق بيئة غنية بالمواقف والمثيرات بحيث تتاح للطفل فرص العمل والإنتاج وإظهار ما عنده من قدرات وابتكار، وبذلك يستطيع أن يحقق ذاته من خلال العمل والإنجاز سواءً في مجال الفن أو الأدب.

5. الحاجة إلى الرفاق والصداقة بين الأطفال:

هذه الحاجة تبدأ في مرحلة مبكرة وباجتماع الطفل مع رفاقه فإنه يتلقى دروساً قيمة في الحياة ويكتسب حقيقة واقعية تُنبِّهُه إلى أنه ليس مركز الكون وتجعله يشعر بأنَّ هناك أطفالاً آخرين، وعلى كل حال فإن الشعور بالأنا لا يزول في المرحلة الأولى من العمر، حيث يبدأ الطفل في السنتين الثالثة والرابعة ببناء صداقاته مع

الآخرين على أساس الفائدة التي يمكن أن يحصل عليها منهم، وإذا حدث أن أحداً من أصدقائه لم يلب له حاجاته، فإنه يستغني عنه فوراً، ولكن هذا الاستغناء لا يدوم طويلاً إذ يعود مرة أخرى لمصالحته والتفاعل معه.

وبدءاً من سن الخامسة يَشرَعُ الطفل يتعلم الكفاءات الاجتماعية مع الأقران التي تعلمه كيف يتصرف في المواقف المختلفة عندما يكون وحيداً، أو عندما يكون مع أسرته وزملائه، وذلك كله يهيئه للقيام بدوره كعضو نافع للمجتمع فيما بعد.

ثالثاً: مظاهر النمو الاجتماعي في الطفولة المبكرة:

تبدأ مظاهر النمو الاجتماعي عند الطفل في وقت مبكر، بل إن حياة الطفل الاجتماعية تبدأ عندما يولد، إنه لا يستطيع أن يبقى على قيد الحياة دون أن يعتني به أحد، فمنذ ولادته تلاعبه الأم باللمس والدغدغة والابتسام والحمل، وكلما نما الطفل عقلياً وحسياً وحركيا ولغوياً زاد نموه الاجتماعي والانفعالي، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي عند الطفل: (العناني، 2005، ص44-46)

أ- **الاستقلال والمبادرة والإيثار والانتماء** والصداقة والحب وغير ذلك من السلوكات المشابهة التي تساعد الطفل على الشعور بالذات وبالآخرين، ومن الضروري تنمية هذه النواحي لدى الطفل لأهميتها في تحقيق نمو سويٍّ من الناحية النفسية والانفعالية

ب- **اللعب مع الرفاق:** إن طفل ما قبل المدرسة يتعلم من أقرانه الأطفال الذين هم في سنه كما إنه يميل إلى تقليد سلوكهم إذا عزز الكبار هذا السلوك، فالطفل في هذه المرحلة يبدأ عادة بالانضمام إلى طفل أو أكثر ليلعب معهم، ويكون ذلك بحذر ولفترة بسيطة، فقد يعرض بعضاً من لعبه على طفل آخر يشعر بالارتياح معه أو يدعوه للعب معه، وبهذا يكون أخذ زمام المبادرة في التقرب من الآخرين، وفي المرحلة التالية يشارك الأطفال على نحوٍ أكثر فعالية ويلعب معهم لعباً درامياً، وفي نهاية هذه المرحلة يصل الطفل إلى مرحلة اختيار أصدقائه ويشاركهم ألعابهم التي تغلب عليها طابع المنافسة، ففي هذه المرحلة يحقق الطفل نمواً في مجال اللعب الجماعي التعاوني.

ت- الغيرة والمنافسة: يمكن تعريف الغيرة بأنها مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان، وتحدث عندما يشعر الطفل بالتهديد وعندما يفقد الحنان والدفء العاطفي، أما المنافسة فهي الشعور بالغضب نتيجة الإحباط الذي يعانيه الطفل في حال حاجته لأن يكون عمله أو أداؤه أحسن من غيره، وكثيراً ما يشعر الفرد بالغيرة والمنافسة نحو نفس الشخص، مع أنه في بعض الأحيان يمكن الفصل بين هذين الانفعالين، وتتضح رغبة الطفل في أن يتفوَّق على الآخرين منذ السنة الرابعة من العمر، وتزداد هذه النزعة خاصة بين أطفال الرابعة والسادسة بحيث أن الأداء يميل إلى التحسن في ظروف المنافسة، كما تزداد هذه النزعة في تلك الثقافات التي تؤكد التفوقَ والامتياز والإنجاز كشروط لتقدير الذات، ولاشك أن الدرجة المعقولة من التنافس شرط ضروري للإنجاز والامتياز.

ث- **العدوان:** يعرف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وقد يكون الأذى نفسياً على شكل إهانة، أو جسمياً كما يُعَدُّ ضرباً من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة.

ويمكن النظر إلى العدوان على أنه وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات في حياتها اليومية من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يتهددها من ألم أو خطر، فقد يلجأ إليه الفرد ليحل مشكلة تواجهه، وقد يؤدي هذا إلى زيادة القوة والمكانة.

ويتعلم الطفل العدوان عن طريق ملاحظة نماذج من سلوك الأفراد الذين يحيطون بهم، وعن طريق المكافأة والثواب، فقد تبين أن معظم مشاجرات الأطفال في الروضة تنشأ بسبب الصراع على الممتلكات، ويكون العدوان قوياً عند الأطفال الذين يريدون القوة والسيطرة والأولاد الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وتزداد العدوانية لدى الأطفال بين (4-3) سنوات من العمر، ثم تأخذ في التناقص لتحلَّ محلها اتجاهات الصداقة والوُدّ.

إن مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية بالغة للنمو الاجتماعي والانفعالي؛ ففيها يعرف الطفل الحب والمودة ويخبر الصداقة والمساعدة، كما أنه يثور ويغضب ويمارس اللعب والعدوان، ولكنه في الوقت ذاته يتعلم كيف يضبط سلوكه ويتبع

التعليمات ويفرق بين ما هو مقبول أخلاقياً واجتماعياً وما هو مرفوض وغير ملائم للبيئة التي يعيش فيها.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أيضاً:(الهمشري، 2013، ص102)

1. يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية.
2. تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي داخل الأسرة ومع جماعة الرفاق.
3. يتعلم المعايير الاجتماعية التي تبلور دوره الاجتماعي.
4. تنمو صداقاته مع الآخرين ويستمر باللعب معهم ويصاحب اللعب أحياناً الشجار والعدوان.
5. ينمو مفهوم التعاون لديه ويحب تقديم المساعدة.
6. يحرص على المكانة الاجتماعية حيث يهتم دائماً بجذب انتباه الراشدين إليه.
7. يميل إلى الانضمام إلى جماعات الأطفال؛ وهي جماعات وقتية تفتقر إلى التنظيم وينمو لديه مفهوم القيادة والزعامة، وعموماً فإن ولاءه للجماعة يكون قليلاً.
8. يميل إلى المنافسة وتنمو لديه روح الاستقلال.
9. ينمو الضمير ويظهر الأنا الأعلى ويتضمن الضمير منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي، ويلاحظ هنا أهمية الوالدين وسلوكهما كقدوة حسنة للطفل في نمو الضمير لديه.
10. التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية وتقبُّل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوك الكبار.

رابعاً: مراحل النمو الاجتماعي:

كل شيء يتغير طوال الوقت والحياة سلسلة متتابعة من التغييرات المستمرة، ومع تقدم العمر وزيادة الخبرة يتغير السلوك ويحدث النمو في كافة مظاهره في شكل

تغيرات وتطورات يتعرض لها الفرد النامي جنيناً، فوليداً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً، ومع أنَّ حياة الإنسان تكون وحدةً واحدةً إلا أن نمو الفرد العادي يمر بمراحل تتميز كل منها بخصائص واضحة، ويلاحظ أن تقسيم النمو إلى مراحل ييسر الدراسة العلمية ويلفت النظر إلى مظاهر النمو المميزة لكل مرحلة إلا أن مراحل النمو تتداخل مع بعضها بعضاً، فانتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلةٍ تاليةٍ يكون تدريجياً وليس على نحوٍ مفاجئٍ ونحن نلاحظ أنه من الصعب تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها في معظم الأحيان.

وسوف نتناول هذه المراحل للفرد منذ الولادة:

1. مرحلة المهد: من الولادة –السنة الثانية

تُعدُّ مرحلةُ المهد أهمَّ مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس لنمو الشخصية فيما بعد، كما يقول(هاد فيلد) (Had feld) فإن هذه المرحلة والمرحلة التي تليها مباشرة يوضع فيها أساس الشخصية، فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سوياً.

فالطفل عند ولادته يكون كائناً بيولوجياً يقضي معظم وقته بين الأكل والنوم وأول علاقاته الاجتماعية تكون مع أمه، فهي مصدر إشباع حاجاته الجسمية والنفسية ويكون شديد التعلق بها ومفهوم التعلق يمثل نزعة الطفل إلى التقرب من بعض الأشخاص الذين يعتنون به، هذا التعلق بالآخَر بالأم والخبرات المرافقة له يؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل.

ويعد منتصف الشهر الثاني بداية التفاعل الاجتماعي الحقيقي حينما تظهر على الطفل الابتسامة التي تُعَدُّ استجابة للآخرين وتفاعلاً معهم، ويستمر الطفل في التجاوب الاجتماعي العام حتى نهاية الشهر السادس تقريباً حيث لا يفرق بين الناس في تجاوبه معهم، ولكن بعد ذلك يبدأ تدريجياً في التفاعل مع أشخاص محددين وهم الذين اعتاد رؤيتَهم وخصوصاً الأم ويرفض التفاعل مع الغرباء.

أما في العام الثاني فيبدأ في اللعب التبادلي ويكرر الحركات التي تحدث استجابة لدى الآخرين، ولكنه مع ذلك يظل قاصراً في تفاعله، فهو لايزال يعاني التمركزَ حول الذات، فلا يستطيع أن يضع نفسه موضع الآخرين من حيث الإدراك، فما يدركه الآخرون ويحسون به هو ما يدركه هو وما يشعر به، لذلك يقع في أخطاء في تفاعله مع الآخرين فيؤذي مثلاً طفلاً آخر بالعض دون أن يدرك أن هذا الطفل يتألم، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل بعض الأنماط السلوكية والقيم والاتجاهات وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية حيث يلعب الوالدان دوراً كبيراً في ذلك، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ما يلي:

- في النصف الأول من العام الأول يبدأ الطفل في الاستجابة الاجتماعية للمحيطين به ويظهر اهتمامه بما يجري حوله.
- في منتصف العام الأول يمرح إذا داعبه أحد.
- في نهاية السنة الأولى يُكوِّن علاقات اجتماعية مع الكبار أكثر منها مع الصغار ويبدأ الاتصال الاجتماعي بالأم ثم الأب ثم الآخرين الموجودين في البيت.
- في السنة الثانية يزداد اتساع البيئة الاجتماعية، وتبدأ العلاقات مع الأطفال ويكون اللعب فردياً غير تعاوني.

2. مرحلة الطفولة المبكرة: (3-6) سنوات

تعَد هذه المرحلة مرحلة التنشئة الاجتماعية، فعلى الطفل أن يتعلم الآداب الاجتماعية العامة وكيفية التعامل مع الآخرين والأشياء ويتعلم القيم والأدوار الاجتماعية والتمييز بين الخطأ والصواب ويلعب الأبوان دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي، فهما يمثلان للطفل نماذج الدور الاجتماعي للرجل والمرأة وينقلان لطفلهما الاتجاهات والقيم عن طريق التدريب، وممارسة الثواب والعقاب والتقمص والتقليد والقدوة ، ويزداد دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية كلما كانت العلاقة دافئة بين الطفل ووالديه ، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي للطفل:

- تظهر ألعاب الطفل تطوراً تدريجياً واضحاً ويكون لدى الطفل في هذه المرحلة صديق أو صديقان ولكن صداقاتهم سرعان ما تتغير.
- تكرر المشاجرات بين الأطفال لعدم قدرتهم على التعاون وتميل جماعات الأطفال إلى أن تكون صغيرة وتفتقر إلى التنظيم الجيد ويستمتع أطفال هذه المرحلة بالألعاب الدرامية.
- التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية وتقبُّل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوكات الكبار.
- يحب الطفل في نهاية هذه المرحلة أن يساعد والديه وأن يساعد الآخرين.
- يحرص الطفل على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين.
- يشوب اللعب بعض العدوان والشجار ويتمركز الطفل حول ذاته ولا يهتم كثيراً بالآخرين ويحب الثناء والمديح.
- – يميل الطفل إلى المنافسة والاستقلال وينمو الضمير الذي يتضمن منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي.

3. مرحلة الطفولة المتوسطة (9–6) سنوات:

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادماً من المنزل مباشرة أو منتقلاً إليها من رياض الأطفال، وتتميز هذه المرحلة على نحوٍ عام باتساع الآفاق المعرفية والأكاديمية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية مع وضوح فردية الطفل واتساع بيئته الاجتماعية، ويمكن تلخيص مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بما يأتي:

- يصبح الأطفال أكثر تميزاً وانتقاء لأصدقائهم ويزداد احتمال أن يكون لكل منهم صديقٌ مفضلٌ.
- يحب الأطفال في نهاية هذه المرحلة الألعاب المنظمة في جماعات صغيرة ولكنهم يهتمون اهتماماً كبيراً بقواعد تنظيم هذه الألعاب.
- يصبح التنافس بين الأطفال في هذه الفترة ملحوظاً، ويشيع فيها التباهي والتفاخر بين الأطفال.

- يبدأ الأطفال في إظهار ميول مختلفة في عملهم المدرسي وفي لعبهم وحينها يدرك كل من الجنسين أن لهما دوراً مختلفاً في المجتمع.
- تتسع دائرة الاتصال الجماعي ويكون الطفل في هذه المرحلة مستمعاً جيداً.
- تكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل وأصدقائه في المنزل والمدرسة.
- تكون المنافسة في أول هذه المرحلة فرديةً ثم تصبح في آخرها جماعية.
- يحصل الطفل على المكانة الاجتماعية ويهتم بجذب انتباه الآخرين.
- يكون العدوان والشجار أكثر بين الذكور والذكور، ويقل نوعاً ما بين الذكور والإناث، ويقل جداً بين الإناث والإناث ويميل الذكور إلى العدوان الجسدي بينما يميل الإناث إلى العدوان اللفظي.
- اتساع دائرة الميول والاهتمامات، إضافة إلى نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة.

4. مرحلة الطفولة المتأخرة (12-9) سنة:

يطلق على هذه المرحلة (قبيل المراهقة) وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثرَ جدية في هذه المرحلة التي تمثل مرحلة إعداد للمراهقة وتمهيداً لها، وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة، وزيادة التمايز بين الجنسين على نحوٍ واضح وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات، ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

- يفضل الطفل الاندماج مع جماعات الأصدقاء والأقران ويرجع ذلك إلى نضجه العقلي والوجداني وإلى إيمانه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه
- تتسع دائرة الطفل بعد أن كانت محدودة ويبدأ الشعور بالولاء للجماعة.
- تأخذ القيم الاجتماعية في الظهور نتيجة الاشتراك في الأنشطة الجماعية، فيبدأ الإيمان باحترام القانون والنظام والعرف والتقاليد والعادات واحترام حقوق الآخرين

- يزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل الاجتماعي على أشدِّه ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك.
- زيادة الشعور بالمسؤولية.
- تتغير الميول وتجنحُ إلى التخصص على نحو أكبر وتبزغ الميول المهنية.
- يتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب.
- يتضح التوحد مع الجماعات أو المؤسسات حيث يفرح الطفل بفوز فريق مدرسته في مسابقة أو مباراة.
- يبتعد كل من الجنسين في صداقتهما عن الجنس الآخر.

خامساُ: نظريات النمو الاجتماعي:

منذ قديم الزمان حاول الإنسان تفسير سلوكه وتساءل لماذا وكيف يفكر ويسلك سلوكاً اجتماعياً ونظراً لتعدد المفكرين والباحثين تنوعت التفسيرات والإجابات وأخذ كل منهم يطرح وجهة نظره حول موضوع النمو الاجتماعي للطفل، وسنتناول في هذا الفصل أهم هذه النظريات: (العناني، 2005، ص28-44)

1. **النظرية الفرويدية:**

قدم فرويد(Froied) أعمالاً كبيرة تختص بنمو الشخصية أو على وجه الخصوص بنشأة المشكلات الانفعالية والأمراض النفسية، ولم يكترث فرويد بالصفات الظاهرة في الشخصية إلا من حيث دلالتها، وكان جلُّ اهتمامه منصباً على أعماق الشخصية ومكوناتها الداخلية.

ويؤكد فرويد أن السلوك: عملية نشطة وأن ما لدينا من خبرات في حالة عمل دائم، وأن الآثار التي تأتي عن سلوك ما تؤثر في ذلك السلوك في المستقبل.

2. **النظرية النفسية الاجتماعية (إريك أريكسون):**

يعد إريك إريكسون(E.Erecson) من علماء النفس التحليليين الذين عدَّلوا أفكار فرويد، فقد قام بتكوين نظرية في النمو ، فأكَّد أن النمو يسير في مراحل ويوجد فترات حرجة، وأن الفرد يواجه أزمات في كل مرحلة من مراحل عمره

المختلفة وعليه أن يحلها قبل أن ينتقل إلى مرحلة أخرى؛ لأن عدم حلها يوقع الفرد في مشكلات نفسية، فالشخصية عند أريكسون تنمو باستمرار وطول فترة الحياة، وقسم أريكسون مراحل النمو إلى ثماني مراحل وأشار إلى أن هذه المراحل هي نتاج عملية التطبيع الاجتماعي، وقد افترض هذه المراحل افتراضاً، وذلك بسبب خبرته الطويلة في العلاج النفسي التي مكنته من وضع نظرية تُوائِمُ إلى حدٍّ كبيرٍ الواقعَ الاجتماعي.

3. **النظرية المعرفية:**

لا تعنى النظرية المعرفية في المقام الأول بالنمو والسلوك الاجتماعي، ولكنها اهتمت بتطور العمليات المعرفية عند الطفل منذ ميلاده، وحتى سن الرشد وربطت السلوك الاجتماعي بالتطور المعرفي للفرد.

يرى صاحب هذه النظرية (بياجيه)(Piajeh) أن تطور سلوك الفرد الاجتماعي هو عملية تطورية تمر بمراحل محددة مرهونة بتطور البنى العقلية لدى الفرد ثم تبينه الدور الذي سيقوم به في المستقبل؛ أي أن فهم الطفل للبيئة الاجتماعية ولسلوكه وسلوك الآخرين يعتمد اعتماداً كبيراً وعلى نحوٍ أساسي على التطور المعرفي.

لقد أوضح بياجيه أن الطفل في أثناء عملية التعلم هو عنصر إيجابي فعال، وليس مجرد مستقبل للمعرفة، إنه يتلقى الخبرة من العالم الخارجي ويتفاعل معها، يوظف بُنَاه الفكرية ليسلك سلوكاً ملائماً، ومن المعروف أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيستين هما: التمثُّل والمواءمة، حيث تشير عملية التمثل إلى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء ومعلومات إلى بنى خاصة به وتشكل جزءاً من ذاته، أما عملية المواءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به، ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر لهاتين العمليتين على نحو كامل ومترابط.

وبناءً على نمو التفكير في هذه المرحلة يرى بياجيه أنه كلما نما التفكير قلَّ التمركز حول الذات شيئاً فشيئاً إلى أن تقل فاعليته وتزداد القدرة على فهم الآخرين والشعور بهم .

4. نظرية بولبي:

يرى بولبي(polpy) أن الارتباط والتعلق الإنساني له أساس بيولوجي، ولا يمكن فهمه إلا في إطار تطوري، ويهدف هذا التعلق إلى وضع الطفل في اتصال وثيق ببعض أفراد جنسه البشري، ويظهر في سلوكات الطفل نحو الكبار الذين يقدمون له الحب

ومن مظاهر هذه السلوكات التي يظهرها الطفل ليحرص على حب الآخرين ورعايتهم له (الملاحقة، البكاء، الابتسام) ، ويمر الطفل في ثلاث مراحل للتعلق:

- **مرحلة اللاجتماعية أو عدم التعلق الاجتماعي:** وتمتد من الميلاد حتى نهاية الشهر الأول، ومع أن الطفل في هذه المرحلة لا يدرك ذاته بوصفها متميزة عن الآخرين إلا أن الآخرين لهم أهمية كبيرة في هذه المرحلة، إذ إنهم يظهرون له الحب مما يجعل هذه المرحلة شرطاً أساسياً لتطور الارتباط والتعلق في المراحل التالية.
- **مرحلة ما قبل الاجتماعية أو مرحلة التعلق غير التمييزي:** وتمتد حتى الشهر السابع تقريباً، يتعلم الطفل في هذه المرحلة أن يستجيب للكبار من حوله، فعلى سبيل المثال يصبح وجه الإنسان أحد مثيرات سلوك الطفل بغض النظر عن هذا الوجه، وتسمى هذه الابتسامةُ الابتسامةَ العامة؛ أي أنها لا ترتبط بوجه مميز.
- **المرحلة الاجتماعية أو مرحلة التعلق التمييزي:** وتبدأ هذه المرحلة بعد الشهر السابع تقريباً، وهنا يظهر الطفل احتجاجه إذا غابت أمه عن ناظريه، إنه يميز أمه ويتعلق بها كما إنه يظهر التعلق بغير فرد من الأفراد الذين يتفاعلون معه.

وقد حرص بولبي على أن يؤكد أهميةَ سلوك الارتباط وتطوره البيولوجي الغريزي، فالطفل على سبيل المثال يرى الوجه الإنساني يبستم فيردُّ الابتسامة، فيناغي أو يضحك، فيُحمَلُ ويُقبَّل وهكذا يستمر الارتباط وينمو التعلق.

5. نظرية التعلم الاجتماعي:

يتضمن السلوك الاجتماعي دائماً تفاعلاً بين شخصين أو أكثر، وينشأ هذا السلوك عن تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية مع مجموعة من العوامل البيئية، ويرى **ألبرت بندورا** صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك الاجتماعي يميل إلى التعميم، ولأن يكون ثابتاً لفترة طويلة من الزمن، فالشخص الذي يميل إلى التصرف بعدوانية في موقف معين من الممكن أن يكون عدوانياً في كثير من المواقف المشابهة وتؤدي الملاحظة والتقليد دوراً كبيراً في التعلم الاجتماعي، فالطفل على سبيل المثال يتعلم أشياء كثيرة نتيجة لملاحظة والده وتقليده وترى هذه النظرية أن الفرد إيجابي بطبيعته، فهو يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها، كما أنه يتعلم وينمو من خلال معرفته بالعالم الخارجي التي ترتبط بمستوى النضج والنمو المعرفي.

ويساهم التعزيز أيضاً في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي سواءً أكان هذا السلوك سلبياً أم إيجابياً كالمساعدة والإيثار، فقد ذكر **باندورا** أن تقديم المساعدة للآخرين سلوك جيد ومرغوب فيه كما أن هذه المساعدة هي بمنزلة تعزيز ومكافأة.

وأكَّد أهمية التعزيز والمحاكاة ودورهما في التحكم في السلوك وأثرهما في تعديله، وأكد أن الكثير من التعلم الأساسي يرتبط بملاحظة سلوك الآخرين؛ أي يزداد بازديادها ويقل بنقصانها، وأننا نتعلم عن طريق المحاكاة، وللتعزيز أيضاً دور كبير في تدعيم هذه المحاكاة، لكن عملية المحاكاة لا تتم بطريقة آلية إنما يقوم الفرد بتأمل المثير وتحليله في ضوء خبراته السابقة ومستوى أدائه المعرفي وقيمة المثير بالنسبة له.

سادساً: العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة بعدة عوامل منها ما يتعلق بشخصيته، ومنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها كما ذكرتها العناني:

1. **العوامل الشخصية:** يتأثر النمو الاجتماعي بالنمو المعرفي كما سبق وتحدثنا عن ذلك في نظرية بياجيه، كما يتأثر النمو الاجتماعي بما لدى الطفل من عيوب

خاصة، أو ضعف في النمو الجسمي، أو اضطرابات في الغدد إذ تؤدي مثل هذه الأمور إلى سوء التكيف وإلى الشعور بالنقص، فالطفل المريض أو الضعيف يبعد نفسه عن الأطفال الآخرين؛ مما يقلل من الفرص المؤدية للنمو الاجتماعي السليم.

2. **العوامل البيئية:** يتأثر النمو الاجتماعي بأساليب التنشئة الاجتماعية وعمليات التطبيع الاجتماعي التي تمارسها الأسرة مع الطفل، إن تعويد الطفل الاستقلالَ يساهم في تشكيل شخصيته بما يساعده على التكيف الاجتماعي والنمو السليم، ولكن استخدام أساليب غير مناسبة مثل أسلوب (التفرقة، الحماية الزائدة، القسوة، التسلط، والإهمال) من شأنها إلحاق الضرر بشخصية الطفل وإعاقة نموه الاجتماعي، وتساهم الروضة بدور كبير في نمو الطفل الاجتماعي، فهي تساعده على بناء مفهوم عن ذاته وعن البيئة التي يعيش فيها؛ مما يمكنه من النمو الاجتماعي السوي، كما يتأثر هذا النمو بوسائل الإعلام والكوارث والحروب والانتقال الفجائي من مستوى اجتماعي اقتصادي إلى مستوى آخر يختلف تماماً ، كما تؤدي الصدمات المباشرة كحرمان الطفل من والدته إلى إعاقة نموه الاجتماعي وشعوره بالعزلة وعدم الثقة. (العناني، 2005، ص46-47)

ومما يؤثر كذلك في النمو الاجتماعي السوي للطفل العلاقات بين الوالدين واتجاهاتهم نحوه، والعلاقة بين الوالدين والطفل، والعلاقات بين الأخوة وجنس الطفل وترتيبه بين أخوته، والفاصل الزمني بين الأطفال، ومن المعلوم أن للجو الأسري الملائم ودرجة نضج الوالدين وتكوين أسرة أهمية خاصة في توافق الطفل .

سابعاً: دور معلمة الروضة تجاه النمو الاجتماعي للطفل:

يتجلى دور معلمة الروضة نحو النمو الاجتماعي للطفل فيما يأتي:(شريف،2007، ص179)

1. على معلمة الروضة أن تقدم للطفل فرصاً عديدة حتى يتمكن من التنفيس عن دوافعه العدوانية، على أن يتم ذلك في صورة غير مباشرة (كالألعاب الرياضية، وأشكال مختلفة من المسابقات).

2. على المعلمة أن تمثل_ بالنسبة للطفل_ عالم الحب والإبداع، وأن تكون لديها القدرة على إيجاد توازن عاطفي مستمر في نشاطاتها.
3. أن تعمل على زيادة النمو الاجتماعي للطفل فضلاً عن دورها في إكسابه القواعد الأخلاقية التي تتعلق بعلاقاته مع الآخرين وتعميقها.
4. أن تغرس المعلمة في نفوس الأطفال إمكانية ملاقاة بعض تصرفاتهم برفض الآخرين واستهجانهم.
5. أن تقترح الأنشطة والواجبات التي تساعد الطفل على معرفة أصحابه.
6. الأخذ بيد الطفل إلى آفاق أرحب من الاهتمامات الجديدة من خلال صور ثابتة وفعالة للمشاركة في حياة الجماعة.

ونخلص مما سبق إلى القول: إن معرفتنا بخصائص النمو الاجتماعي في مراحل الإنسان المختلفة ودراسة جميع جوانبها تساعدنا وتمكننا في توجيه الفرد أو التعامل مع الأشخاص وفق تلك الخصائص تعاملاً إيجابياً يرتقي بالفرد إلى التوافق الاجتماعي، ومن ثَمَّ فإن رقي الأفراد يحقق بذلك رقي المجتمع.

كما أننا أشرنا إلى أن هناك علاقة بين النمو على نحوٍ عامٍّ والنمو الاجتماعي على نحو خاص وبين التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي لما لهذه العلاقة من أهمية إذ إنه كلما كانت التنشئة صالحة خلقتْ وراءَها مجتمعاً صالحاً والعكس صحيح.

الأنشطة الذاتية

1)اختر الإجابة الصحيحة:

تبدأ حاجة الطفل إلى الإنجاز في الظهور في:

أ.الثانية ب.الرابعة ج.الخامسة د. السادسة

مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان:

أ.المنافسة ب. العدوان ج.الغيرة د.الإيثار

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من:

أ.الولادة حتى 5 سنوات ب.(6—3 سنوات) ج.من الولادة لسبع سنوات د.(12-9)

صاحب نظرية التعلم الاجتماعي:

أ.بياجيه ب. بندورا ج.بولبي د. فرويد

2) اشرح مراحل التعلق لنظرية بولبي.

3) ما هي الأساليب التي يمكن اتباعها لإشباع حاجة الطفل إلى التقبل والحب؟

4) عدّد مراحل النمو الاجتماعي للطفل بالترتيب.

5) برأيك ما هي العوامل التي تؤثر تأثيراً أكبر في النمو الاجتماعي للطفل؟

6) ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة(خطأ) أمام العبارة الخطأ:

أ- يعد أريكسون صاحب النظرية النفسية الاجتماعية

ب- يتجلى التعبير المادي في عبارات الثناء والمجاملة

ج- يعد منتصف الشهر الثالث بداية التفاعل الاجتماعي الحقيقي

د- يبدأ الطفل الصغير بتكوين الإحساس بالاستقلالية وبأنه شخصية قائمة بذاتها خلال السنة الثانية من العمر.

هـ- تميل الإناث للعدوان الجسدي أكثر من الذكور.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية
(مفهومها، أهدافها، خصائصها)

مقدمة:

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية.

ثالثاً: خصائص التنشئة الاجتماعية.

رابعاً: شروط التنشئة الاجتماعية.

خامساً: أشكال التنشئة الاجتماعية.

سادساً: عناصر التنشئة الاجتماعية.

سابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ثامناً: نظريات التنشئة الاجتماعية.

تاسعاً: أثر التنشئة الاجتماعية في الأطفال.

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية الفصل أن يكون قادراً على أن:

- أن يلخص مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- أن يعدد خمسة من أهداف التنشئة الاجتماعية.
- ان يحدد خصائص التنشئة الاجتماعية.
- أن يميز شروط التنشئة الاجتماعية.
- أن يقارن بين شكلي التنشئة الاجتماعية.
- أن يفسر سبب تسمية التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم.
- أن يسمِّيَ عناصر التنشئة الاجتماعية.
- أن يعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- أن يلخص وظائف الأسرة.
- أن يعلل سبب احتفاظ الأسرة بدورها الرئيس في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أن يستنتج العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- أن يشرح دور الحضانة ورياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أن يلخص أهمية جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أن يعدد خصائص وسائل الإعلام والاتصال التي تجعلها تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أن يلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة.
- أن يلخص دور الأندية والجمعيات الخيرية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أن يميز بين نظريات التنشئة الاجتماعية.
- أن يشرح توجهات نظرية التعلم الاجتماعي المبني على فكرة التدعيم.
- أن يعرّف مفهوم المكانة الاجتماعية.
- أن يلخص آثار التنشئة الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية

(مفهومها، أهدافها، خصائصها)

مقدمة:

تسعى جميع المجتمعات إلى تحقيق هدفين متكاملين، أولهما: المحافظة على البقاء والاستمرارية وثانيهما التماسك والتوازن في بيئة تسودها التغيرات المستمرة والمتلاحقة يوماً بعد يوم، ومن المعلوم أن البقاء والاستمرارية لا يتحققان للمجتمع إلا بالمحافظة على عاداته ومعايير السلوك السائدة فيه والضوابط الموضوعة إضافة إلى القيم والعادات والتقاليد، وأن يقوم بنقلها للأجيال اللاحقة ثم ينقلونها بدورهم بعد وصولهم إلى مرحلة الرشد إلى غيرهم من الناشئة، وبهذا يقوم المجتمع بتشكيل سلوك أفراده ويطبع ما يراه لازماً لاستمرار بقائه وهذه هي عملية التنشئة الاجتماعية.

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تبدأ التنشئة الاجتماعية مع الطفل منذ ولادته، فهي عملية نمو ينتقل فيها الطفل من كائن بيولوجي يعتمد على غيره متمركز حول ذاته هدفه الأساسي إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد راشد ناضج اجتماعياً، فالمخرجات النهائية لهذه العملية هو ذلك الراشد الذي يمتلك خبرات واسعة في مجال المعرفة والقيم والاتجاهات المدرك مسؤوليتَها وقيم مجتمعه وعاداته ملتزماً بها، لديه القدرة على ضبط انفعالاته وإشباع حاجاته بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية، قادر على القيام بدوره الفاعل في المجتمع بغرض تقدمه وتطوره وازدهاره، وبمعنى آخر هي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي.

وتُعَدُّ التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي وهي من أولى العمليات الاجتماعية ومن أهمها في حياة الفرد؛ لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها المقومات الشخصية، وهي عملية طويلة ومعقدة ولا يمكن حصرها في حقبة أو مدة زمنية معينة من حياة الفرد، مع أن معظم المهتمين بهذا الموضوع قد أولَوا السنوات

الأولى من عمر الفرد جلَّ اهتمامهم، فهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، وهي كذلك عملية مستمرة لا تنتهي إلا بانتهاء الفرد أو موته، أضف إلى أنها عملية تراكمية؛ بمعنى أنها تكون بسيطة وقليلة الحجم في السنوات الأولى من عمر الطفل وتزداد تعقيداً ويكبر حجمها كلما تقدم الطفل في العمر وازدادت خبراته، (الهمشري، 2013، 17-19).

- **تعريفات التنشئة الاجتماعية:** يمكن تلخيص مفهوم التنشئة الاجتماعية بالتعريفات الآتية:

يعرفها الهمشري بأنها" عملية اكتساب الفرد ثقافةَ مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الآخرين وسلوكاتهم والتنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم."

وهي" العمليات القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح."

وهي" عملية تعلم قائمة على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعاييراً وقيماً تجعله قادراً على مسايرة جماعته والتوافق والانسجام معها وتنشئ لديه ضوابط داخلية توجه سلوكه وتحدده وتقيده وأيضاً الاستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية والحساسية لها."

وهي" تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة." (الهمشري، 2013، ص22)

أما الشربيني وصادق فعرَّفاها بأنها:" عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها." (الشربيني وصادق، 2000، ص18)

أما عند عامر فتشير إلى:" العملية التي يتعلم الطفل بواسطتها أو من خلالها قيم المجتمع ولغته والسلوك المتوقع من الأفراد كأعضاء في المجتمع، ويتم ذلك من الأسرة أو الروضة وحتى الأقران"

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها:" عملية يكتسب من خلالها الفرد الذات الاجتماعية ويتكون بناء الشخصية كما أن المجتمع تنتقل ثقافته من جيل إلى آخر عن طريق هذه العملية."

"هي العملية التي يتم من خلالها التوافق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد." (عامر، 2008، ص131-132).

ويمكن تلخيص مفهوم التنشئة الاجتماعية بأنها: العملية التي ينتقل بها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال اكتساب الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم له لتحقيق التوافق بين الأفراد والمعايير والقوانين الاجتماعية مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع.

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق الأهداف الآتية: (الهمشري،2013، ص23،24)

1. تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات طفل وذلك كما ذكرنا سابقاً من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية ويدركها ويلتزمُ العاداتِ والتقاليدَ.
2. تكوين الطفل القادر مستقبلاً على الاعتماد على نفسه على نحو عام، وحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة على نحو خاص، مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته.
3. تشكيل سلوك الطفل وضبطه وتوجيهه ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفلِ القيمَ والمعايير الاجتماعية وأيضاً من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

4. تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها: لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع، فقد يرضى مجتمع ما أن تعمل المرأة أو أن تشغل مركزاً معيناً ويشجعها على ذلك، بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر وهذا يعود للنظام الثقافي السائد فيه.
5. تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل: أي التأكيد على الصفات المحببة كالصدق والأمانة والتعاون والإيثار وحب الآخرين مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلاً ومن الجدير ذكره أن للأسرة دوراً مهماً في غرس القيم الدينية والأخلاقية في أطفالها وفي تنمية الضمير الحي لديهم.
6. تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل: إذ إن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل قدر الإمكان على أن يعيش في بيئة خالية من المشكلات والاضطرابات النفسية والأسرية، كما تعمل على تكوين الطفل سليمِ الجسم والعقل مما يؤدي إلى تكوين المواطن الصالح الذي هو النواة الأساسية لمجتمع سليم.
7. اكتساب الطفل المهارات الأساسية: من خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم، والاشتراك في النشاط الاجتماعي يتعلم الطفل المهارات الأساسية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع.

ويضيف (عامر،2008، ص135):

8. إكساب الطفل مبادئ المجتمع الذي يعيش فيه واتجاهاته حتى يسهل اندماجه ويؤدي واجباته دون أي عائق.
9. تهذيب الغرائز الطبيعية لديه وتعويده العادات الصالحة في المأكل والملبس والمشرب وطرائق المعاملة، وإعطاؤه المعلومات عن الحياة وعن مجتمعه.
10. تَشَرُّب الطفلِ القيمَ الاجتماعية الإيجابية (التعاون، الحرية، الاستقلال، الاعتزاز بالنفس، والانتماء للجماعة واحترام الكبير).
11. إشباع الحاجات الأساسية للإنسان.
12. تعلم الفرد الأدوار الاجتماعية في الأسرة والعمل وفي المجتمع بمؤسساته كافة.

13. تعلم الفرد النظام وضبط النفس والالتزام بقيم المجتمع الذي يعيش فيه وأخلاقياته وقوانينه.
14. تدعيم روح الانتماء إلى أسرته ومجتمعه واكتساب القدرة على المبادأة والتعاون والعمل كفريق وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب.

نستنتج مما سبق: أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة تبدأ منذ اليوم الأول للطفل فتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين، وهي من العمليات المهمة التي لها التأثير الجلي الواضح في الأفراد وبمختلف مراحلهم العمرية لما لها من دور في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، فهي إحدى عمليات التعلم التي يكتسب الأفراد عن طريقها العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

ثالثاً: خصائص عملية التنشئة الاجتماعية:

يمكن تلخيص خصائص التنشئة الاجتماعية بما يأتي: (عامر، 2008، ص140)

1. عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد أدواره الاجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.
2. عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها، ومعنى الاستقلال لديه القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية.
3. عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.
4. عملية مستمرة لا تقتصر على الطفولة فحسب، لكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة.
5. عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.

6. عملية معقدة متشعبة تستهدف مَهمَّات كبيرة، وتستخدم أساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

رابعاً: شروط التنشئة الاجتماعية:

هناك ثلاثة شروط أساسية للتنشئة الاجتماعية المناسبة، وهي: (عامر، 2008، ص142-143)

الشرط الأول: المجتمع القائم:

يولد الطفل في مجتمع قائم وموجود قبل ولادته، ولهذا المجتمع معاييره ومثله وضوابطه السلوكية: وفيه نظمه ومؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية وتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب فيه وطرائق التعامل معه ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه، ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم على أنه المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية، وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد على حدوث هذه العملية (المعايير والقيم، المكانة والدور، المؤسسات الاجتماعية، أقسام المجتمع الفرعية والثانوية والطبقة الاجتماعية، التغيير الاجتماعي).

الشرط الثاني: الميراث البيولوجي

إن الوراثة البيولوجية هي من تسمح لعمليات التعلم بالحدوث، وهي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنتقل إليه عن طريق الجينات فهو يولد مزوداً بالعقل والجهاز العصبي والهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تُعَدُّ متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية وبالرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية لأن هناك عواملَ قد تعيق أو تؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية كالطُّول الشديد والقِصَر الشديد.

الشرط الثالث: الطبيعة الإنسانية

تتصف الطبيعة الإنسانية في كل المجتمعات البشرية بعدد من الصفات تميز الإنسان عن غيره من الكائنات كالقدرة على التعامل مع اللغة والرموز والقدرة على التعميم والتجريد، وهي قدرات ضرورية للتفاعل الاجتماعي، ومنها كذلك القدرة على

القيام بدور الآخرين والقدرة على الشعور مثلهم والتعامل بالرموز؛ وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات والإيماءات، وبصفة عامة نستطيع القول: إن هذه الأشياء طبيعية ويتفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات.

إذ نلاحظ أن التنشئة الاجتماعية هي خاصة بالإنسان وحدَه ويتفرد بها عن باقي المخلوقات، بالإضافة إلى ما لدى الإنسان من صفات واستعدادات وراثية عديدة إضافة إلى القيم الاجتماعية التي يتوارثها المجتمع جيلاً بعدَ جيل.

خامساً: أشكال التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية للطفل شكلين رئيسين، هما (همشري، 2013، 25-26)

1. **التنشئة الاجتماعية المقصودة(الرسمية):** تسمى التنشئة الاجتماعية المقصودة هذه التسمية لأن هناك أهدافاً مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، وتعد الروضة والأسرة المصدرين الرئيسين الأكثر تأثيراً في مثل هذا النمط من التنشئة، إذ تَعمَدُ الأسرة إلى تعليم أبنائها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الحميدة بالإضافة إلى أساسيات اللغة، وبعض المهارات اللازمة لهم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم مما يكون له أعظم الأثر في حياة هؤلاء الأطفال، كما يتكامل دور الروضة مع دور الأسرة والبيت في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل وتشجيعه على تمثلها وممارستها، إذ من المعلوم أن للتعليم في الروضة أهدافاً واضحة وطرائق وأساليب ومناهج محددة تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بالطريقة المطلوبة.
2. **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة (غير الرسمية):** تسمى التنشئة الاجتماعية غير المقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر فيها لا يمكن ضبطها وتكييفها ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة به،

ومن خلال كثير من المؤسسات الاجتماعية، كالمسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات، ولكن بطريقة غير مباشرة حيث يتعلم الأطفال من بعضهم بعضاً كثيراً من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم في كثير من الأحيان، كما يلاحظ الطفل الكبار على نحو عام ووالديه وإخوته الكبار على نحو خاص كيف يتصرفون ويحاول أن يقلدهم، وهو بهذا يتعلم باستمرار وبطريقة غير رسمية أو غير مباشرة دون أن تكون لديه النية للتعلم، وعندما يبلغ الفرد سن الرشد يتعلم من مجتمعه أموراً أخرى تتماشى مع هذه المرحلة العمرية وتعتمد نوعية التعلم في هذه المرحلة على نوعية الأفراد أو المجموعات التي يتعامل معها الفرد.

سادساً: عناصر التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية هي التي يتدرب الطفل الناشئ من خلالها على أساليب التعبير الاجتماعي عن دوافعه المختلفة ومن ثمَّ إشباعها في الإطار القانوني الذي تعترف به الجماعة، والذي يتمثل في اعتراف الجماعة بما يقوم به الناشئ من أساليب يعبر بها عن دوافعه وميوله، وبهذا تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية عنصرين أساسيين هما: (عامر، 2008، ص144).

1.العنصر البنائي: ويشير إلى عملية تفاعل الناشئ مع البيئة الاجتماعية الموكل إليها بهذه العملية والتي تتمثل أولاً في الأسرة.

2.العنصر الثقافي: ويتضح في أن التنشئة تمثل أبرز جوانب التراث الثقافي في أي مجتمع إنساني من حيث كونها وحدة ثقافية تتضمن الأفكار التقليدية التي ثبتتْ صلاحيتها عبر الأجيال لتشكيل الأفراد الجدد في المجتمع طبقاً لقيم هذا المجتمع وعاداته وتقاليده وقواعده ومحرماته.

بيد أن هذه العناصر الثقافية التقليدية التي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات من حيث كونها بدائية أو متحضرة، فبينما يزداد حجم تلك العناصر التقليدية التي تنتقل عبر الزمن في

المجتمعات البدائية فإنها على العكس في المجتمعات المتحضرة إذ تقل طبقاً لسرعة التغيير في تلك المجتمعات.

سابعاً: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1. الأسرة:

كانت الأسرة ولاتزال أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل، والأسرة كمجتمع صغير هي وحدة حية ديناميكية تضطلع بوظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل، من أهمها ما يأتي:

- **الوظيفة البيولوجية:** إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الأطفال ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الآخرين.
- **الوظيفة الاجتماعية:** إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل تنميةً اجتماعيةً وتنشئته تنشئةً اجتماعية سوية، ويتحقق ذلك بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة ويؤدي دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي.
- **الوظيفة النفسية:** إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل تنميةً نفسيةً سليمةً وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية وإشباع دوافعه وحاجاته الأساسية، كما تعمل على تزويده بالحب والحنان، وعلى حمايته وإشعاره بالأمن والأمان.
- **الوظيفة الثقافية:** إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع؛ وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكونيه وتوريثه إياه توريثاً متعمَّداً فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وتقاليده، ويتعرَّف طرائقَ التفكير السائدة في مجتمعه، فينشأ في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم، فتصبح جزءاً من مكوِّنات شخصيته.

ويمكن تلخيص أسباب احتفاظ الأسرة بدورها الرئيس في التنشئة الاجتماعية للطفل بما يأتي:

- إنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل فتتعهده بالرعاية الكاملة إلى أن يقوى عودُه، كما ترعاه في مراحل مختلفة من حياته بأشكال مختلفة ومن ثَمَّ فإنها تؤدي دوراً مهماً في تشكيل طبيعته الاجتماعية وفي تشكيل أفكاره وبناء شخصيته.
- إنها المؤسسة الأولى التي تنقل للطفل الميراث الثقافي للمجتمع.
- إنها المؤسسة الأولى التي يتعلم الطفل في إطارها الأنماط السلوكية المختلفة؛ فتحدد له الصواب والخطأ وما يجوز أن يفعله ومالا يجوز، ومن ثم تقف بحكم دورها كمقيم لسلوكه الاجتماعي وموجه له، ومن ثَمَّ فإن الأسرة هي الجماعة الأولى التي يعتمد الطفل على قيمِها ومعاييرها وطرائق عملها لدى تقييمها سلوكَه.
- إنها تعَدَّ النموذج الأمثل للجماعة الصغيرة التي تمتاز بالارتباط والتعاون والمحبة، وهي التي تنمي لدى الطفل قدراته الأولى لإقامة علاقات مع الآخرين.
- إنها المؤسسة التي يقع عليها قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة، وفي المراحل التالية لها كذلك.

العوامل المؤثرة بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة: هناك عوامل ومتغيرات متعددة تؤدي دوراً كبيراً في تنشئة الطفل الاجتماعية داخل الأسرة، ومن أهمها ما يأتي:

- **العلاقة بين الوالدين:** تُعَدُّ سلامة البناء الأسري شرطاً أساسياً لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها، فقد أثبتت أن الأسرة المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين غالباً ما يؤثر سلباً في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح، بينما تؤكد الدراسات أنه كلما قويت العلاقة بين الوالدين وانسجمت ساهمت في إيجاد جو يساعد على نمو شخصية الطفل وكمالها واتزانها.
- **العلاقة بين الوالدين والطفل:** تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل أيضاً من العوامل المهمة والمؤثرة في التنشئة الاجتماعية السوية للطفل، إذ تشير

الدراسات إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده الود والحب والثقة من أهم العوامل المؤثرة إيجاباً في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي، فالدراسات تشير إلى أن استخدام الوالدين النمط الديمقراطي يؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء، إذ يصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك، فقد أشارت الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين النزوع للعدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان، وأظهرت الدراسات أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفياً والمتأخرين دراسياً قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن (90-80%) من الأطفال الجانحين في طفولتهم هم ضحايا سوء المعاملة والنبذ والتسلط.

- **مركز الطفل وتربيته في الأسرة:** يؤثر مركز الطفل في الأسرة (كَأَنْ يكونَ الطفلَ الأوّلَ أو الأكبرَ أو الأصغرَ أو الوحيدَ أو أن يكون أخاً غيرَ شقيقٍ أو متبنى) في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية ، فالطفل الأول على سبيل المثال يُعَدُّ الخبرةَ الأولى لدى الوالدين؛ لذا عادة ما يكون مجالاً للمحاولة والخطأ في كثير من مجالات تربيته ورعايته، ويصبح عادة محط أنظار والديه وبؤرة طموحهما بأن يكون هو القدوة لأخوته الأصغر سناً؛ مما يؤدي إلى إظهارِه الشكوى؛ لأنه يحمل على عاتقه قدر كبير من المسؤوليات، فيصبح حساساً من الناحية النفسية، وقد يكون عصبي المزاج أكثر من بقية أخوته؛ وذلك بسبب الخوف من أي فشل في تحقيق توقعات والديه، ويتمتع الطفل أيضاً ببعض المزايا منها: السلطة التي يمنحها له الوالدان وتفضيله وتدليله؛ مما قد يخلق غيرةَ أخوتِه منه والحقد عليه؛ لذا يفضل ألا يحصل الطفل على هذه المزايا على حساب أخوته.

وعلى النحو نفسه، فإن الطفل الأصغر في الأسرة لديه بعض المزايا والعيوب، إذ يمتاز الطفل الأصغر عادة بمكانة خاصة في قلب والديه ولاسيما إذا كان هو الأخير لأنه الأصغر والأضعف، فينال قدراً كبيراً من الاهتمام والعناية من والديه؛ مما قد يثير غيرة أخوته وحساسيتهم، أو قد يفوق الطفل الأصغر أخوته في النمو نتيجةَ اكتساب الوالدين خبرة عالية في تربية من قبلَه من الأبناء.

أما بالنسبة للطفل الوحيد فإنه يصبح مركز اهتمام الأبوين وينال منهما رعاية كبيرة وزائدة، ومن المزايا التي تظهر لدى الطفل النموُّ اللغويُّ المتقدمُ؛ لتحدثِه مع الكبار ويعاني عادة مشكلاتِ الوحدةِ والغيرةِ من الأطفال، وقد يقوم الوالدان بالتدليل الزائد والحماية المفرطة؛ مما يؤثر تأثيراً سلبياً في نمو شخصيته، فيصبح معتمداً عليهما لا يتحمل المسؤوليات المناسبة لسنه، و لأنّ معظمَ تعامل الطفل مع الكبار فإنه يجد صعوبة في تفاعله وتوافقه الاجتماعي مع رفاق سنِّه، لذلك يؤكد العلماءُ والباحثون ضرورةَ تعويضِ الطفلِ الوحيد بعددٍ مناسب من الأصدقاء من رفاق سنّه حتى ينمو اجتماعياً النمو المناسب؛ وذلك بإلحاقه مبكراً بدار الحضانة ورياض الأطفال.

- **جنس الأبناء:** تؤكد الدراسات أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بجنس الأبناء، وأن الآباء كانوا أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث كما أن الأمهات أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث في حين أن الأمهات كنَّ أكثر تسلطاً مع الإناث منهن مع الذكور.
- **حجم الأسرة أو عدد أفرادها:** بينت الدراسات أن أثر حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفولة له دلالة جوهرية، وأكدت وجودَ ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة الأبناء، وبيّنت بعض الدراسات أن الأمهات الأكثر أطفالاً هنَّ أكثر ميلاً لرفضهم وأقل حماية لهم، وأنهن في الأسرة متوسطة الحجم كن أكثر انضباطاً من الأمهات في الأسرة الصغيرة أو الكبيرة.
- **المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في الأسرة:** أكدت الدراسات المنشورة أنَّ هناك فروقاً منهجية واضحة في أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة تعود إلى الفروق في مستويات الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وأشار بعضها إلى أن أسر الطبقة الدنيا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني والتهديد والتخويف في تربية أبنائها في مواقف التنشئة المختلفة ، بينما تميل أسر الطبقة

المتوسطة إلى استخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظي في تلك المواقف، ويؤكد **ميللر(Miller)** أن المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتدنية تعد وسطاً ملائماً لنمو السلوك الجانح لدى الأطفال، بالإضافة إلى ذلك أشارت هذه الدراسات إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ أكدت أنه كلما كان المستوى التعليمي لدى الوالدين مرتفعاً كان لديهم ميل أكبر إلى استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة في هذا المجال .

2. **دور الحضانة ورياض الأطفال:**

لاشك أن جميع مراحل العمر تأخذ أدواراً مهمة في تشكيل الصورة النهائية لشخصية الطفل غير أنه لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل عن باقي المراحل العمرية الأخرى في تكوين الأساس الذي تبنى عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية وعقلية واجتماعية وخلقية ففيها يتم تشكيل شخصية الطفل الإنسانية ووضع البذور الأولى لبنائه، وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس تقاليد المجتمع وعاداته فيه، ومن هنا برز الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال في عمليتي التربية والتنشئة الاجتماعية؛ لأنها تمثل أولى البيئات المنظمة والمراقبة التي يعيشها الطفل خارج بيئته وأسرته.

ويتمثل دور الحضانة ورياض الأطفال في تنشئة الطفل في أنها تعمل على ما يلي:

- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء من حوله، وتزويده بثروة من التعابير اللغوية الصحيحة وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
- توفير مناخ مناسب يهيىء للطفل نمواً متوازياً من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوجدانية والعاطفية، وتطوير إمكانياته واستعداداته.
- صيانة فطرة الطفل ورعاية النمو الشامل في ظروف تُعَدُّ امتداداً لجو الأسرة وضماناً لحمايته من الأخطار.

- إعداد الطفل للمواطنة الصالحة، وسعيها إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة المشتركة مع أقرانه وتنمية علاقاته الاجتماعية من خلال تشرُّب آداب السلوك والقيم الإيجابية، ففي الروضة يتعرض الطفل لأولى تجارب العلاقات الاجتماعية وتجاربها خارج نطاق الأسرة، وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع.
- تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي؛ وذلك بتطوير قدراته على التمييز بين الخير والشر.

3. **جماعة الرفاق أو الأقران:**

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور مهم في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي نموه الاجتماعي، وذلك لتأثيراتها الواضحة على سلوكه وعاداته واتجاهاته وقيمه، وقد ازدادت أهمية جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية في الآونة الأخيرة نظراً لزيادة معدلات خروج الأم من المنزل ولزيادة احتمال التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتأتي أهمية جماعة الرفاق مما يلي:

- إنها تساعد الطفل على الاستقلالية عن الوالدين، وتوفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به وتعمل على تحقيق هوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه.
- إنها تساعد الطفل على اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة.
- الالتزام بمعايير الجماعة وقيمها.
- إنها تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها لدى الطفل.
- إنها تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل.
- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تشجيع القدرة على القيادة عن طريق القيام بأدوار اجتماعية معينة.
- تنمية اتجاهات نفسية إيجابية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.

- العمل على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي؛ وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- إتاحة فرصة التجريب والتدريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.
- إتاحة الفرصة لأداء السلوك بعيداً عن رقابة الكبار.
- إتاحة الفرصة لتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تعديل السلوك المنحرف لدى أعضاء الجماعة.
- إشباع حاجات الفرد من خلال وصوله إلى المكانة الاجتماعية والانتماء.

ومع ما سبق كلِّه يجب ألا يتبادر إلى الذهن أن العلاقات بين الأقران هي علاقات إيجابية دائماً؛ فقد تنشأ بينهم علاقة سلبية أيضاً تؤدي إلى عكس ما كان متوقعاً فتعمل على تأثير النمو الاجتماعي وتصيب بعض الأطفال بالانعزال أو الخوف.

4. وسائل الإعلام والاتصال:

تُعدُّ وسائل الإعلام كالتلفاز والسينما ووسائل الاتصال التكنولوجية، ولاسيما شبكة الإنترنت من أخطر المؤسسات الاجتماعية وأهمها في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتبدو أهمية وسائل الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية من امتيازِها ببعض الخصائص، وهي:

- إنها غير شخصية؛ بمعنى أنه ليس هناك تفاعل بين أصحابها وبين الأفراد كما هو الحال في الأسرة أو الروضة.
- إنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع بما تمتاز به من نوع وتخصص لا يتوفران في أيٍّ من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.
- جاذبيتها: إذ أصبحت تحتل جزءاً مهماً من وقت الناس واهتماماتهم ومن ثمَّ أصبحت قوةَ تؤثر (سلباً أو إيجاباً).
- تأتي أهمية وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل أيضاً من أنها تؤدي دوراً بارزاً في تكوين شخصيته؛ وفي عملية تطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وفي تثقيفه وتوعيته وحثه على البحث والتفكير والابتكار.

ولكنْ – مع ذلك –هي سلاح ذو حدين، فمع أنها تتمتع بإيجابيات إلا أنها قد يكون لها تأثيراتها السلبية في الطفل إذا لم توجه على النحو المطلوب ويخطط لها بدقة؛ فقد دلت نتائج عديدٍ من الدراسات على أن الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص التلفزيونية، وفي مواقف القلق التي تعتمد عليها هذه القصص في جذب انتباه المشاهد تثير في نفوس الأطفال أنواعاً غريبة من القلق وقد يتطور بعضها إلى القلق العصابي، أضف إلى ذلك ما تبثه شبكات الإنترنت من معلومات وما تعرضه من رسومات وصور وغيرها موجهة لأعمار تفوق أعمار الأطفال وما تتركه من انطباعات وآثار نفسية واجتماعية وأخلاقية سلبية؛ وذلك لعدم وجود ما يحول بينهم وبين المعلومات والمواد الإعلامية غير الموجهة لهم.

5. المؤسسات الدينية:

تقوم دور العبادة بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية؛ لمَا تتميز به من خصائص فريدة أهمها بث المعايير السلوكية الإيجابية التي تُعَلِّمها الأطفالَ والكبارَ، والإجماع على تدعيمها وتعزيزها، ويتلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة فيما يلي: (همشري،2013،ص362)

- تعليم الطفل والجماعة التعاليمَ الدينية السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن عادة الفرد والمجتمع.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.
- إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري يرضى عنه ويعمل في إطاره.
- إكساب الطفل قيماً واتجاهاتٍ ومعارفَ دينيةً واجتماعيةً وخلقيةً وثقافيةً متنوعةً.
- تنمية الضمير لدى الطفل (الفرد) والجماعة.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

6. الأندية والجمعيات:

تقوم الأندية والجمعيات الخيرية بدور مهمٍّ في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة؛ لما تتميز به من خصائصَ تمكِّنها أن تكون قريبةً من الأفراد ومن التعامل معهم،

ويتلخص أثر الأندية والجمعيات الخيرية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة بما يأتي:

- تشجيع الطفل على الاحتكاك بالآخرين.
- إمداد الطفل بإطار اجتماعي معياري مناسب.
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية (التعاون، التضحية، والإخلاص في العمل).
- توحيد السلوك الاجتماعي وتقريبه بين مختلف الطبقات الاجتماعية.
- ممارسة الهوايات والنشاطات الرياضية المختلفة.

ثامناً: نظريات التنشئة الاجتماعية:

(الشربيني وصادق، 2000، ص29-31)

1.نظرية التحليل النفسي: يستعرض (واطسن) (Watson) نظرية التحليل النفسي فتفترض جهازاً داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات (الهُو) و(الأنا) و (الأنا الأعلى) فيمثل الهو مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائماً لتحقيق مبدأ اللذة، وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو البيئة المحيطة، تبدأ عملية تكوين الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، إلا أن الأنا لا يستطيع كبحَ كلِّ المحفِّزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد، ومن ثمَّ تأتي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكاته، ويصبح للأب مثلاً أوامر ونواهٍ، كما له تشجيع وَرِضاً، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، ومع مرور الوقت مع تعليمات الكبار وتوجيهاتهم تصبح الأنا الأعلى بمنزلة المراقب للسلوك الذي يوجه الأوامرَ للأنا ويهدِّدُها كما يفعل الكبار ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثَّلُها الطفل وتصبح جزءاً من بنائه النفسي، ويطلق على الأنا الأعلى (مصطلح الضمير).

ترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة الاجتماعية عمليةٌ قائمة على التفاعل يكتسب فيها الطفل معاييرَ السلوك.

2.نظرية التعلم الاجتماعي المبني على فكرة التدعيم: وتنطوي هذه النظريات على ثلاثة توجهات:

التوجه الأول: ويظهر من خلال ما قدمه (ميللر)(Miller) و(دولارد)(Dollard) وكذلك (سيرس)(Seres)(وميكوبي) (Micoby)، ويتبنى هؤلاء فكرة المثير والاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه واهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضِّلها الوالدان، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءاً منه فيما بعد.

التوجه الثاني: ويظهر من خلال رأي (سكنر)(Scaner) الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل فيه على إثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب، ومن ثمَّ يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بالإثابات.

التوجه الثالث: يتبنى هذا الاتجاه فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلماً السلوك الاجتماعي، ومن ثم التنشئة الاجتماعية، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأبَ والأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعماً ذاتياً كلما اقتربوا من النموذج.

مع أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعديل وتغيير في سلوك الفرد، وهي بالنتيجة عملية تعلم إلا أن هذا التعلم قد يكون مباشراً من خلال التدريب عليه أو تعلماً غير مباشر من خلال تقليد المحيطين، وقد يتعلم الطفل أنماطاً سلوكية لم يعلمها الراشدون الطفلَ، أو ربما نهوه عنها؛ لأن الطفل يقلد ما يشاهده ويراه من تصرفات وسلوكات، لذلك وبناءً على ما سبق نجد التحيز الكبير لدور البيئة المحيطة في عملية التنشئة الاجتماعية.

3.نظرية الدور الاجتماعي: تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فالفرد بجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يتصرف، وماذا يتوقع من غيره، وما هي مشاعر الآخرين.

المقصود بالمكانة الاجتماعية: وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزاماتٌ وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع، وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته مشاعر وقيماً تحددها الثقافة.

ويكتسب الطفل أدواراً اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه، فلابد من قدر من الارتباط العاطفي، إما من خلال التعليم المباشر أو من خلال ملاحظة النماذج من المحيطين.

تاسعاً: أثر التنشئة الاجتماعية في الأطفال:

علمنا مما سبق أن طريقة تنشئة الأطفال في مجتمع ما تعكس طبيعة ذلك المجتمع بحيث تقترب بالشخصية المتشكلة من نمط أو طريقة الحياة في هذا المجتمع، فالمجتمعات المحبة للحروب تدرب أطفالها على السلوك العدواني، ويأتي التباين بين أنماط المجتمعات الإنسانية إلى أنماط التنشئة الاجتماعية التي اتبعت مع شعوبها التي شجعتها تلك المجتمعات في ذلك الوقت، ومع ذلك كله، فإن التنشئة الاجتماعية تصل بالأطفال إلى:

1. **التعلم الاجتماعي للطفل:** يكتسب الطفل بالتنشئة الاجتماعية عاداتِ مجتمعه وقيمه وتقاليده حتى يصبح فهمه وإدراكه العالمَ المحيطَ مصبوغاً بطبيعة المجتمع، وحتى يأتي تفسيره للأمور في نطاق ذلك الفهم، ويعد هذا الاكتساب تعلماً اجتماعياً، ويصل تأثير هذا التعلم الاجتماعي إلى أقصى درجاته في الطفولة ويحقق التعلمُ الاجتماعي عدداً من الحاجات مثل: العطف والحب والاستقلال وتأكيد المكانة الاجتماعية، كما أن تقمص الطفل دورَ الكبار في سلوكهم الاجتماعي له أهميته في هذا التعلم الاجتماعي للطفل.

2. تكوين الأنا والأنا الأعلى عند الطفل: تُعَدُّ عملية تكوين الأنا من أهم نتائج التنشئة الاجتماعية.
3. التحكم في العدوان عند الطفل.
4. تعليم الأطفال الأدوارَ الاجتماعية: تنتهي التنشئة الاجتماعية للأطفال بأن تعلمهم كيف يتصرفون بما يتفق مع أدوار اجتماعية معينة (دور الابن، دور الأخ).
5. **تعلم الطفل ضبط السلوك:** تصل التنشئة الاجتماعية بإيجاد ضوابط تأتي من داخل الطفل، وتوجهه إلى السلوك المقبول في بيئته (كضبط التبول، التبرز، البكاء والصراخ، اكتساب الآداب العامة) .
6. **تعلم الطفل التعلق:** إن الفرد خلال مراحل نموه من طفولته إلى رشده يسعى لأن يكون على مقربة من بعض الأفراد، وينفصل أيضاً عن آخرين أو يبتعد عنهم، وبذلك تتخذ تنشئته وجهتها السوية، ومن مظاهر التعلق عند صغار الأطفال: كفُّ الطفلِ عن الصراخ عندما تحمله أمه، والمناغاة والابتسام للأم واستجابات الترحيب عندما يجد الأم مقبلة، مثل: تحريك الأرجل ورفع الأذرع.
7. **التوافق الاجتماعي للطفل:** خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتغير سلوك الطفل ليتَّسق ويقترب من سياق الجماعة التي يعيش معها ويصبح أكثر خضوعاً بمرور الوقت للالتزامات الاجتماعية، ويتم ذلك طبقاً لمرحلة النمو التي يمر بها الطفل، وفي ذلك محاولات للتوافق مع الآخرين والبيئة المحيطة ويصل الأمر قرب الطفولة المتأخرة إلى توافق اجتماعي إذا كانت قد اتخذت وجهتها الصحيحة.
8. **نقل ثقافة الأجيال:** تعمل التنشئة السوية على إكساب الفرد ثقافةَ من سبقَه، فنجده مثلاً يرتدي نفس نوعية الثياب أو الزي ويفضله على غيره من أنواع الزي، ويطالب بالاحتفال بالمناسبات التي علمته إياها أسرتُه أو وسطُه الاجتماعي.

9. **تعلم الطفل عدم الاتكالية:** إن السلوك الاتكالي يرتبط لدى الأمهات من الإفراط في حماية أطفالهم، وهوما لا تؤكد عليه التنشئة السوية، ويبدو هذا الإفراط في اتباع الأنظمة الصارمة للتغذية والرضاعة، والتشدد في فطام الطفل؛ لأن ذلك يؤدي إلى إحباط الطفل ويجعله أكثر ميلاً إلى الاتكال على الآخرين.

الأنشطة الذاتية:

1) صُغْ بأسلوبك تعريفاً للتنشئة الاجتماعية بعد اطلاعك على التعريفات السابقة.
2) علل ضرورة إكساب الطفل مبادئ مجتمعه الذي يعيش فيه واتجاهاته.
3) من خصائص التنشئة الاجتماعية أنها عملية دينامية اشرح ذلك.
4) قارن بين شكلي التنشئة الاجتماعية.
5) علل تسمية التنشئة الاجتماعية (غير المقصودة) هذه التسمية.
6) اشرح عناصر التنشئة الاجتماعية
7) ما هي برأيك أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً في الطفل؟ ولماذا؟
8) اختر عاملاً من العوامل الأسرية التي تؤثر – برأيك – في التنشئة الاجتماعية للطفل ووضح ذلك.
9) علل ضرورة تعويض الطفل الوحيد بعدد من الأصدقاء.
10) هل لوسائل الإعلام والاتصال تأثير إيجابي أم سلبي على التنشئة الاجتماعية كما ترى؟ ولماذا؟

الفصل الثالث

المفاهيم الاجتماعية
(مفهومها، أهدافها، أهميتها)

مقدمة

أولاً: المفهوم الاجتماعي.

ثانياً: أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف تنمية المفاهيم الاجتماعية.

رابعاً: المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة.

خامساً: أنشطة لتنمية المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة.

سادساً: أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل.

سابعاً: دور الروضة في تنمية المفاهيم الاجتماعية.

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية الفصل أن يكون قادراً على أن:

- يعرّف مصطلح المفهوم الاجتماعي.
- يعدد أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية.
- يذكر أهداف تنمية المفاهيم الاجتماعية.
- يسمي المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة.
- يشرح أهمية تعليم الطفل المفاهيم الاقتصادية.
- يعدد أساليب تعليم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية.
- يذكر أنشطة لتنمية المفاهيم الاجتماعية.
- يلخص أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية.
- يذكر بعض النصائح عند استخدام التعزيز أو العقاب.
- يعدد خمسة من النقاط التي يجب مراعاتها عند استخدام أسلوب الممارسة والتجربة في تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل.
- يسمي فوائد استخدام الممارسة والتجربة.
- يلخص دور الروضة في تنمية المفاهيم الاجتماعية.

المفاهيم الاجتماعية

(مفهومها، أهدافها، أهميتها)

مقدمة:

تُعَدُّ المفاهيمُ الاجتماعيةُ من المفاهيم الضروري إكسابها الطفلَ في مرحلة الروضة، فهي لا تقل أهمية عن المفاهيم العلمية أو الرياضية، ونهدف في هذه المرحلة إلى تكوين شخصية طفل متكاملة قادرة على الاختلاط بالمجتمع والتكيف مع أفراده مستقبلاً، فطفل اليوم هو رجل المستقبل؛ لذلك علينا أن نعمل على تنشئة الطفل تنشئةً اجتماعيّةً سليمةً، وأن نجعلَ هذه المفاهيم والقيم جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، وليس من الصعب تحقيق ذلك، فالطفل يشاهد هذه المفاهيم في حياته الواقعية، فما علينا إلا أن نعمل على توجهيه وتوضيح السلوك الصحيح له، وسوف يتم التطرق لذلك فيما يلي.

أولاً: المفهوم الاجتماعي:

يقصد به الألفاظ أو العبارات التي تدل على أفكار أو سلوكات، عادات، تقاليد اجتماعية تعبر عن صور التواصل والتعامل الاجتماعي والعلاقات بين الطفل والآخرين. (الضبع وغبيش،2011، ص147)

ثانياً: أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية:

للمفاهيم الاجتماعية أهمية خاصة في حياة الطفل، فهي ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به (أسرته، أقاربه، جيرانه، أقرانه والأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه)، فالطفل يحتاج إلى أن يكون على وعي بالمجتمع لكي يفهم ما يدور فيه ويسهّل عليه أن يندرج في حياة الكبار وبصفة عامة تتضح أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية في أنها:

1. تساعد في تنمية جوانب شخصية الطفل من جميع جوانبها لأن الطفل لا يستطيع أن يحقق شخصية سوية بدون الاهتمام بتنمية جميع النواحي ومنها النواحي الاجتماعية والأخلاقية.
2. تؤكد على اهتمام المجتمع بحق الطفل في الحياة الكريمة.
3. تزود الطفل بالقيم والاتجاهات الإيجابية.
4. تحقق الإشباع الحسي والعاطفي لنمو الطفل عقلياً وحسياً.
5. توجه الطفل نحو المحافظة على قيمه الأصيلة وتقوية ذاته الوطنية والقومية.
6. تساعد الطفل على فهم عالمه؛ ليتمكن من مقاومة الصعوبات والتحديات المستقبلية وتحقيق نمو ذاته ومجتمعه.

ثالثاً: أهداف تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل:

من المهم تعريفُ الطفلِ منذ نعومة أظفاره بالقيم والآداب الاجتماعية النابعة من معايير مجتمعه؛ لكي يكون مستعداً لاكتشاف مجتمعه وفهم أدواره وأدوار الآخرين، ولا تنفصل التربية الاجتماعية للطفل عن تربيته أخلاقياً؛ لأن الأخلاق هي أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية، فالإنسان في أثناء تفاعله مع الآخرين تحكمه قيمُ وآدابُ مجتمعه، و ينبع شعوره بالالتزام الخلقي حين يتقبل أوامر صادرة من الآخرين الذين يحبهم ويحترمهم ويقدمون له القدوة الحسنة في الوقت نفسه، وترتبط أيضاً التربية الاجتماعية بالتربية الفردية؛ لأنه من الثابت تجربة وواقعاً أن سلامة المجتمع مرتبطة بسلامة أفراده، وتهدف تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل كما ذكرت (العناني،2005،ص14-15):

1. بناء ثقة الطفل بذاته وقدراته وتعزيزها.
2. توفير جو من التعاطف والمحبة.
3. مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته.
4. مساعدة الطفل على التعبير وعلى التواصل مع الآخرين.
5. تطبيق أسس التعامل الاجتماعي مع الأطفال من خلال تقديم القدوة الحسنة.
6. تدريب الطفل على تفهم الدور الاجتماعي المتوقع منه.

7. احترام فردية الطفل.

رابعاً: المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة:

أجمعت دراساتٌ عديدةٌ على المفاهيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة ومن هذه المفاهيم:

- التعايش، الصدق، الانتماء، القيادة، الأمانة، العدل، النظام، التسامح، الطاعة، المساعدة، الدور الاجتماعي.
- احترام النظام، بيئتي ومناخها، تحيتي للناس، أدواتي الشخصية، ملابسنا، بيئتنا، أنا والناس.
- مفاهيم التعامل مع الأسرة: الانتماء للأسرة، احترام الوالدين، تحمل المسؤولية، الاستقلال، الحب، النظافة.
- مفاهيم التعامل داخل المدرسة: تقدير العلم، التعاون، احترام المعلم، القيادة، تقدير الواجب، الصداقة.
- مفاهيم المعاملات مع المجتمع: ومنها الانتماء، الوعي الاجتماعي، ترشيد الاستهلاك، احترام القواعد، الادخار.

وأكدت دراسات أخرى مفاهيمَ: التعاون، النظام، احترام المواعيد، الصداقة، الوفاء بالوعد، العطف على الصغار، التهنئة، الخير، المحافظة على الممتلكات العامة، المواساة، السلام، آداب الحديث، الحب، الإيثار، آداب الزيارة، المشاركة، التحية، آداب اللعب، الحرية، احترام الكبار، آداب الطريق، العمل، مساعدة الضعفاء، آداب المريض، المساواة، حق الجار، آداب السفر، الكرم، صلة الرحم، آداب الطعام، الاستئذان، احترام ملكية الآخرين.

من خلال العرض السابق يمكن تلخيص المفاهيم الاجتماعية المناسبة واللازمة لأطفال ما قبل المدرسة وفق ما يلي:

- التسامح: قبول أخطاء الآخرين والتماس العذر لمن أساء.
- الشجاعة: التعبير عما في النفس بلا تردد أو خوف.

- الرفق: اللين والرأفة في معاملة الإنسان والحيوان.
- النظافة: انعدام مظاهر القذارة فيما يخصه.
- آداب الكلام والحوار.
- حب العمل: الاعتزاز بالقيام بما يسند إليه من أعمال.
- آداب التعلم: احترام المعلم واتباع توجيهاته والإنصات له عندما يتحدث.
- حق الجار: معاملته معاملة حسنة، وعدم إيذائه بقول أو فعل.
- بر الوالدين: طاعتهما وخدمتهما وحسن معاملتهما.
- صلة الرحم: زيارة الأقارب، وإقامة علاقات طيبة معهم.
- زيارة المريض: الالتزام بآداب الزيارة.
- التهنئة: مشاركة المعارف والأقارب أفراحهم مع أحد الكبار.
- الأمانة: رد حاجات الآخرين لهم، وعدم أخذها بدون إذنهم.
- الصدق: قول الحق وعدم إخفاء الحقيقة.
- النظام: احترام الدور، ووضع الأشياء في أماكنها الخاصة بها.
- التحية: إلقاء أو رد التحية عند اللقاء بمثلها أو أحسن منها.
- التعاون: المشاركة في إنجاز عمل خير.
- القناعة: الرضا بما في اليد، وعدم النظر لما في أيدي الآخرين.
- الكرم: عطاء الآخرين وعدم الاستئثار بالمال أو الطعام أو بالأشياء.
- احترام الكبير: المعاملة بأدب، وعدم الاستهزاء.
- العطف: مساعدة المحتاجين والاهتمام بهم.
- الادخار: الاحتفاظ بجزء من المصروف لوقت الحاجة.
- حب الوطن: الاعتزاز بالانتساب إليه، والمحافظة على ممتلكاته.
- الصحة الجسمية: اتباعه القواعد الصحية وممارسة النشاط واللعب والمرح.
- آداب الطريق: إرشاد الآخرين إلى الطريق الصحيح وعدم إلقاء ما يؤذي المارة.
- آداب الاستئذان: الطرق الخفيف للباب، التحية، ذكر الاسم، الانتظار بجانب الباب.

- آداب الزيارة: الاستئذان، عدم التجول في المنزل، عدم الإطالة.
- آداب الحديث: الإصغاء للمتحدث وعدم مقاطعته والاستئذان قبل التحدث.
- آداب الأكل: غسل اليدين قبله وبعده، ذكر الله في أوله، الأكل باليمين، الأكل مما يليه.
- آداب العطاس: وضع اليد اليمنى أو المنديل على الفم والأنف وتخفيض الصوت.
- آداب التثاؤب: وضع اليدين مفتوحة على الفم وعدم رفع الصوت.

ومن المفاهيم التي أصبحت تصنف من المفاهيم الاجتماعية التي تزداد أهميتها حيث أصبحت ضرورية خاصة في الوقت الحالي هي المفاهيم الاجتماعية الاقتصادية (العناني، 2005، ص-138 137).

حيث إن هناك العديد من المفاهيم الاقتصادية التي من الممكن تعليمها للطفل حيث نقدم له ما يرتبط بحياته ويلائم قدراته

أهمية تعليم الطفل المفاهيم الاقتصادية: المفاهيم الاقتصادية هي مجموعة القيم والمظاهر التي لها علاقة بالمال والنقود والبيع والشراء والربح والتوفير وغير ذلك من مفاهيم مشابهة.

ومن المهم تعليم الطفل هذه المفاهيم لأنه يحتاج لها في حياتها اليومية كما أنها تسهم في بناء اتجاهاته الاقتصادية في المستقبل بالإضافة لذلك تعد المفاهيم الاقتصادية مهمة في حد ذاتها خصوصاً في هذا العصر فالتنمية ترتكز على الاقتصاد حيث تتلون وتتغير بتغير البناء الاقتصادي.

بعض المفاهيم الاقتصادية التي يمكن تعليمها للأطفال: أكدت عديد من الدراسات أهمية تعليم الطفل بعض المفاهيم الاقتصادية منذ مرحلة الروضة ومن المفاهيم الاقتصادية يمكن تعليمها للأطفال (العمل: الجد والسعي)، البيع والشراء، السعر، الملكية، الاستهلاك، الإنتاج، الاختيار وتحديد الأولويات، الأجور والتوفير.

إن هذه المفاهيم الاقتصادية هي مفاهيم اجتماعية أيضاً لأنها تنشا أساساً نتيجة التفاعل الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية، كما أنها ليست ببعيدة عن بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية فمن خلالها يتعلم الطفل أيضاً الصدق والأمانة والحرص والقيمة الواقعية والانتماء والإحساس بالآخرين وعلى سبيل المثال عندما يطلب الطفل دراجة من والده ويخبره بأنه لا يستطيع شراءها له لأن دخله لا يسمح له بذلك فيتعلم الطفل الإحساس بالآخرين إلى جانب المفهوم الاقتصادي.

أساليب تعليم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية:

1. استخدام القصص والدراما الاجتماعية خصوصاً من خلال أركان البيع والشراء والبيت والمزرعة وتزويدها بالمواد اللازمة.
2. تنمية الثقة والمسؤولية والإنجاز لدى الطفل لأهمية هذه الأمور وتقدير قيمة العمل والتي تعد من القيم الأساسية التي تدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، نظراً لأن العمل يسبب السعادة للإنسان ويرتبط بالعلم والمعرفة والذكاء.
3. تعليم الطفل الإحساس بالآخرين وتقدير جهودهم وأعمالهم.
4. تعليمه القيمة العملية الواقعية والتي تتضمن استبعاد الأهداف التي لا يمكن تحقيقها وحصر الجهود في كل ما هو مفيد للوصول إلى الأهداف والعمل على بلوغ الأهداف بأقصر الطرائق وفي زمن مناسب، وهذا ينمي لدى الطفل مفهوم الاختيار وتقدير قيمة الوقت والجهد.
5. تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
6. استخدام المحادثة والمناقشة.
7. عمل زيارات ورحلات للمؤسسات الاقتصادية.

خامساً: أنشطة تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل:

يمكن تقديم أهم الأنشطة المتعلقة بالمفاهيم الاجتماعية في المواقف والمجالات الآتية: (الضبع وغبيش، 2011، 166-167)

1. قيام الأطفال بالتحدث عن أنفسهم (كيف يلبسون، وكيف يتشابهون ويختلفون، ودور كل واحد في الأسرة وتقديم ممارسات عملية، اتباع آداب الكلام والأكل والإصغاء واللعب والمشاركة في اللعب والتعاون والنظام وأخذ الأدوار).
2. قيام الأطفال باللعب في الساحة، واستخدام أدوات اللعب الكبيرة (الزلاقة من أجهزة الصعود والأراجيح، والموازنة)، والقيام بألعاب تخيلية لعبة شرطي المرور بغية إدراك الطفل أنَّ لكلِّ إنسان حقوقه وواجباته، وأن الأنظمة والقوانين تساعدنا في أن نعيش سوياً.
3. تدريب الطفل على استعمال آداب المحادثة والمقابلة، واستعمال كلمات المجاملة والتحية الصباحية عند الدخول لغرفة النشاط، وتقديم تحية الصباح والرد الجميل للتحية، والاستئذان من المعلمة والقول: من فضلك، وشكراً، وعفواً، وبارك الله بك.
4. القيام بألعاب تخيلية لأصحاب المهن من طبيب ومهندس وضابط وجندي ونجار وفلاح وساعي البريد وغير ذلك، والتحدث عن خدماتهم وتقدير أعمالهم.
5. مشاركة الطفل في مناسبات دينية ووطنية وقومية، وإقامة حفلات، ومشاهدة الأفلام وسرد القصص حول شخصيات عظيمة في التاريخ، وتبادل البطاقات والمعايدات التي يصنعها الأطفال بمساعدة المعلمات؛ من أجل ترسيخ القيم الروحية والوطنية والقومية المتمثلة بالإيمان والصدق والأمانة والعطف والشجاعة.
6. قيام الطفل باللعب بالسيارات والطائرات والقطارات؛ لإدراك العلاقات بين المدن والأقطار في العالم والصلات القطرية والعالمية؛ لفهم مواد الجغرافية في الدراسات اللاحقة في المدرسة الإبتدائية.
7. قيام كل طفل بتَعرُّفِ موقعِ روضته والشارع الذي يؤدي به إلى الروضة، والرسم التخطيطي لذلك؛ لتمهيد البداية الحسنة في قراءة الخرائط وتحديد الأماكن والوصول إليها.

أو من الممكن تعليم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم الاجتماعية من خلال ما يلي:

1. استخدام التدريب الحسي لإثارة وعي الطفل بحواسه وإمكانياته الفطرية.
2. التعايش مع الأطفال الآخرين والاشتراك معهم في اللعب والعمل الجماعي.
3. موازنة الطفل بين إحساسه بالاعتمادية والاستقلالية.
4. تطبيق القيم الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخرين في أثناء اللعب.
5. إثارة حاجة الطفل للتعبير عن مشاعره في مواقف مختلفة.
6. استخدام أساليب تربوية تدعم السلوك المرغوب فيه، وتحبط السلوك غير المرغوب فيه.
7. تعامل الطفل مع أشخاص من الجنسين.
8. تنظيم أعمال درامية يستخدم فيها المحاكاة والتقمص والتوحد؛ لإدارة السلوك المطلوب.
9. تنظيم أركان تعليمية لتهيئة فرص العمل الفردي للطفل.
10. إتاحة فرص التدريب الفردي على مهارة يحتاجها الطفل؛ للاشتراك في العمل الجماعي المطلوب.
11. تنظيم ندوات لأهالي الأطفال.
12. إعداد برامج رحلات ليتعرَّفَ الطفلُ بيئتَه الطبيعيةَ والاجتماعيةَ.
13. تقديم نماذج حية يقتدي بها الطفل في سلوكه.

كما يمكن تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق (القصص، الأنشطة الحركية، مسرح العرائس، مواقف تعليمية مخططة على أساس حل المشكلات، الأنشطة الموسيقية.) أو الأنشطة الاجتماعية التي سيتم ذكرها في فصل لاحق.

سادساً: أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل:

ثمة وسائلُ وأساليبُ عديدةٌ لتنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة نذكر منها: (العناني، 2005، ص16-19)

أ- **القدوة وملاحظة النموذج:** للقدوة دور هام في التربية، ولاسيما في مرحلة الطفولة فالطفل يلاحظ الأشخاص المحيطين به ويقتدي بهم ويقلدهم في سلوكهم.

ويُعَدُّ أسلوبُ القدوةِ من أهم الأساليب التي أكّدَتْها التربية الأخلاقية والاجتماعية، ويرى علماء النفس أن الأطفال يمكنهم اكتساب استجابات جديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين كنماذج سلوكية لهم، فقد أثبتت **(باندورا)** أن الأطفال يقلدون سلوك الآخرين الذين يحترمونهم، ففي دراسة قام بها **(آكونز)** (Acons)لمعالجة الانطواء الاجتماعي لدى مجموعة أطفال ما قبل المدرسة، أعد الباحث فيلماً مدته (23) دقيقة يصور طفلاً يشترك في نشاطات اجتماعية مختلفة مع مجموعة من الأطفال، يُعَزَّزُ سلوكه بالتشجيع وإعطاء مكافأة، وقُدم هذا الفيلم لمجموعة من الأطفال ذوي الانطواء الاجتماعي، وقام الباحث بمراقبة نسبة التفاعل الاجتماعي الإيجابي، فوجد أن هذه النسبة قد زادت بنسبة كبيرة، وقد فسَّر الباحث هذه النتيجة على أساس أن مشاهدة الأطفال النموذجَ الذي تم عرضه في الفيلم ساعدهم على اكتساب التفاعل الاجتماعي الجيد، ومن المهم توفير الفرص المناسبة أمام الأطفال لملاحظة نماذج سلوكية أكثر نضجاً ونمواً لمحاكاتها.

وفي رياض الأطفال تصمم برامج الطفولة المبكرة على أساس فهم ديناميات التعلم من خلال المحاكاة ومبادئ التعلم الاجتماعي وتوظيفها كخبرات لتنمية السلوك الإيجابي عند الأطفال، ولا يعني ذلك أن مجرد ملاحظةِ الطفلَ النماذجَ السلوكية يترتب عليها بالضرورة عملية تعلم بالمحاكاة؛ فهناك متغيرات كثيرة تدخل في هذه العملية، فعلى سبيل المثال توضح دراسات تقويم برامج الأطفال أن المعلمات اللواتي توفرن التدعيم المباشر للأطفال لمحاكاة السلوك الملائم واللواتي توجِّهْنَ بيئة الروضة توجيهاً يؤكد التفاعل المرغوب فيه بين الأطفال وأقرانهم إنما تزدْنَ من فرص تعلم السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يمكن أن يتعلمه الأطفال في هذه السن .

ب- التشجيع والتثبيط (التعزيز والعقاب): إن مدح الطفل وإطراءه هو بمنزلة تشجيع له يزيد ثقته بنفسه، ويدفعه لبذل مزيد من الجهد فتنمو شخصيته وتتطور، والمدح يشعر الطفل بالبهجة والسرور ويدفعه نحو النجاح.

وللتعزيز نوعان يسمى الأول منهما التعزيز **المادي** مثل: تقديم النقود والحلوى، أما الثاني فيسمى التعزيز الاجتماعي، وهو من أهم أنواع التعزيز ويشير إلى التشجيع اللفظي والمعنوي: كالثناء والمديح، والتَّربِيْتُ على الكتف، والابتسام والانتباه والتقبيل، والأطفال الصغار بحاجة لكلا التعزيزين.

ومن المفيد أن يأخذَ الآباءُ والمربونَ بهذه النصائح عند استخدام أسلوب التعزيز:

- عدم الإكثار من الإثابة حتى لا تفقد قيمتها وأثرها في نفوس الأطفال.
- مراعاة ألا تثير الإثابة مشاعر الغيرة والحسد بين الأطفال.
- تقديم الإثابة لمن يستحقها.
- أن تتناسب الإثابة مع السلوك الذي قام به الطفل.
- استخدام الإثابة بجميع أشكالها؛ إذ ينبغي بدايةً أن يُعزَّزَ الطفل على كل فعل باتجاه السلوك الصحيح، وعندما يغدو السلوك المرغوب فيه قوياً ويصبح عادة يستخدم التعزيز المتقطع.

وإذا كان التشجيع يزيد من الدافع النفسي والحيوية الانفعالية ويهيئ الطفل للسلوك الإيجابي الذي يتميز بالمبادرة والثقة والانفتاح على الآخرين، فإن العقاب إذا تخطى الحاجز النفسي للفرد، فإنه يربك التوازن ويمزق الحالة النفسية، ويؤدي إلى الصراع والانعزال وفقدان الثقة والغيرة والنفاق والعدوان.

كما يجب على الآباء والمربين عند استخدام أسلوب العقاب مراعاة ما يلي:

1. عدم استخدام العقاب إلا إذا فشلت جميع الوسائل الأخرى.

2. عدم الإكثار من اللوم والعقاب والتعنيف؛ لأن ذلك يسبب للطفل صدمات نفسية و يجرح اعتباره لذاته مما يؤدي إلى فقدان الثقة والخوف والقلق، وهذه الأمور غالباً هي بمنزلة المقدمة الرئيسة للسلوك الأخلاقي غير المقبول مثل (العناد).
3. مراعاة أن يكون العقاب مناسباً لدرجة الفعل غير المقبول.
4. عدم اللجوء للعقاب في أثناء الغضب؛ لكيلا تُخدَشَ كرامةُ الطفل.
5. تعريف الطفل أن هدف العقاب هو تعديل السلوك وإشعاره بأن سلوكه الخاطئ هو المرفوض وليس شخصه.
6. تفسير السلوك للطفل، والربط بين أسباب السلوك ونتائجه؛ فإتاحة الفرصة أمام الطفل للتفكير والتساؤل لماذا يُعَدُّ سلوكُه غيرَ مقبول يساعده في تعلُّم توقعِّ نتائج السلوك غير المرغوب فيه.
7. تقديم سلوكات بديلة وتعريف الطفل السلوكَ المقبولَ وغيرَ المقبول، فمن الممكن للطفل أن يعبِّر عن غضبه بطرائق مقبولة.

وسواءٌ أسْتَخدَمَ المربون أسلوبَ الثواب والعقاب، فمن الأهمية عدم القسوة على الطفل، أو التذبذب في المعاملة، وإشعار الطفل بالحب والحنان، وعدم تعزيز سلوك غير مقبول عند الطفل أو إهماله، فقد يكون الإهمال أقسى على نفس الطفل من العقاب.

ج- الممارسة والتجربة: إن عملية التربية تؤتي ثمارها إذا تمت في مواقف عملية يمر بها الطفل في نموه وتفاعله مع محيطه من الناس والأشياء، ويحتاج الطفل على نحو عام للتعلم عن طريق الممارسة والتجربة، فذلك أكثر أهمية له بكثير من الإصغاء والاستماع، فليس المهم هو مقدار ما تفعله المعلمة للطفل وإنما المهم ما يقوم به الطفل نفسه.

ومن الضروري أن نعمل على توفير البيئة المناسبة للطفل الغنية بالتجارب العديدة والمثيرة مستمدة من حياته اليومية، فالطفل في هذه المرحلة من العمر لا يمكن أن يدرك الأوامر والقواعد التي يتلقاها من أبويه أو من المعلمة إلا عن طريق الممارسة والتجربة؛ بمعنى أن ندرب الطفل على المواطنة الصالحة ويكون ذلك عن

طريق الحياة التعاونية مع أقرانه، فمن خلال هذه الممارسة يتعرَّف الطفلُ القوانينَ الطبيعيةَ والاجتماعيةَ، كما يتاح له فرصة تبادل أفكاره مع رفاق سنه وهو يتفاعل معهم فيدرك شيئاً فشيئاً روح القواعد ومحتوى القيم.

وينبغي عند استخدام أسلوب الممارسة والتجربة مراعاة ما يلي: (العناني،2005، ص20)

- ربط المعرفة بالعمل.
- تهيئة جو من السرور والبهجة.
- ترك الطفل يعمل بحرية مع مراقبته من بعيد.
- تجنب توبيخ الطفل أو جرح شعوره لكيلا تُثَبَّطَ دافعيته نحو العمل والتعلم
- مراعاة قدرات الطفل وإمكانياته الفطرية.
- استخدام المناقشة والحوار لتوضيح القيم والمفاهيم.
- إثراء البيئة وتنظيمها بما يتيح مجالات عديدة للعمل والتعلم.

ولاستخدام الممارسة والتجربة فوائد عديدة منها:

- اكتساب مفاهيم وحقائق عديدة (عن النبات، الحيوان، الإنسان، الطبيعة).
- اكتساب مهارات حسية ويدوية عن طريق قيامه ببعض التجارب البسيطة بنفسه (كزراعة جزء من الحديقة أو استنبات بعض البقول).
- تمرين الطفل على الحياة الواقعية والحقيقة من خلال لعب الأدوار والقصص.
- الشعور بالبهجة والمتعة عن طريق التمثيل.
- تنمية روح المبادرة والشعور بالإنجاز.

سابعاً: دور الروضة في تنمية المفاهيم الاجتماعية في الطفولة المبكرة:

(العناني، 2005، ص189-190)

يلتحق عديدٌ من الأطفال بينَ الثالثة والسادسة بمؤسسات رياض الأطفال وتحرص الروضة على إشباع حاجات الطفل النفسية الاجتماعية، ولاسيما الحاجة

إلى الثقة بالنفس والانتماء والاستقلال والشعور بالأمن، كما أنها تساعده على اكتساب عديدٍ من المهارات في مجالات اللغة والحساب والعلوم، ويتضح دور الروضة في تنمية الطفل اجتماعياً فيما يأتي:

1. العمل على تنمية الطفل من جميع النواحي، وهذا يدعم نمو الطفل الاجتماعي والأخلاقي.
2. العمل على إكساب الطفل القيم والآداب الاجتماعية والمعايير الأخلاقية.
3. تعليم الطفل دوره الاجتماعي.
4. مساعدة الطفل على تكوين ميول إيجابية وعلاقات طيبة مع الآخرين.

الاستنتاج بعد العرض السابق: إن للمفاهيم الاجتماعية أهميتها وضرورتها، ولا سيما في الوقت الحالي، إذ تزداد فيه الضغوطات والتحديات التي أكثر ما يكون تأثيرها في الأطفال، ونظراً لخصوصية هذه المرحلة وأهميتها وجب علينا إيلاؤها عناية زائدة؛ وذلك لأنها القاعدة التي يبنى عليها المستقبل، وهذا يحتاج لتضافر الجهود بين الأسرة والروضة؛ لتزويد الطفل بالخبرات والمفاهيم الضرورية والتي يستطيع عن طريقها التكيف مع المجتمع والاندماج به.

الأنشطة الذاتية:

1) علل عدم انفصال التربية الاجتماعية عن تربية الطفل أخلاقياً.
2) بيِّنْ أهمية تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل من وجهة نظرك؟
3) اقترح مفاهيمَ اجتماعيةً أخرى يمكن إكسابُها الطفلَ.
4) علِّلْ ضرورةَ تعليم الطفل المفاهيمَ الاقتصادية.
5) تعدُّ المفاهيمُ الاقتصاديةُ مفاهيمَ اجتماعية، اشرح ذلك.
6) اقترح أنشطة يمكن عن طريقها تنمية المفاهيم الاجتماعية.
7) وضِّح أكثرَ الأساليبِ تأثيراً في تنمية المفاهيم الاجتماعية من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

الفصل الرابع

الأنشطة الاجتماعية
(مفهومها، أهميتها، أهدافها)

مقدمة:

أولاً: مفهوم الأنشطة الاجتماعية.

ثانياً: أهمية الأنشطة الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف الأنشطة الاجتماعية.

رابعاً: أسس الأنشطة الاجتماعية.

خامساً: الأسس العامة لتخطيط النشاط الاجتماعي.

سادساً: أسس ممارسة الأطفالِ الأنشطةَ الاجتماعية.

سابعاً: خطوات تصميم الأنشطة الاجتماعية.

ثامناً: دور المعلمة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.

تاسعاً: مزايا استخدام الأنشطة الاجتماعية.

عاشراً: صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية.

أحد عشر: مقترحات للتغلب على صعوبات تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية الفصل أن يكون قادراً على:

- أن يعرّف الأنشطة الاجتماعية.
- أن يعدد خمسة من أهمية الأنشطة الاجتماعية.
- أن يذكر أهداف الأنشطة الاجتماعية.
- أن يشرح الأسس التي يبنى عليها النشاط الاجتماعي.
- أن يميز الأسس العامة لتخطيط النشاط الاجتماعي
- أن يشرح مفهوم تصميم الأنشطة الاجتماعية.
- أن يذكر خطوات تصميم النشاط الاجتماعي بالترتيب.
- أن يلخص دور المعلمة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.
- أن يقارن بين مزايا تنفيذ الأنشطة الاجتماعية وصعوباتها.
- أن يقترح حلولاً للتغلب على صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية.

الأنشطة الاجتماعية

(مفهومها، أهميتها، أهدافها)

مقدمة:

تعدّ الروضة أول وسط اجتماعي ينتقل إليه الطفل بعد الأسرة، ففيها يتلقى المفاهيم المختلفة والقيم والمهارات المتنوعة ويتعلمها، وهذا ما يزيد أهميتها ويضاعف حجم مسؤولياتها، وقد بات من الضروري إعداد المعلمة وتأهيلها وتدريبها لتقوم بواجبها على أكمل وجه، فالمعلمة تشكل الركن المتين والقاعدة الأساس والمسؤولة الأولى عن الطفل باحتكاكها وتماسها المباشر معه طوال مدة بقائه في الروضة. وتأتي أهمية إعداد المعلمة والاهتمام بتدريبها من أنه يمكنها من تنفيذ أحدث الأساليب والأنشطة المختلفة بما في ذلك الأنشطة الاجتماعية، سواءٌ أكان ذلك في أثناء تأديتها مهنَتَها أم في أثناء إعدادها الأكاديمي والمهني في الجامعة،

فتنمية الجانب المعرفي لديها أساس لا يمكن إغفاله أو إنكاره، ولكن يجب العمل في الوقت نفسه إلى جانب ذلك على صقل إمكاناتها وإكسابها مهارات تستطيع الاستفادة منها وتطبيقها في حياتها المهنية عندما تلتحق بعملها في رياض الأطفال فيما بعد، لذلك لابد من تسليط الضوء على الأنشطة الاجتماعية من حيث المفهوم والأهمية والأهداف، وهذا ما تعرضه الصفحات القادمة.

أولاً: مفهوم الأنشطة الاجتماعية:

تعددّت التعريفات التي تناولت الأنشطة الاجتماعية، وسنقتصر على ذكر عدد منها:

فقد أشارت **مزيو** إلى الأنشطة الاجتماعية بأنها: "الأنشطة التي تقوم بها مجموعة من الأطفال، وتسعى إلى مساعدتهم في التمتّع بتجارب جماعية ناجحة والاستفادة من هذه التجارب من خلال محاولة تهيئة أنسب الظروف والأوضاع لنمو أعضاء الجماعة حتى يتمكنوا من العناية بأنفسهم، وبمستلزمات حياتهم الاجتماعية، مما يساعدهم في مواجهة المشكلات التي تصادفهم داخل الجماعة وخارجها، كما تُسهْم تلك الأنشطة في معرفة الطفل بمجتمعه من خلال تعليمه

عاداته وتقاليده وثقافته مما يسهل عليه عملية التكيّف الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيش فيه."(مزيو،2014،ص586)

وقد عرّفت **مزيو** الأنشطة الاجتماعية بأنها:" كل تفاعل يحدث داخل الجماعة من علاقات وتجارب وخبرات، يعبّر عنها أعضاء الجماعة حينما يجتمعون ليخططوا وينفذوا ويتابعوا موضوعاً ما، أي إنه كل ما تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها ومصالحها. " (المرجع السابق،2014،ص585).

بينما كان مفهوم الأنشطة الاجتماعية عند **مركز التطوير الجامعي في فيكتوريا:**" بأنها الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق مستوى من التعلّم لدى الأطفال والأهداف التعليمية المتعلقة بالعمليات والمنتجات."(University teaching Development centre,2004,p1)

أمّا الأنشطة الاجتماعية لدى **مركز التطوير الأكاديمي في فيكتوريا**(Centre of academic development) فهي:" الأنشطة التي تستهدف العمل في مجموعات صغيرة أو مجموعات تعاونية وغالباً ما تتكوّن المجموعة من (2-6)أطفال، هذه المجموعة التي تتشكل لمناقشة قضية محددة أو لإنجاز مهمة خاصة، وهي تتضمن شروطَ التعلّم التعاوني، التعلّم الجماعي، تعلّم الأقران، تعلّم الفريق. أي إنّها الأنشطة التي تقوم على أساس تفاعل الأطفال مع بعضهم بعضاً.(Centre of academic development,2013,p4)

عرّفها المنيف بأنها: (1995):" أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطفل وصقلها وإعداده إعداداً اجتماعياً سليماً، بحيث يكون إلى جانب تعلّمه ناضجاً اجتماعياّ وصحياً ونفسياً عندما يشترك بهذه الأنواع من الأنشطة فهي تنمّي لديه الشعور بالمسؤولية الجماعية والاعتماد على النفس والتعوّد على القيادة واحترام العمل."

وعرّفها أيضاً بأنها: " الأنشطة التي تجعل الحياة في الروضة حياة تنظيم على أسس تربوية يحقق فيها الطفل الانتماء السليم لجماعة غرفة النشاط في

علاقات تقوم على الأخذ والعطاء والتنافس الشريف والقيادة، ليحقق الطفل ذاتَه ويتدرّب على القيام بالدور الاجتماعي الذي يؤهله للقيام به في المجتمع الكبير فيما بعد." (المنيف،1995، ص41، 195)

بينما عرّفها البغدادي بأنها (2001):" الأنشطة التي تهتم ببناء شخصية الطفل الاجتماعية، والتي تتسم بالمسؤولية الاجتماعية فتعتمد على ذاتها، وفي الوقت ذاته تتفاعل مع الآخرين في جو من الود والاحترام المتبادل، مما يساعد على بناء الخبرات الاجتماعية البناءة لدى الأطفال، ويتم ذلك من خلال الأنشطة الجماعية والرحلات والزيارات." (البغدادي،2001، ص97)

وذكر عابد (1998) مفهوم الأنشطة الاجتماعية: "هي النشاطات التي تترجم العلاقة بين الطفل وأقرانه من الأطفال، وبين الطفل وأسرته، وبين الطفل ومجتمعه المحلي، ومع العالم كله فيما بعد."(عابد،1998، ص147).

وعرّفها سليمان وآصف وأبو النور بأنها (2016):" الأنشطة التي تؤكد العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإنساني ويقصد في هذه العلاقات ذلك التفاعل والطريقة التي يدرك بها الأطفال بعضهم بعضاً، ويرتبطون ببعضهم بعضاً من خلالها، وتلك التي يرتبطون من خلالها بمجتمعاتهم فيما بعد." (سليمان وآخرون،2016، ص246)

وعرّفها البزم (2010):" هي نشاط متنوع يسهم بأسلوبه العلمي والعملي في رعاية النمو الشامل للأطفال، وخاصة النمو الاجتماعي ويوفّر أنسب الظروف التي تساعد على اكتمال نموهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم وصقلها وتنميتها.

"وهي التي تتعرض لقضايا الأطفال الاجتماعية ومشاكلهم واحتياجاتهم، وتعكس متغيرات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية. وتتطلب تعريف الأطفال بها وتسهم في تمكين الأطفال من مواجهتها. (البزم،2010، ص92)

بينما كان تعريف الخفاجي لها بأنها:" الأنشطة التي تهدف إلى بناء شخصية الطفل المتكاملة، كما أنها ترسخ القيم وتعمل على تعويد الطفل تحمّل المسؤولية، وتكسبه خبرات ومهارات شتّى." (الخفاجي،2011، ص 244).

وعرفها عبد الكريم بأنها:" الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية، ويشترك بها أكثر من طفل."(عبد الكريم، 2013، ص51).

وكان مفهوم الأنشطة الاجتماعية لدى الفتلاوي : بأنها" الأنشطة التي تقوم على فكرة التدريس الفريقي التعاوني لتوطيد العلاقات الإنسانية الطيبة، والسلوك الحسن للأطفال المتعلمين في ظل مناخ تعليمي ديمقراطي واجتماعي، يؤكد على المعايير الخلقية التي تعيش بها الجماعة والتي ينتمي إليها الطفل ومنها(الرحلات والألعاب التعليمية، طريقة المناقشات الجماعية، وحل المشكلات، والمشروعات.....) (الفتلاوي،2005، ص207).

نلاحظ من عرض التعريفات السابقة لمفهوم الأنشطة الاجتماعية بأنها تشترك جميعها بالاهتمام بشخصية الطفل الاجتماعية، وإعداده للحياة الاجتماعية، وبناء العلاقات الإنسانية السليمة، وذلك من خلال قيام الأطفال بمجموعة من الأنشطة المتنوعة بالتعاون فيما بينهم داخل غرفة النشاط.

لذلك، وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف الأنشطة الاجتماعية بأنها: الأنشطة التي يتطلب تنفيذها ثلاثة أطفال أو أكثر، ولها دور في تنمية روح الفريق والتعاون وبناء شخصية الطفل الاجتماعية.

ثانياً: أهمية الأنشطة الاجتماعية:

تتجلى أهمية الأنشطة الاجتماعية في نقاط عدّة، نذكر منها: (عفانة واللوح، 2008، ص196-197)

1. معَ أنَّ تنفيذ الأنشطة الاجتماعية يتمّ على نحو جماعي إلا أنها تستوعب الفروق الفردية، بحيث أن كل طفل يرى في كل نشاط يقوم به مجالاً لقدراته وفرصة يختبر بها نفسه، وقد يكتشف قدراته الحقيقية فيراعيها وينميها.

2. تُعَلّمُ التخطيطَ والعملَ ضمن فريق، فهي تحتاج إلى التخطيط والعمل والتعاون.
3. تساعد الأنشطة الاجتماعية على تخطي جوانب الخوف والرهبة والانطواء لدى الطفل في الروضة، وتقلل من الحواجز النفسية، وتساعد الطفل في التغلب على الانطواء والوحدة لتكرار المشاركة مع غيره في نشاط ما.
4. تستثير الطفلَ، فتؤدي إلى الإبداع والابتكار لديه.
5. تمكّنُ الطفلَ من تحويل ما تعلّمه نظرياً إلى مهارات عملية أو آلية نتيجة ممارسة الطفل هذه الأنشطة واحتكاكه بالمعلمة واتصاله بأقرانه.
6. تُكْسِبُ الطفلَ مجموعةً من القيم والآداب والتقاليد نتيجة المواقف المتعددة التي يمرّ بها، وتنمّي لديه الإحساس بالموقف والقدرة على الحكم، قبولاً أو رفضاً.

ويضيف سليم:

1. يوفّر النشاط الاجتماعي مجالاً لتعبير الطفل عن ميوله وإشباع حاجاته الاجتماعية.
2. يتعلّم الأطفال بالأنشطة الاجتماعية أشياءَ يصعب تعلمّها بالأنشطة والطرائق التقليدية، فعن طريقها يمكن أن يتزود الأطفال بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعملية (كالتعاون مع الآخرين وتحمّل المسؤولية وضبط النفس، والإسهام في التخطيط وغير ذلك...)
3. الأنشطة الاجتماعية وسيلة لتنمية ميول الأطفال ومواهبهم وفرصة للكشف عن هذه الميول والمواهب.
4. تثير استعداد الأطفال للتعلّم وتجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية.
5. تهيِّئُ للأطفالِ مواقفَ تعليميةً شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطفل مما تعلّم عن طريق الروضة في المجتمع الخارجي وانتقال أثر ما تعلّمه إلى حياته المستقبلية. (سليم،2006، ص11-12-13)

بينما أشارت عبد الحميد إلى أهمية الأنشطة الاجتماعية بما يلي:

1. الإسهام في تثبيت مختلف المفاهيم وإدراكها.

2. المشاركة في تحقيقِ الطفلِ ذاتَه بما يمارسه من برامج ويشارك فيه من مشروعات وخدمات عامة.
3. تدريب الطفل على تحمّل المسؤولية والعمل التعاوني بين أفراد الجماعة، وتعويده التحلّي بالإيثار وإنكار الذات.
4. الموائمة بين الأفكار والتوجيهات الشخصية، وبين القيم والعادات الطيبة والإيجابية للمجتمع بصفة عامة.(عبد الحميد، 2008، ص13-14)

ويضيف الدياسطى:

1. تبث الانشطة الاجتماعية روح الجماعة بين الأطفال وتدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل.
2. تُدَعِّم شخصياتِ الأطفال بما يلاقونه من مشكلات وما يتحمّلونه من مسؤوليات.
3. تُعينُ على تذوّق قيمة العمل الجماعي وقيمة الجهد المبذول.
4. تجعلُ الأطفالَ خليةً متفاعلة نشيطة فيها حيوية، وتُعِينُ على تربية الجيل الصاعد بتدريبه عملياً وتوجيهه إلى خدمة المجتمع الذي يعيش فيه.(الدياسطى،2001، ص36)

وبعد عرض ما سبق كله نستطيع القول: إن للأنشطة الاجتماعية أهميةً كبيرةً ولاسيما في مرحلة الروضة، فهي تُعِدُّ الطفل للمدرسة فيما بعد، وتهيِّئُه للخوض في الحياة الاجتماعية، وذلك لأنها توفّر للطفل فرصةَ التفاعلِ مع أقرانه، وتحاول التنبؤَ بمشكلاتٍ ومواقفَ شبيهة بتلك التي يُتَوقَّع أن يواجهها في حياته العملية في المستقبل. فتُصقل شخصيته وتزوِّده بمهاراتٍ ومفاهيمَ وقيمٍ إيجابيةٍ يصعب تحقيقها لديه وإكسابها إياه إذا ما تمّ استخدام الأنشطة التقليدية التي تبعث على الرتابة والملل.

ثالثاً: أهداف الأنشطة الاجتماعية:

تهدف الأنشطة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن أن نذكر منها ما يلي: (سلامة،2005، ص210-231)

1. ربط الحياة في الروضة بالحياة الاجتماعية المحيطة عن طريق الأنشطة التي تهدف إلى التعاون والمشاركة مع المؤسسات الاجتماعية في البيئة للنهوض بالمجتمع.
2. تطوير الحياة الاجتماعية.
3. المساهمة في تربية الأطفال تربية ديمقراطية.
4. إتاحة الفرصة للأطفال في تحقيق التوازن بين التربية الروحية والجمالية من جهة، وبين التربية المعرفية والثقافية من جهة أخرى.
5. توعية الأطفال بقواعد السلوك الخلقي والاجتماعي وآدابهما.
6. اكتساب الأطفال مزيداً من التجارب والخبرات تمكنهم من التفاعل مع مجتمعهم في المستقبل.
7. تعويد الأطفال العاداتِ الاجتماعية الحسنة مثل (آداب المناقشة، احترام المواعيد).
8. تقدير المسؤولية، احترام النظام، تدريب الأطفال على العمل الجماعي.

بينما أشار المنيف إلى أن الأنشطة الاجتماعية تهدف إلى:

1. تحقيق التعاون بين الأطفال عن طريق المشاركة في الأعمال الاجتماعية، وترجمة هذا النشاط إلى أفعال ومواقف وسلوك.
2. تحقيق النمو الاجتماعي للطفل عن طريق المشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية.
3. إكساب الأطفال خبرات جديدة عن طريق تنظيم المسابقات المختلفة.
4. تنمية قدرات الأطفال وإثراؤهم بالمعلومات المختلفة والخبرات الجديدة عن طريق إشراكهم في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة.
5. توثيق الصلة بين الطفل ومجتمعه بالمساهمة في الخدمات الاجتماعية المختلفة سواءٌ أكانت تحيط بالروضة أم بالمجتمع بصفة عامة.
6. تدريب الأطفال على التخطيط والتعلّم من الآخرين، وتحمّل المسؤولية واكتساب السلوك القويم في شؤون الحياة عن طريق الرحلات والزيارات.

7. الإسهام في مشروعات الخدمة العامة تعميقاً لقيمة العمل اليدوي واحترامه، والرغبة في التعاون لخدمة المجتمع والوطن (من خلال المساهمة مثلاً في إنشاء الحدائق والعناية بها، وغرس الأشجار، والمساهمة في النظافة.)
8. تحقيق الانتماء الجماعي الذي تتوفر فيه الألفة والمودة والتضحية والتعاون والترابط.
9. إعداد الشخصية المتكاملة للطفل بما يمكنه من التكيّف السليم في ظل التطورات المعاصرة ليصبح مواطناً صالحاً.
10. تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية عند الطفل من خلال التعاون فيما بينهم ضمن مجموعات لتنفيذ المهمات. (المنيف،1995، ص195-196)

بينما ذكَرَ المنير أهداف الأنشطة الاجتماعية على النحو الآتي:

1. الكشف عن ميول الأطفال وهواياتهم وقدراتهم والعمل على صقلها وتنميتها.
2. التدريب على القيم النبيلة وغرس أصولها في سلوكات الأطفال.
3. دعم مواقف التعاون (روح الجماعة) والمنافسة الكريمة في تحصيل الآخر.
4. التدريب على تحمّل المسؤولية.
5. التدريب على الابتكار وتنمية روح الولاء للروضة والمجتمع.
6. الإيمان بروح الجماعة والالتزام بالضوابط لإنشاء أفراد صالحين قادرين على المساهمة في بناء المجتمع. (المنير،2003، 6-7)

ويشير أبو عبد الله إلى أهمية الأنشطة الاجتماعية بما يلي:

1. استثمار أوقات الأطفال بأنشطة تعودُ عليهم بالنفع والفائدة.
2. تقوية الشعور والانتماء الوطني، وتقدير المسؤولية والمشاركة في النهوض بأعباء الحياة.
3. توثيق الروابط بين الأطفال وتقوية روح التآلف والتعاون والمحبة وخدمة الوطن والتفاعل مع قضايا وطنهم ومجتمعهم. (أبو عبد الله، 2014، 41)

ويضيف الدياسطى:

1. المساهمة في غرس التعاون وتعوّد العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.
2. محاربة الفردية وتنمية الروح الجماعية.
3. تقوية شخصية الأطفال وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة واحترام رأي الجماعة.
4. معالجة حالات الأطفال الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة.
5. إشاعة روح البهجة والمسرّة في نفوس الأطفال عن طريق التعلّم بالعمل. (الدياسطى،2001، ص51-52)

هذه هي الأهداف التي تسعى الأنشطة الاجتماعية إلى تحقيقها، وتختلف الأهداف التي تسعى المعلمة إلى تحقيقها عند استخدامها للأنشطة الاجتماعية من معلمة لأخرى وبناءً على الهدف الذي تصبو إلى تحقيقه، فمن الممكن استخدامها إضافة إلى ما سبق لإكساب الطفل مفاهيم مختلفة ومهارات متنوعة يصعب إكسابها إياه بالأنشطة والطرائق التقليدية.

رابعاً: أسس الأنشطة الاجتماعية:

يصبح النشاط الاجتماعي مجدياً ومفيداً للأطفال عندما يقوم على أسس سليمة، نذكر منها: (عفانة واللوح،2008، ص197-198)

1. أن يكون النشاط الاجتماعي محققاً لهدف منشود ومرغوب فيه، بحيث يكون الهدف محدداً واضحاً لكل من الطفل والمعلمة، وينبغي وضع خطة تحقق الهدف الذي وضع النشاط من أجله.
2. أن يكون أسلوب التعاون والمشاركة الأساس في ممارسة ألوان النشاط الاجتماعي المختلفة، وإتاحة الفرصة لجميع الأطفال للقيام بالنشاط والمساهمة فيه، وإشراكهم في إعداده وتنفيذه وتقويمه وحثهم على المحاولة والتجريب والابتكار.

3. أن يكون النشاط الاجتماعي مناسباً لمستوى نضج الأطفال من حيث النوع والكم والعمق، فكلما تنوعت أساليب النشاط الاجتماعي كانت الأهدافُ المراد تحقيها أكثرَ تنوعاً وشمولاً.
4. أن تتيح الأنشطة الاجتماعية الفرصة للطفل ليتعرَّفَ ميول نفسه واتجاهاتها ومهاراتها وليتعرَّفَ أقرانه وإمكانية تنمية مواهبهم وصقلها.
5. أن تُتْرك للأطفال حريةُ ممارسةِ النشاط الاجتماعي، فلا يُفرَضُ عليهم فرضاً، لكيلا يشعروا بأن الأنشطة التي يقومون بها إجبارية، مما يؤدي إلى شعورهم بالملل والانصراف عن القيام بالأنشطة الاجتماعية.
6. ارتباط الأنشطة الاجتماعية بالإمكانات الموجودة في البيئة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بحيث تعطى الأنشطة بطريقة تناسب طاقاتهم وإمكاناتهم.

ويضيف عبد اللطيف:

1. أن تشرف إدارة الروضة إشرافاً كاملاً على نواحي الأنشطة الاجتماعية كلها.
2. أن يهدف كل نشاط اجتماعي إلى تحقيق غرض قومي واجتماعي وخلقي، وغير ذلك من القيم.
3. أن تتنوع الأنشطة الاجتماعية المستخدمة مع الأطفال. (عبد اللطيف، د.ت، ص137)

وأشار المنيف إلى أسس الأنشطة الاجتماعية:

1. أنْ يعطي النشاط الاجتماعي الفرصة للطفل ليعبّر عمّا بداخله.
2. أنْ يشجع لديه روحَ الابتكار والثقة بالنفس، ويقوّي الإرادة ويحبِّبه التعاونَ وتحمّل المسؤولية.
3. أنْ تستخدم الأنشطة الاجتماعية كوسيلة لعلاج بعض المشكلات التي يعانيها الأطفالُ في غرفة النشاط (كالانطواء، والعزلة، وعدم الرغبة بالتعاون مع الآخرين.)
4. أنْ تتيح الفرصة للأطفال للتدرُّب على الحياة الاجتماعية السليمة (كتحمّل المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون والتنافس والأخذ والعطاء.)

5. أنْ تُسْتَخْدَم الأنشطةُ الاجتماعيةُ كوسيلة يكتسب بها الأطفال الخبرات التعليمية والتربوية، مما يساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.
6. أنْ يكونَ النشاطُ الاجتماعيُّ وسيلةً لتوطيد الصلات والحواجز بين الأطفال والمعلمة من جهة، وبين الروضة والأطفال من جهة أخرى.
7. أنْ يهيِّئَ النشاط الاجتماعي للأطفال مواقفَ شبيهة بالحياة اليومية ليتمكَّنوا من نقل ما تعلموه إلى الحياة العامة فيما بعد. (المنيف،1995، ص75-76)

كما تُعَدُّ المعلمةُ من الأسس المهمة والضرورية لنجاح الأنشطة الاجتماعية، فلها الدور الأساسي في تخطيط النشاط وتنفيذه وتوجيهه مع الأطفال، فيجب أن تكون على دراية واضحة بالأنشطة الاجتماعية وآلية تنفيذها.

خامساً: الأسس العامة لتخطيط الأنشطة الاجتماعية:

الأسس العامة لتخطيط الأنشطة الاجتماعية هي نفسها الأسس والقواعد العامة للتخطيط على نحوٍ عام: (الدياسطى،2001، ص60-61)

1. **الواقعية:** بمعنى أن يكون النشاط مناسباً في أهدافه وتخطيطه للروضة والأطفال، بمعنى آخر أن يكون مناسباً لإمكانات الروضة ومناسباً للأطفال في أعمارهم وجنسهم وحاجات نموهم وخصائصهم ومناسباً للمجتمع. أي أن يكون وظيفياً بقدر الإمكانات، ويؤدي إلى أهداف إجرائية تؤدي إلى اكتساب خبرة أو مهارة أو ميول أو اهتمامات أو اتجاهات أو قيم يهمّ الروضة تحقيقها.
2. **المرونة:** هي أن يعطى كل طفل في الروضة الفرصة الكاملة للممارسة، وتعدُّ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أمراً ضرورياً في تنفيذ برامج النشاط الاجتماعي، لذلك فإن تنوع الأنشطة في مستواها ومداها ونوعها من أهم اللوازم لإتاحة الفرصة للأطفال الذين يختلفون في نوعية ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم للإقبال على ممارسة النشاط الاجتماعي.
3. **التكامل:** ويقصد به في مجال التخطيط للأنشطة الاجتماعية أن يكون هناك تفاعل دائم بين الأنشطة الاجتماعية، حيث يدمج النشاط الاجتماعي في جماعة متفاعلة مع نشاط جماعة أخرى في سبيل الهدف النهائي الذي تسعى إليه

الروضة، وأن يكون وعي الأطفال بهذه الأنشطة حيّاً ومتفاعلاً داخل الروضة وخارجها.

4. **المشاركة:** أن تقوم الأنشطة على أساس مشاركة كل من الطفل والمعلمة في اختيارها وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، والاستفادة من جميع الخبرات والإمكانات المتاحة في الروضة وخارجها بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة.

نلاحظ أنّ هذه الأسس تترابط مع بعضها بعضاً، وأن كلاً منها يصبّ في بوتقة الآخر، فلا يمكن تحقيق أحدها والاستغناء عن غيره، بل من الضروري أن تعمل المعلمة على توفير جميع هذه الأسس عند التخطيط للنشاط الاجتماعي كي تحقق الهدف الذي تسعى إليه، وفيما يلي شكلاً يوضّح الأسس العامة لتخطيط النشاط الاجتماعي:

شكل رقم (1) يوضح الأسس العامة لتخطيط الأنشطة الاجتماعية_

سادساً: أسس ممارسة الأطفال الأنشطةَ الاجتماعية:

ذكر شحاته بعض النقاط التي يجب على المعلمة أن تلاحظها بين الأطفال وتعمل على توفيرها في أثناء ممارستهم الأنشطةَ الاجتماعية، نذكر منها: (شحاتة، 1990، ص56)

1. مشاركة الأطفال الإيجابية في كل نشاط اجتماعي بحيث يسهمون إسهاماً فعلياً في مراحله المختلفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم.
2. الاهتمام بأسلوب العمل وطريقته من حيث تقسيمه بين الأطفال واختيار كل طفل للجزء الذي يفضله.
3. ممارسة الأسلوب الديمقراطي السليم والاحترام المتبادل في التعامل بين الأطفال والمعلمة وبين الأطفال أنفسهم، وأن تتسم مسؤولية المعلمة المشرفة على النشاط بطابع التوجيه والإرشاد.
4. الاستفادة من الإمكانات المتاحة إلى أقصى حدٍّ بحيث يمكن الإفادة من الأطفال ذهنياً ونفسياً، ومن البيئة المادية والبشرية وخلق الحوار والتفاعل بين هذه الإمكانات مما يؤدي إلى تنمية الفرد والبيئة.
5. العمل بين الأطفال في الأنشطة يجب أن تقوم على أساس روح الفريق، بحيث يتدرب الأطفال على توزيع العمل والتعاون في إنجازه على نحوٍ متكامل.
6. الإيمان بأن الأنشطة الاجتماعية ذات هدف تربوي يدرّب على التفكير، ويدفع إلى العمل والحركة، ويعين على الابتكار واستثمار الوقت .

فمن أجل نجاح الأنشطة الاجتماعية في تحقيق أهدافها لابد من أن تتوفر إمكاناتٌ مادية من حيث الأدوات والوسائل المساعدة على تنفيذ النشاط، وإمكاناتٌ بشرية بوجود معلمة مؤهلة وقادرة على التنفيذ، إضافةً إلى أطفال لديهم رغبة في التعاون مع بعضهم والعمل بروح الفريق.

سابعاً: خطوات تصميم الأنشطة الاجتماعية:

تصميم النشاط الاجتماعي: "هو وضع الأفكار التربوية وتنظيمها في صورة أعمال شيّقة يمارسها الأطفال فيكتسبون من خلال ممارستها المعارف والمهارات والسلوكات اللازمة لتنفيذ متطلبات المناهج، ومن ثم تحقيق التنمية الشخصية."

وكي نتمكن من تصميم النشاط الاجتماعي بصورة جيدة تمكننا من تحقيق الأهداف التربوية، علينا اتباع الخطوات الآتية: (المنظمة الكشفية العربية،2000، ص1-3)

1. **تحديد المرحلة العمرية المستهدفة:** ينبغي أولاً تحديد المرحلة التي يتلاءم النشاط معها (الكشافة الجوالة، الرحلات، المعارض...) حيث سيؤثر ذلك فيما يلي من خطوات.
2. **تسمية النشاط:** المقصود بتسمية النشاط هنا ليست الأسماء النمطية(رحلة أو مخيم أو زيارة أو عمل مجلة حائط) ، ولكن المقصود أن يتم إعطاء اسم للنشاط يتسم بالابتكار والتشويق والإثارة، كما ينبغي أن يكون الاسم الذي نختاره مرتبطاً بالهدف من النشاط يتضمن معانيَ وإيحاءاتٍ تربوية ومن أمثلة ذلك: (لعبة التعاون، مسابقة المعرفة، نادي الصداقة، نحن والعالم)، وقد يكون هذا النشاط في صورة ألعاب أو مسابقات أو أحد الأنشطة الكشفية، وقد يتضمن رحلة أو زيارة أو أي من صور الأنشطة التي تمارسها الجماعات الصغيرة، وتُراعَى ضرورةُ تناسب الاسم مع خصائص الأطفال في المرحلة العمرية "رياض الأطفال".
3. **تحديد الأهداف التربوية:** تحديد الأهداف التربوية التي تتحقق من ممارسة الأنشطة الاجتماعية.
4. **الربط بين النشاط الاجتماعي ومتطلبات المناهج:** من المهم أن نؤكد في هذا المجال أن الأنشطة التي يمارسها الأطفال لا ينبغي أن تظهر على أنها مجرد مضيعة للوقت، بل يجب أن تكون مصدراً لتحقيق أهداف تربوية شتّى، وإكساب مفاهيم ومهارات متنوعة وتحقيق المتطلبات الموجودة في المنهاج حتى يتمكن الأطفال من التقدّم والرقي.
5. **تحديد عدد المشاركين:** يتم تحديد العدد المثالي المطلوب لتنفيذ النشاط الاجتماعي بنجاح وتحقيق أهدافه، وذلك حسب طبيعة النشاط (دراما إبداعية، لعب أدوار....) المستخدم، ولكن ليس أقل من (3) على اعتبار أنها أنشطة اجتماعية ويحتاج تنفيذها مجموعة من الأطفال.

6. **تحديد الوقت اللازم للتنفيذ:** يتم تحديد الفترة الزمنية المثالية التي ينبغي أن يستغرقها النشاط بالتجربة حتى نصل إلى الفترة الملائمة، وتؤخَذُ بعين الاعتبار القدرات الخاصة والمهارات المتميزة.
7. **تحديد الأدوات المطلوبة:** تحديد الأدوات المطلوب توفيرها ومواصفاتها وعددها بالنسبة لعدد الأطفال والبدائل التي يمكن استخدامها في حالة عدم توافر بعض الأدوات أو صعوبة استخدامها.
8. **تحديد المكان الملائم للتنفيذ:** من حيث كونه داخل المباني أو في حجرات مغلقة أو في صالة أو ملعب وغير ذلك، وذكر مواصفاته من حيث المساحة والاتساع والإضاءة.
9. **تحديد خطوات الإعداد:** تحديد كيفية الإعداد حسب نوع النشاط الاجتماعي ومتطلباته.
10. **تحديد أسلوب التنفيذ:** يتم تحديد أسلوب التنفيذ بالتفصيل وكيفية توزيع الأدوار والمراحل الزمنية وتسلسل التنفيذ وكيفية البدء ومَهمَّات المجموعات كل مجموعة على حدة، ومهمة القائد وكيفية ختام النشاط، وذلك حتى يتسنى تحقيق الهدف منه.
11. **التقييم:** من الضروري الاهتمام بتقييم الأنشطة الاجتماعية للتأكد من فعاليتها في إكساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي نرجوها، لذا فإننا في إطار تصميم نشاط اجتماعي ما ينبغي وضع معايير محددة لتقييم النتائج المتحققة، والوقوف على مدى نجاحه، وتلافي الصعوبات التي تظهر في أثناء التطبيق.

إنَّ كل ما سبق ذكره ضروري جداً لنجاح النشاط الاجتماعي المستخدم لتحقيق الأهداف المطلوبة منه، لذلك لابد من تحديدها على نحو مسبق، ولا يمكن تنفيذ النشاط دون أن نحدد عدد الأطفال المشاركين والوقت اللازم للانتهاء من تنفيذ النشاط الاجتماعي ، والأدوات التي سوف نستخدمها لتطبيق النشاط، وبالطبع سوف يكون هناك إضافة جميلة إذا ما قامت المعلمة بتسمية النشاط باسم يلفت انتباه الأطفال ويجذبهم للمشاركة فيه بشوق ورغبة، وفي النهاية ومهما كان النشاط

الاجتماعي المستخدم فلابد أن تعمل على استخدام التقويم؛ وذلك لمعرفة مدى تحقق الهدف ونقاط القوة لتعزيزها وتحديد مَواطنِ الضعف فيه للعمل على تلافيها في المرات القادمة، وفيما يلي شكلٌ يوضح خطوات تصميم النشاط الاجتماعي الأساسية والضرورية:

_شكل رقم (2) يوضح خطوات تصميم الأنشطة الاجتماعية _

ثامناً: دور المعلمة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية:

تحتاج الأنشطة الاجتماعية كغيرها من الأنشطة التي تقوم بها المعلمة إلى تخطيط وتقييم لمخرجات التعليم، وقد أشار مركز الـ (BCIT) للتعلّم والتعليم إلى مجموعة من النقاط على المعلمة أن تأخذها بالحسبان في أثناء تنفيذ الأنشطة الاجتماعية مع الأطفال، وهي: (BCIT learning and teaching centre,2013,p6)

1. أن تتزوَّدَ بالأساس المنطقي لاستخدام الأنشطة الاجتماعية.
2. أن تناقشَ المعلمة المهارات التفاعلية الإيجابية مع الأطفال.
3. أن تعيِّنَ المعلمة المجموعات لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية.
4. أن تستخدمَ المعلمة أنشطة كسر الجليد لتشجيع الأطفال على المشاركة.

5. أن تلجأ إلى الاختصار في بناء النشاط الاجتماعي.
6. أن تشرح لكل طفل دوره في تنفيذ النشاط الاجتماعي.
7. أن تراقب النشاط الاجتماعي والأطفال في أثناء تنفيذهم أدوارَهم.
8. أن تقدِّم العون للمجموعة التي لم تتكون لديها الفكرة بوضوح.
9. أنْ تقدِّمَ التغذية الراجعة والعمل على مديح الأطفال في أثناء نجاحهم لتشجيعهم وحفزهم على التعلّم.
10. أن تلجأ إلى عقد مناقشة مع الأطفال في أثناء تنفيذهم أدوارَهم.
11. أن تقيِّم نتائج الأنشطة الاجتماعية.
12. أن تقوم بتعزيز النتائج الإيجابية، وتحديد السلبية منها للعمل على تلافيها في المرات القادمة.

نلاحظ مما سبق أنَّ دور المعلمة يتجلى في إدارة المجموعات ومراقبتها والتأكد من بقائها على المسار الصحيح، والتدخل عندما تبدأ المجموعات بالذهاب في الاتجاه الخاطئ. أي أن تكون ميسرة للتعلّم وموجهة له أكثر من أن تكون ملقِّنَة، وبذلك يصبح التعلّم أكثر تشويقاً وجاذبية للطفل ويصبح الطفل هو محور العملية التعليمية، فتترسخ المعلومة في ذهنه ويصعب محو أثرها.

تاسعاً: مزايا استخدام الأنشطة الاجتماعية:

أشار أبو عبد الله إلى مجموعة من الفوائد والمزايا التي يمكن أن نحققها باستخدام الأنشطة الاجتماعية هي: (أبو عبد الله،2014، ص23)

1. تنمية احترام العمل.
2. إظهار المواطنة الصالحة وإكسابها الطفلَ.
3. إقامة علاقات اجتماعية متشعبة بين الأطفال.
4. إكساب الأطفال مهارات علمية وعملية.
5. تعويدُ الأطفالِ تحمُّلَ المسؤولية.
6. العمل على توثيق علاقة الروضة بالمجتمع.

ويضيف إبراهيم:

1. تنمية الاهتمامات الذهنية والجمالية لدى الأطفال، وتوليد الاحترام والقدرة على العمل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة ومهارات اجتماعية لديهم.
2. إكساب الأطفال مجموعة من الاتجاهات المرغوب فيها في أثناء تنفيذ الأنشطة الاجتماعية مثل الاتجاه نحو النظافة والدقة والنظام واحترام الآخرين، والعمل، والحفاظ على الملكية العامة، وجميعها اتجاهات تربوية تسعى العملية التعليمية إلى تأكيدها.
3. إسهامها ودورها الكبير في جذب الأطفال إلى الروضة ، والتقليل من غيابهم، وجعل الروضة مكاناً أكثر جاذبية من وجهة نظرهم.
4. إتاحتها على اختلافها فرصاً لنمو الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني.
5. اكتساب الأطفال عن طريقها مجموعة من الحقائق والمهارات المتنوعة، والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها. (إبراهيم، 2004، ص305)

أمّا **وِيْمَان** وآخرون (Wieman et...) فقد ذكروا ميزات استخدام الأنشطة الاجتماعية:

1. تطوّر المهارات اللغوية لدى الأطفال من خلال الحوار والتواصل، وتخفف من قلق التحدّث عند الأطفال.
2. تشجع الأطفال على النجاح على نحو أكبر في التحديات والمهمات المعقدة نتيجة التعاون فيما بينهم ضمن مجموعات، فالأطفال يجدون العمل أكثر متعة ويتعلمون مهارات العمل الجماعي ضمن فريق.
3. تُعَلِّمُ الأطفالَ التعاونَ لحلِّ مشكلةٍ أو إنشاء مشروع، وهو ما سيكون من الصعبِ تحقيقه إذا ما تمّ على نحوٍ فردي. (Wieman et…,2010,p1+2)

وذكر مركز التطوير الأكاديمي في فيكتوريا: (Centre of Academic Development) بعض مزايا استخدام الأنشطة الاجتماعية وفوائده، وهي على النحو الآتي:

1. تزيد دافعية الطفل للتعلّم.

2. تجعل الأطفال مشاركين نشيطين، فيتعلمون عن طريق العمل، حيث تضعهم الأنشطة الاجتماعية في مواقف عليهم فيها التواصل والحوار مع بعضهم بعضاً.
3. تُبْعِدُ الأطفالَ عن الانطواء والعزلة.
4. تعزِّز روحَ الجماعة لدى الأطفال؛ لأنَّها تحتاج في أثناء تنفيذها، وتحقيق الهدف منها بنجاح إلى تعاون الأطفال مع بعضهم بعضاً.
5. تطوّرُ لدى الأطفال إضافة إلى المهارات المقصود إكسابها للطفل مهارات عدّة مهمة وضرورية له في حياته الاجتماعية: كالتعاون، التفاوض، الاستماع، التنظيم، القيادة، التقييم.
6. تزيدُ من ثقة الأطفال بأنفسهم وأفكارهم.
7. تتيح للأطفال الفرصة بتجربة مواقف شبيهة للتي سوف يتعرضون لها في حياتهم اليومية فيما بعد.

(Centre of Academic Development,2013,P4)

هذه هي الفوائد التي يمكن أن تجنيها المعلمة من استخدامها الأنشطةَ الاجتماعية ومن الممكن تحقيق فوائد أخرى وإكساب الأطفال مفاهيم مختلفة ومهارات متنوعة ولاسيما إذا رُوعِيَتْ أسُسُها و صُمِّمَتْ وخُطِّطَ لها على نحوٍ واضح، ونُفِّذَتْ بتعاونِ الأطفالِ مع بعضهم بعضاً، وعَمِلوا فيها كفريق واحد.

عاشراً: صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية:

يمكن لاستخدام الأنشطة الاجتماعية تحقيقُ كثيرٍ من المزايا، ولكنْ مع ذلك، فلابد أن تكون هناك بعض الصعوبات والعراقيل في أثناء تنفيذها، ويذكر شحاتة بعض هذه الصعوبات: (شحاتة،2004، ص68).

1. عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الأنشطة الاجتماعية وأهميتها، ويتجلّى ذلك في عدمِ تَضَمُّنِ برامجِ كلياتِ التربيةِ إعداداً حقيقياً لممارسة الأنشطة بأنواعها، واكتفاؤها ببعضِ المحاضرات النظرية التي قد تشير إلى أهمية النشاط بغض النظر عن إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظيم الأنشطة وزيادتها وتوجيهها.

2. عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات تنفيذ النشاط الاجتماعي؛ فالإمكانات قاصرة على توفير الظروف اللازمة لممارسة النشاط، فالأبنية ضيقة وميزانيات النشاط ضئيلة.
3. عدم قدرة المعلمات تنظيم الأنشطة الاجتماعية وزيادتها، وهذا القصور يعود إلى انشغالهن بجداول دراسية كثيرة، وافتقادهن المهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه، وعدم إعدادهن في كلياتهن التربوية إعداداً يسمح لهنَّ بمعرفة أبعاد النشاط ودوره والمهارات اللازمة لممارسته.
4. عدم توفّر المعلمة الكفء يؤدي إلى فشل الأنشطة الاجتماعية، فعندما تكون كذلك فإنها لا تستطيع تحديد أهداف النشاط، ولا تعرف مهارات السلوك الاجتماعي السليم أو التوجيه السليم لهم.
5. عدم تعاون مديرات الروضات مع المعلمات لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية، فاهتماماتهنَّ منصبةٌ على الجانب المعرفي فَحَسْبُ دون سواه.
6. الفهم الخاطئ سواءٌ أكان ذلك الفهم الخاطئ من أولياء الأمور أم من الإدارة نفسها، أم من بعض المعلمات اللواتي ينظرن إلى الأنشطة الاجتماعية على أنها عمل ترفيهي وإهدار للوقت ومضيعة للجهد.
7. معارضة أولياء الأمور ممارسةَ أطفالهم الأنشطة الاجتماعية والشكوى منها بحجة تعطيل تلك الأنشطة أطفالَهم عن تحصيل المعارف.

ويذكر ويمان وآخرون(Wieman et…) صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية:

1. يحتاج تنفيذ الأنشطة الاجتماعية من تقسيم المجموعات والأعمال إلى متسّع من الوقت، وقد ينظر بعضهم إلى ذلك على أنّه هدر للوقت.
2. يحتاج تطبيق الأنشطة الاجتماعية إلى معلمات مؤهلات لتنظيم المرافق والمجموعات، فعدم وجود معلمات لديهن الخبرة في التطبيق من شأنه أن يخلق صعوبةً في تحقيق نتائج جيدة مرجوة منها.
3. يحتاج تنفيذها إلى مجموعة من الأطفال، مما قد يؤدي إلى أن تعمّ الفوضى في أرجاء قاعة النشاط. (Wieman et…,2010.p2)

ومع أنّ تلك الصعوبات موجودة إلا أنها لا يجب أن تكون عائقاً وحجرَ عثرة يحول دون تطبيق الأنشطة الاجتماعية. فبالقليل من التنظيم، والاهتمام بالمعلمات سواء أكان ذلك قبل الخدمة أم في أثنائها، وذلك عن طريق عقد بعض الدورات التدريبية، والحرص على توفير الأدوات المساعدة لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية، والحرص على نشر الوعي بأهميتها فذلك يمكن أن يفي بالغرض وأن يسهمَ في التقليل من الصعوبات، وفيما يلي سنعرض بعض المقترحات للتقليل من هذه الصعوبات.

أحد عشر: مقترحات للتغلب على صعوبات استخدام الأنشطة الاجتماعية:

للتغلب على الصعوبات، ذكر الفاضل بعض المقترحات اللازمة للتقليل منها: (الفاضل، د.ت، ص22)

1. إعداد دورات تدريبية لمعلماتِ الروضة ومشرفاتها وموجهاتها على الأنشطة على نحو عام والاجتماعية على نحوٍ خاص.
2. توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتنفيذ النشاط الاجتماعي على نحوٍ يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية.
3. توعية الإدارة وأولياء الأمور بأهداف الأنشطة الاجتماعية وأهميتها.
4. التخطيط الجيد للأنشطة الاجتماعية، والابتعاد عن العشوائية لتصبح جزءاً من العملية التعليمية.
5. تعدُّد الأنشطة وتنوعها؛ ليَجِدَ كلُّ طفل النشاط الذي يتلاءم مع ميوله وقدراته.
6. إتاحة الفرصة للأطفال للمشاركة في وضع خطط النشاط الاجتماعي وتنفيذها.
7. ربط الأنشطة الاجتماعية بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة محببة تتسم بروح الهواية والمتعة.
8. تحفيز أولياء الأمور لتشجيع أطفالهم على الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية؛ وذلك من خلال دعوتهم للاطلاع على أنشطة أطفالهم وإنتاجاتهم.

نلاحظ مما سبق أن نشر الوعي لدى الإدارة في الروضة ولدى المعلمات وأولياء الأمور يُعَدُّ من أهم الحلول للمشكلات التي تواجه المعلمات عند استخدام الأنشطة الاجتماعية، إضافة إلى ضرورة توفير الحوافز والمكافآت والأدوات اللازمة لتنفذ المعلمة النشاط، فعندما يتحقق ذلك كلُّه يصبح هناك تعاون مِنَ الإدارة مع المعلمات ويشجعهنَّ على تطبيقها.

الخاتمة: نلاحظ بعض عرض الأفكار السابقة أهمية الأنشطة الاجتماعية ومدى توافقها مع خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية، فطفل الروضة يميل إلى الأنشطة والتعلّم عن طريقها وينفر من الطرائق التي تعتمد على التلقين والتكرار اللذين يبعثان الملل والسأم في نفسه، ولا شك أن الخيارات واسعة والمجالات مفتوحة للمعلمة لاختيار الأنشطة المختلفة ، ولكن ذلك يُحتِّمُ عليها تحديدَ الهدف من النشاط المستخدم واختيار أنشطة تتسم بالابتكار والوضوح وإمكانية التنفيذ من حيث توفّر الإمكانات المادية والمواد المساعدة التي تلبي في الوقت نفسه احتياجات الأطفال ورغباتهم وتتماشى مع خصائص المرحلة العمرية التي صممت لأجلها.

الأنشطة الذاتية:

1) بعد اطلاعك على التعريفات السابقة للأنشطة الاجتماعية، لخص بأسلوبك تعريفاً لها،

2) ما هي الأسس التي يبنى عليها النشاط الاجتماعي؟

3) من الأسس العامة لتخطيط النشاط الاجتماعي المرونة، اشرح ذلك.

4) رتِّب مراحل تصميم النشاط الاجتماعي من (1-11)

تحديد الأهداف	
التقييم	
الربط بين النشاط الاجتماعي ومتطلبات المناهج	
تحديد خطوات الإعداد	
تسمية النشاط	
تحديد الوقت	
تحديد المكان الملائم	
تحديد عدد المشاركين	
تحديد أسلوب التنفيذ	
تحديد الأدوات	
تحديد المرحلة العمرية	
تحديد خطوات الإعداد	

5) بعد اطلاعك الموسع على الأنشطة الاجتماعية قارن بين مزاياها وصعوباتها.

6) اقترح بعض الحلول للتقليل من صعوبات تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الخامس

أنواع الأنشطة الاجتماعية

مقدمة:

أولاً: المعارض.

ثانياً: الرِّحلات.

ثالثاً: التعليم المتمايز.

رابعاً: المشروعات.

خامساً: المسابقات.

سادساً: الدراما الإبداعية.

سابعاً: الألعاب التعليمية الجماعية.

ثامناً: المناظرة.

تاسعاً: أمثلة عملية

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية الفصل أن يكون قادراً على **أنْ:**

- يعدِّد بعض أنواع الأنشطة الاجتماعية.
- يشرح معلومات حول المعارض.
- يلخص معلومات حول الرحلات.
- يشرح التعليم المتمايز.
- يعرّف نشاط المشروعات.
- يلخص معلومات حول المسابقات.
- يلخص معلومات حول الدراما الإبداعية.
- يشرح معلومات حول الألعاب التعليمية الجماعية.
- يلخص معلومات حول المناظرة.

أنواع الأنشطة الاجتماعية

مقدمة:

تتنوع الأنشطة الاجتماعية التي تنفذ على نحوٍ جماعيٍّ في رياض الأطفال، وفي هذا الفصل سنتعرف بعض الأنشطة الاجتماعية وآلية تنفيذها.

أولاً: المعارض:

إن للمعروضات التي تعرض في المعارض أهميةً كبيرةً في التعلّم ولاسيما في مرحلة رياض الأطفال؛ ذلك أنَّ الأطفال يعتمدون في تعلّمهم على المحسوسات، ولأنهم بحاجة لمصادر متنوعة للتعلّم، وذلك ضروري للتلاؤم مع قدراتهم النمائية، لذلك فإن إنشاء المعارض من الأنشطة الاجتماعية النافعة والمفيدة في رياض الأطفال.

1.مفهوم المعارض: يمكن تعريف المعارض بأنها: " التي تعتمد في توصيل الأفكار على استخدام الأشياء والعينات والنماذج، والمجسمات والصور والرسوم البيانية والملصقات وغيرها."(إبراهيم، 2004، ص1754-1755)

وعرّفها عابد بقولِهِ: "هي من الوسائل الجديدة والأنشطة الاجتماعية التي تسهم في نقل المعرفة إلى فئاتٍ متعددة من المتعلمين، ذلك لأنها تشكل دافعاً للخلق والابتكار في إنتاج الوسائل التعليمية." (عابد،1995، 101)

وكان مفهوم المعارض لدى الصفدي:" هي تلك التي تعتمد على اختيار عدد من المعلومات والنماذج والصور المرسومة والفوتوغرافية واللوحات والمجسمات والآلات، والأدوات وغيرها من وسائل توصيل المعلومات التي تسلط الضوء على مشكلة وتجمعها في مكان محدد لجذب انتباه الجمهور من الأطفال واهتماماتهم، ومن ثمَّ بث الرغبة فيهم لاتخاذ إجراء معين تجاه المشكلة موضوع المعرض."(الصفدي وآخرون، 2001، 184)

2.أهداف المعارض: هناك مجموعة من الأهداف يمكن أن نحققها عن طريق المعارض وهي: (شحادة،1986، 145)

- تجعل الطفل يكتسب معرفة أسهل وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
- تؤكد فيه احترامَه ذاتَه ورضاه عنها، وتوكد قيمته وجدارته أمام الآخرين.
- تساعد الطفل في تعلُّمِ المزيدِ من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات الإيجابية.
- تنمّي فيه الشعور بالانتماء، وتقدم له الاتجاهات السوية نحو المجموعات الاجتماعية.
- تعمل على الارتقاء بضميره وأخلاقه وتغرس فيه منظومة القيم الدينية والاجتماعية.
- تقدم له العِلمَ والتجربة بصورة إقناعية جذابة.
- تعلّمه أنَّ الحياة أخذ وعطاء.
- تكون نافذة للطفل يطلّ منها على عالم واسع من العلم والفكر.
- تنمي شخصية الطفل بصورة شاملة متكاملة ومتكيفة مع ذاتها ومع البيئة المحيطة بها.

3.أسس تنظيم المعارض: لتحقيق النجاح في تنظيم المعارض وتنفيذها، لابد من مراعاة الأسس الآتية: (إبراهيم، 2004، ص1754-1755)

- أن تتسم المعروضات بالبساطة ووضوح الفكرة أو الفِكَرِ الرئيسة التي نريد إظهارها للأطفال.
- أن يشترك الأطفال في تصنيع بعض المعروضات أو جمعها في تنظيم المعرض.
- أن يتم اختيار المكان المناسب لافتتاح المعرض.
- أن تعتمد المعروضات على نحوٍ أساسي، ولاسيَّما في مرحلة رياض الأطفال على المشاهدة والصور والمجسمات أكثر من القراءة.
- أن تكون ألوان المعروضات جذابة مناسبة.

- أن تستخدم الحركة والصوت في تقديم المعروضات.

ويضيف **عريفج وسليمان** في كتابهما " **أساليب تدريس الرياضيات والعلوم**":

- البساطة والوضوح في العروض المختلفة.
- مناسبتها لمستويات الأطفال.
- قدرتها على جذب الانتباه.
- مراعاة الاستخدام الجمالي للألوان. (عريفج وسليمان، 2005، ص111)

وأشار **الصفدي** وآخرون إلى الأسس التي علينا الالتزام بها عند التخطيط للمعارض وهي:

- مراعاة مستوى الجمهور وخصائصه العمرية.
- ربط محتويات المعرض بالحياة الواقعية للأطفال.
- محاولة أن يكون المعرض خاصاً بمشكلة معينة أو بموضوع معين، وفي حال تعدد الموضوعات المعروضة فلابد من مراعاة الربط فيما بينها.
- توفير مشرفين للمعرض لديهم المعرفة والقدرة على شرح محتويات المعروضات والموضوعات المطروحة.
- مراعاة تسلسل الصور واللوحات المعروضة؛ بوضع الكتابة والتفصيلات عليها بخط جيد وأسلوب جذاب. (الصفدي،2001،ص184).

4.الفوائد التربوية للمعارض: لاستخدام المعارض مجموعة من الفوائد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: (إبراهيم،2004، 1754-1755)

- تساعد على توضيح الكثير من الأفكار التي نريد إيصالها للأطفال.
- تثير انتباه وميول الأطفال للموضوعات التي تعرض داخل غرفة النشاط، من خلال وجود المعروضات التي تخدم هذا العرض وتعمّق خبرات الأطفال وتوسعها.
- تعمل على تثبيت الموضوعات التي نقوم بشرحها في أذهان الأطفال.

- تستطيع المعلمة استخدامها في إكساب الأطفال بعض القيم والاتجاهات والسلوكات المرغوب فيها؛ وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأطفال من مختلف القدرات والاهتمامات للمشاركة في العمل الجماعي التعاوني.

ويضيف عابد:

- إيصال الأفكار بسرعة وزمن أقل لعدد أكبر.
- الحض على المنافسة الشريفة والتدرّب على صنع الوسائل.
- تبادل الخبرات التعليمية بين الروضات. (عابد،1998، 101-102)

ثانياً: الرحلات والزيارات:

هي تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج غرفة النشاط وينبغي أن يتوفر فيها شروط عدة: (إبراهيم، 2004، ص159)

- أن يكون لها أهداف تعليمية وتربوية واضحة ومحددة ويمكن تحقيقها.
- أن تكون متصلة بموضوعات الدراسة ومكملة للدروس اليومية والنشاط التعليمي داخل غرفة النشاط.
- أن توفر للأطفال خبرات تعليمية حية ومباشرة يصعب الحصول عليها بنفس الفعالية عن طريق أنشطة أخرى.
- أن تكون نابعة من حاجات الأطفال واهتماماتهم.
- أن تسهم في نمو شخصيات الأطفال وتتيح لهم فرصة المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية.
- أن يخطط لها تخطيطاً منظماً ودقيقاً قبل القيام بها.

2.خطوات التخطيط للرحلات: قبل البدء بالرحلات ينبغي وضع خطة لهذه الرحلة وتتضمن الخطوات التالية: (العزاوي، 2009، ص193)

- تحديد أهداف الرحلة.
- الإعداد للرحلة وتتضمن الإجراءات التالية: قيام المعلمة بالزيارة للمكان والتعرف عليه وعلى الإمكانات والنظم المتبعة، ثم وضع خطة تتضمن الوقت المناسب

وتحديد وسائل النقل وبعض التوجيهات والإرشادات للأطفال، بعدها الاجتماع مع الأطفال وتوجيهم ومناقشتهم بمجريات الرحلة وتعريفهم ما المطلوب فعله ونوع السلوكات المرغوب فيها.

- القيام بالرحلة: مع ضرورة بقاءِ المعلمة يقظة وواعية ومسؤولة عن جميع الأطفال وأن تقوم بتسجيل جميع الملاحظات ونقاط القوة والضعف.

3.الفوائد التعليمية للرحلات: يمكن للرحلات أن تحقِّقَ فوائدَ عدة نذكر منها: (إبراهيم،2004، 161)

- تتيح للأطفال خبرات مباشرة بسبب احتكاكهم المباشر بالبيئة، وتتيح لهم خبرات يصعب الحصول عليها داخل غرفة النشاط.
- تفيد في متابعة الدروس التي يتعلمها الأطفال ومراجعتها داخل غرفة النشاط، كما تفيد في التقويم والتمهيد للنشاط الجديد.
- تسهم في تزويد الأطفال بالقيم والاتجاهات المرغوب فيها.
- تتيح للأطفال فرصاً عدة، يمكن عن طريقها أن يقوم الطفل باستخدام حواسه كافة مما يمكنه من الحصول على صورة حقيقة متكاملة للموضوعات التي يدرسها.

وتضيف العناني:

- تُعَدُّ أغنى نشاط من حيث الخبرة والتعليم.
- الشعور بالمتعة والبهجة والجمال.
- اكتشاف مواهب الأطفال.
- إشباع حاجة الأطفال للاستطلاع والبحث.
- تنمي روح العمل الجماعي، (العناني،2005، ص24).

4.بعض المشكلات الخاصة لاستخدام نشاط الرحلات: قد ينجم عن استخدام نشاط الرحلات بعض المشكلات يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

(جاد،2010،ص162)

- قد تكون مكلفة؛ فتكاليف إعدادها وتنفيذها مرتفعة ليس بوسع الأهل تحملها.
- تستغرق وقتاً طويلاً في التحضير والإعداد.
- تسبِّبُ إجهاداً وتعباً لكلٍّ من المعلماتِ والأطفال.
- تحتاج إلى أعداد كبيرة من المشرفات تكونُ لديهنَّ روحُ العملِ الجماعيِّ وحُسْنُ التصرُّفِ في المواقفِ غيرِ المتوقعةِ والإيثار وسرعة الحركة والنشاط وتحمُّل المسؤولية.
- شعور الأطفال غير المشاركين في الرحلة بالحرمان لأسباب متعددة.

ثالثاً: التعليم المتمايز:

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى الأطفال جميعهم، وليس الأطفال الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فحسبُ، فللأطفال قدراتٌ واهتمامات ودوافع مختلفة، وتقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طفل وعلى قدرة المعلمة على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طفل، فليس هناك طريقة واحدة في التدريس، (عبيدات و أبو السميد،2014، ص152-153-154).

أي إنَّ المعلمة تقوم بتقديم نفس المثير ومهام متنوعة لتصل لنفس المخرجات

نفس المثير ⟵ مهام متنوعة وأساليب متنوعة لكل مجموعة ⟵ نفس المخرجات.

فمثلاً: إذا أرادت المعلمة أن تجعل الأطفال يدركون أهمية التعاون والاعتماد المتبادل، فمن الممكن أن تقوم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات ويتم تكليف كل مجموعة بمهمة معينة كَأَنْ تكتبُ المجموعة الأولى قصةً عن الموضوع ، وتقوم المجموعة الثانية برسمِ لوحة عن الموضوع، وتقدم المجموعة الثالثة موقفاً تمثيلياً عن الموضوع "دراما"، أما المجموعة الرابعة فتقدِّم أمثلة واقعية عن حالات التعاون ، عندها تكون المخرجات قد تحققت وتم التأكد من أن الأطفال أدركوا أهمية التعاون، مع أنهم قاموا بأنشطة مختلفة، وهكذا يتعلمون التعاون عن طريق التعلم المتمايز وأنشطته المتنوعة بما يتناسب مع اهتماماتهم وذكاءاتهم.

2.خطوات التعليم المتمايز: يمكن تطبيق التعلم المتمايز وفق الخطوات الآتية:

- تحدد المعلمة المهارات والقدرات لكل طفل، وبذلك نقوم بتحديد أهداف الدرس والمخرجات المتوقعة كما تحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.
- تختار المعلمة استراتيجيات التدريس الملائمة لكل مجموعة.
- تحدد المهام التي ستقوم بها المجموعات لتحقيق أهداف التعلم.

3.أشكال التعليم المتمايز: يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها:

- **التدريس وفق الذكاءات المتعددة:** وتعني أن تقدم المعلمة درسَها وفق تفصيلاتِ الأطفالِ وذكاءاتهم المتنوعة.
- **التدريس وفق أنماط المتعلمين:** يصنف علماء النفس التربوي أنماط المتعلمين إلى سمعي وبصري وحركي ويضيف بعضهم نمطاً حسياً.
- **التعلم التعاوني:** يمكن أن يُعَدَّ التعلُّم التعاوني تعليماً متمايزاً إذا راعت المعلمة تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات الأطفال وتمثيلاتهم المفضلة.

رابعاً: المشروعات:

1.مفهوم نشاط العمل بالمشروعات: "هو منهج ديناميكي يكتشف فيه الأطفال المشاكل والتحديات في العالم المحيط، ولأنّ التعلّم القائم على المشاريع مليْء بالمشاركة والإيجابية فإنه يُمِدُّ الأطفال بمعرفة أعمق بالمواد التي يدرسونها. وللبحث في التعلّم القائم على المشاريع أهمية بالغة حيث تترسخ المعرفة التي يحصل عليها الطفل بالبحث والعمل مقارنةً بالمعلومة التي كان يحصل عليها بالطريقة التقليدية القائمة على التلقين." (زاهد،2017، ص4).

وعرّفها العزاوي بأنها:" وحدة من النشاط يقوم به الطفل بطريقة تعاونية بقصد تحقيق هدف محدد جذاب."(العزاوي،2009، ص187-188)

وعرّفها شاهين بقوله" هي التي تهدف إلى ربط التعلّم في الروضة بالحياة التي يحياها الطفل خارجها وداخلها معاً، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي."(شاهين، 2010، ص114)

أمّا مفهوم نشاط المشروعات لدى وليم كلباترك فهو:" نشاط هادف يقوم به الأطفال برغبة صادقة في جو اجتماعي، وهو نشاط يقوم به الأطفال من أجل تحقيق الأهداف المحددة والمرسومة، ويقوم به الطفل على نحوٍ طبيعي في جو اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل."(العفون، 2012، 151)

2. خصائص نشاط المشروعات: للمشروعات مجموعة من الخصائص تتميز بها عن غيرها من الأنشطة نذكر منها: (العزاوي،2009، 187-188)

- المشروعات وحدة تعليمية يقترحها الأطفالُ أنفسُهم، ويتم البحث في المزايا النسبية لمختلف أهدافها واختيار أفضلها.
- المشروع عملٌ يُقبِلُ الأطفالُ على القيام به عن رغبة، ويدركون أهميته، كما أنهم يوافقون على تحمل المسؤولية للسير فيه حتى تنفيذه.
- تتبع المشروعات من خبرات الأطفال السابقة.
- تضمن المشروعات حرية العمل للطفل لتحقيق هدفه وهو غير مقيد.
- تثير المشروعات جهداً حقيقياً من جانب الطفل لبلوغ هدف قيّم يمكن تحقيقه.
- تؤدي المشروعات إلى تحقيق أهداف يفهمها الطفل جيداً؛ مما يمكِّنُهم من تقويم مدى تقدمهم نحو تحقيق أغراضهم.

3.أهداف نشاط المشروعات: من الأهداف التي يمكن تحقيقها من استخدام المشروعات ما يلي (الفتلاوي،2003، 108-109)

- ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي، إضافة إلى أنَّ أفضل أنواع التعلُّم هو التعلُّم القائم على التعاون بين المجموعات.
- تنمية قدرة الطفل على التفكير الذي ينطوي ويركز على المعرفة العملية.
- تهدف إلى إكساب الطفل تقدير المسؤولية وتحمّلها عن طريق التدريب على العمل والممارسة، والتي تتيح له الفرصة للاعتماد على النفس، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- تهدف إلى إكساب الطفل حب العمل والإقبال عليه.

- إنَّ الأطفالَ بحاجة إلى الصداقة والزمالة وإشباع حاجة الانتماء إلى الآخرين، ومن هنا تأتي أهمية العمل مع المجموعات، إذ يهدفُ إلى توفير الفرص التي تؤدي إلى نمو الصداقات والزمالات التي تسهم في توفير فرص تحمّلِ المسؤوليةِ والشعور في تحقيق أهداف عامّة خارج ذواتِهم.

وقد ذكر السعيدي والبلوشي في كتابهما " طرائق تدريس العلوم" أهدافاً عدة لنشاط المشروعات هي:

- تبديد القلق لدى الطفل عندما يقوم بإنجاز الأعمال بالتعاون مع أقرانه.
- اكتشاف قدرات الأطفال ومواهبهم والعمل على تنميتها.
- تنمية المهارات الاجتماعية.
- يعمل نشاط المشروعات على الحصول على المعرفة بصورة أسهل، كما أن هذا التعلّم يبقى لفترة أطول.
- تتيح طريقة المشروعات للطفل حرية اختيار الجزء الذي يريد تنفيذه من المشروع، والذي يتلاْءَم مع حاجاته وميوله. (السعيدي والبلوشي، 2009، ص161-162)

4.خطوات نشاط المشروعات: إن لنشاط المشروعات خطوات لابد من مراعاتها للوصول إلى نتائج قيّمة، وهي: (الفتلاوي،2003، 113-115)

- **المرحلة التمهيدية:** على المعلمة أن تتيح في هذه المرحلة الفرصةَ للأطفال في اختيار العمل الذي يريدونه أو الجزء الذي يرغبون بأدائه، بقصد الاطلاع واختيار ما يتناسب مع الميول والاهتمامات والقدرات والإمكانيات المتاحة في ظروف البيئة المحيطة.
- **تحديد الهدف:** تزداد قيمة كل عمل بوضوح أهدافه، وقد يكون العمل المطلوب إنجازه نشاطاً أو مشروعاً أو مشكلةً تتطلب حلاً، وعلى المعلمة أن تقوم بتهيئة الجو التعليمي والظروف لإشعار المتعلمين بأهمية العمل وجدواه، وأن يجذب اهتماماتهم لأهمية الإنجاز؛ إذ يرتبط وضوح الهدف للطفل بمدى وضوح القيمة

والفائدة من الإنجاز، ومن ثمَّ يدعو إلى إثارة الدافع والحافز للتعلّم الذي يدفع المتعلمين إلى المشاركة الإيجابية الفعّالة.

- **وضع الخطة:** يجتمع الأطفال مع معلمتهم لوضع خطة العمل وفق زمن محدد تتم فيه تحديد الأدوار وتقسيم الأعمال؛ لأنَّ العمل جماعيّ، وتسجيل ما يحتاجه النشاط من وسائل وأدوات، والإجراءات المتبعة للتنفيذ ومتطلباتها مما يسهل عملية المراجعة والمتابعة.
- **مرحلة التنفيذ:** وهي مرحلة العمل والنشاط لتحقيق الأهداف المرجوة وفيها نبدأ التنفيذ الفعلي للخطة، فيكتسب الطفل عن طريق ذلك القدرة على تجاوز المعوقات، والاعتماد على النفس واكتساب المرونة والقدرة على التعاون مع الأطفال الآخرين.
- **مرحلة التقويم:** يجتمع الأطفال في هذه المرحلة مع المعلمة لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، والحكم عليها في ضوء الأهداف المرجوة وتَعرُّفِ الأخطاءِ التي صاحبت التنفيذ ومشكلات العمل ومعوقاته والفوائد التي اكتسبها الأطفال عن طريق العمل والنشاط، فيشعر الأطفال بمدى نجاحهم وفعاليتهم.

5.المزايا التربوية لنشاط المشروعات: يمكن تلخيص المزايا التربوية لنشاط المشروعات بحسب ما ذكره **شاهين** على النحو الآتي: (شاهين،2010، ص116)

- تنمّي روح العمل الجماعي والتعاون؛ نظراً لأنَّ تنفيذها بحاجة إلى مجموعة من الأطفال.
- تنمّي روح العمل الجماعي والتعاون نظراً لأنَّ تنفيذها بحاجة إلى مجموعة من الأطفال.
- تشجع على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تجعل الطفل محور العملية التعليمية التعلمية بدلاً من المعلمة؛ فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلمة.
- تعمل على إعداد الطفل وتهيئته خارج أسوار الروضة؛ ليترجم ما تعمله نظرياً إلى واقع ملموس، وتشجعه على العمل والإنتاج.

- تنمّي لدى الطفل الثقة بالنفس وحب العمل، وتشجعه على الإبداع والابتكار وتحمّل المسؤولية، وكل ما يساعده في حياته العملية.

ويضيف الفتلاوي:

- إمكانية تطبيقها في المراحل الدراسية جميعها بدءاً من الروضة.
- إمكانية استخدامها في إكساب مختلف المفاهيم، كالمفاهيم العلمية عن طريق إجراء التجارب، والمفاهيم الرياضية بصنع الأشكال الهندسية، وفي التربية الفنية برسم اللوحات وصنع المنحوتات وعمل النماذج.
- تزيد طريقة المشروعات من القيمة الإيجابية والإنسانية للعمل مع الجماعة، وتقدّر فوائد العمل والنشاط الاجتماعي.
- اكتساب مهارات العمل الجماعي المنظم والتفكير المنطقي السليم.
- تتضمن طريقة المشروعات مواقف تعليمية تستمد حيويتها من ميول الأطفال ورغباتهم؛ لتنمي القدرات الخاصة والميول والاهتمام بالعمل؛ ليصبح كل متعلم عضواً إيجابياً في الحياة الاجتماعية.
- تزيد من ثقة الطفل بنفسه واستعداداته وتطبيقه العملي للمهارات المختلفة.
- تدعم المشروعات عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأطفال.

يتيح نشاط المشروعات الفرصة للتفاعل والاتصال مع الآخرين؛ مما يتيح الفرصة لاكتساب الاتجاهات الاجتماعية السليمة إضافة إلى القيام بأدوار مختلفة ضمن الجماعة. (الفتلاوي، 2003، ص110-111)

خامساً: المسابقات:

1.مفهوم المسابقات:" هي أحد العناصر الرئيسة في الأنشطة الاجتماعية، فعن طريقها تتحقق تنمية شاملة لشخصية الطفل سواءٌ أكان من الناحية المعرفية أَم من الناحية الوجدانية أم السلوكية، كما أنها تتيح للطفل ممارسة بعض المهارات، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتساباً متكاملاً ييسر له التفاعل مع المواقف المماثلة لها خارج الروضة، كما تتيح للطفل أن يتعرَّفَ ذاته وميولَه وأن ينميَ

مواهبَه ويُشبعَ حاجاته، لأنه يعيش في جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين أطفالاً ومعلمات ويطلّع عن طريقه على إمكانات روضته لتنمو مواهبه ويصقلها فيشعر بالاكتمال النفسي، وينمو الحس الجماعي لديه نمواً سليماً."(الشريف،2006، ص5)

2.أهمية المسابقات: تتجلى أهمية المسابقات في النقاط الآتية: (نقلاً عن الأشقر،2017، ص23)

- تنمية القيم الإيجابية لدى الأطفال.
- تشجيع الأطفال على التنافس والاستنباط في ميادين العلوم والمعرفة.
- توجيه الأطفال إلى البحث العلمي.
- تنمية المواهب والقدرات الإنتاجية لدى الأطفال.
- إثراء المعلومات في الجوانب المختلفة للأطفال.
- تساعد على بناء الثقة في نفوس الأطفال وتُعَوِّدُهم ترتيبَ الأفكار وربطها ببعضها بعضاً.
- تدريب الأطفال على آداب الاستماع.
- يمكنُنا عدُّها فرصاً لاكتشاف الذات وإطلاق الملكات وحفز الإبداع.

3.أهداف المسابقات: تسعى المسابقات إلى تحقيق الأهداف الآتية: (الشريف، 2006، ص5)

- نقل مركز التعليم من المعلم إلى المتعلم عن طريق الممارسات التطبيقية التي تنظمها وتوفرها المسابقات.
- العمل على إيجاد المناخ الملائم الذي يتم عن طريقه تفاعل المجتمع في الروضة في الاتجاه الصحيح.
- تنمية روح البحث العلمي، والتشجيع على الابتكار والإبداع لدى الطفل.
- خلق روح المنافسة الشريفة بين الأطفال وإظهار مواهبهم وإثراء معلوماتهم.
- استثمار طاقات الأطفال في العمل المثمر البنَّاء.
- استثمار الوقت وحسن توظيفه.
- ربط التعلّم بالحياة عند استخدام المسابقات.

- نشر ثقافة الإبداع من خلال اكتشاف الموهوبين والمتميزين من الأطفال.
- مساعدة الأطفال على استيعاب المفاهيم المختلفة، وتحقيق الأهداف المتنوعة.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطفل نحو الروضة وتدريبه على التعلّم الذاتي بالبحث والتقصي.

سادساً: الدراما الإبداعية:

1.مفهوم الدراما الإبداعية: عرّفها كلٌّ من عبد الفتاح وهاشم على النحو الآتي:" هي نوع من الدراما الجديدة غير التقليدية، وفي هذا النوع يُوجِّه قائد النشاط الإبداعي المشاركين لتمثيل الخبرات الإنسانية وأدائها، فيوجِّه المجموعةَ لتنمية التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم عن طريق الأداء الدرامي، وتقوم مجموعة من المشاركين بابتكار الحوار والأحداث مستخدمةً العناصرَ الرئيسةَ للدراما (التخيّل، الابتكار، الفهم)." (عبد الفتاح وهاشم، 2005، ص81)

ويشير إسماعيل إلى الدراما الإبداعية بأنَّها:" فكرةٌ تحاول أن تستخرجها المعلمة من الأطفال، أو أن تطرحها عليهم، ثم يبدأ الجميع بذواتِهم ابتكارَ مواقف وشخصيات وحوار في إطار هذه الفكرة بصورة مرتجلة، وتحويلها إلى نص مسرحي."(إسماعيل،2004، ص298)

بينما كان مفهوم الدراما الإبداعية عند إبراهيم:" نوع من الدراما الذي لا يعتمد على وجود نص، فالفكرة والموقف والنص من إبداع الأطفال تحت إشراف المعلمة، وكذلك تجهيز مكان التمثيل، وغير ذلك بما يلزم لتنفيذ عملية التمثيل في غرفة النشاط." (إبراهيم،2004، ص1752)

2.خصائص الدراما الإبداعية: هناك مجموعة من الخصائص تنفرد وتتميز بها الدراما الإبداعية، نذكر منها ما يلي: (إسماعيل،2004، ص299)

- **عدم وجود نص:** لأن الأطفال هم الذين يبدعون نصوصهم دون أن تكون هناك نصوص مكتوبة من قبل، وقد تكون الفكرة من خيالهم تماماً، كما قد تكون

مستمدة من إحدى القصص الأدبية، أو من مواقف الحياة، أو من مشاهد الطبيعة مضافاً إليها رؤية الأطفال وتحويلهم الخبرات إلى ألعاب.

- **عدم وجود الوسائل الفنية:** التي يعتمد عليها المسرح العادي كالمناظر والإضاءة والمكياج وخشبة المسرح، وإنما تستخدم ما هو متاح من أدوات وأساسات في غرفة النشاط.
- **عدم وجود جمهور:** لا يوجد جمهور رسمي في الدراما الإبداعية، لأن مشاهدة الجمهور الخارجي للأطفال حتى وإن كانوا من الوالدين أو أطفال المجموعات الأخرى من شأنه أن يشتت انتباههم وتفكيرهم نحو هذا الجمهور، وقد يهتم بعض الأطفال بالجمهور أكثر من اهتمامه باللعبة التي يلعبونها؛ ومعنى هذا أن الطفل لا يستطيع أن يبدع؛ لأنه لا يندمج في دوره، وهذا سيؤثر نتيجةً لذلك على الجماعة كلها.

3.أهمية الدراما الإبداعية في رياض الأطفال:

تتجلى أهمية الدراما الإبداعية في عدد من النقاط، نذكر منها الآتي: (عبد الفتاح وهاشم،2005،ص108-109)

- تقدِّر وتحترمُ فرديَّةَ الطفلِ وتفرُّدَه وتقدِّرُ تعبيراتِه الابتكارية، فالدراما تساعد الطفل على أن ينمّي مفهوماً إيجابياً للذات، في أثناء اشتراكه في الخبرات التي لا تتطلب أداءً محدداً ولا تتضمن الحكم بـ(صح أو خطأ).
- توفّر الدراما الإبداعية وسائل للتعلم التعاوني والعمل الجماعي، من خلال الخبرات المشتركة، فالأطفال من خلال اشتراكهم في خبرات اللعب يشتركون في إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهونها معاً.
- تُمَكِّنُ الأطفالَ من تنمية فهمهم للمواقف المحيرة، وتجعل مواقف الحياة الواقعية أكثر شخصيةً بالنسبة لهم (فقد يمثل طفل صغير مات كلبه نفس المشهد في لعبة، ولكنْ بدلاً من ذلك يمثل مشهد إنقاذِه).

- توفّر الدراما الإبداعية فرصة للطفل لأن يكون مشاهداً وممثلاً في آن معاً، فإن كان الأطفال يمثلون أو يشاهدون الآخرين في أثناء تمثيلهم فإنهم في الوقت نفسه يتخيلون مواقفَ ومشاكلَ الآخرين.
- معاونة الأطفال على التغلّب على مركزية الذات: فحينما يصبح الأطفال أشخاصاً آخرين (في أثناء التمثيل والدراما) فإنهم يتعلمون سلوكَ وأحاسيسَ تلك الشخصية ودورها، بالإضافة إلى معرفتهم كيف يؤثّر الناس في بعضهم بعضاً.
- تُعدّ الدراما الإبداعية فرصة في غاية الأهمية تمكّن الأطفال من فهم مشاعر الآخرين كما تعدّ مثيراً هاماً للنمو الصحي للطفل؛ لأنها تمكنه من أن يعبِّر عن أفكاره ومشاعره بالطريقتين اللفظية وغير اللفظية كلتيهما.

4.أنشطة الدراما الإبداعية: يُمكِنُ تنفيذُ الدراما الإبداعية بالعديد من الأنشطة نذكر منها:

- **العرائس:** تُعَدُّ العرائسُ أكثرَ من مجرد دراما، فهي تدعو الأطفال إلى اكتشاف خيالاتهم، ومشاركة ما يتخيلونه مع الآخرين، والعرائس تبعَثُ الحياةَ في جو غرفة النشاط، وهي وسائل طبيعية للابتكار والتخيل والتعبير عن الذات، وتُعَدّ من العناصر المعينة للأطفال على تفريغ المشاعر والعواطف والقيم والأفكار وإخراجها إلى حيز الوجود، فالعرائس تُعَدُّ وسيلةَ تعبيرٍ آمنة ***وذلك للأسباب الآتية:***

– لأنها تتيح فرص التعبير عن الذات ورواية القصة والارتجال والتمثيل.

– المناقشة مع الآخرين.

– تحرِّرُ وتطلقُ المشاعرَ والعواطف، وتساعد على التمييز بين الواقع والخيال والتدريب على خبرات الحياة. (عبد الفتاح وهاشم،2005، 112)

- **دراما القصة:** تعمل دراما القصة على إعادة تمثيل القصص المألوفة، والأشعار، والأساطير، والقصص التراثية، وهي عادةً ما تتكون من مجموعات تقودها المعلمة، فيها يبتكر الأطفال المشاهدَ المستقاةَ من الأدب المألوف، والتي تستخدم الحوار والحركة كليهما. تدعم دراما القصة فَهْمَ الأطفالِ حول بناء القصة، وتمكّنُ القارئَ من توضيح المفاهيم واكتساب الفهم الأعمق لما يقدم لهم من أدب والارتقاء بمهارات

التحدث، والاستماع، والنقد، والقراءة الإبداعية؛ وذلك عن طريقِ تقديم الخامات المألوفة.

وهناك عدد من الاقتراحات التي يمكن أن تفيد في أنشطة دراما القصة:

- اختيار القصص بحركاتٍ فوريةٍ، وحبكة بسيطة، وشخصيات قليلة، وحوار مثير لإعجابهم، يمكن للأطفال بسهولة أن يعبروا عنها من خلال كلماتهم الخاصة.
- إن الأطفال يجب أن يكونوا على معرفة بالشخصيات والقصة إذا كان عليهم إعادة خلق الحبكة والمحادثة.
- يجب أن يشترك الأطفال بإيجابية في انتقاء القصة، وإتاحة الفرصة لهم؛ لكي يختاروا القصص التي سوف يمثلونها؛ لأن ذلك سوف يبني لديهم الاهتمام بتمثيلها دراماً.
- يجب أن تحاول المعلمة تكييفَ القصصِ المألوفة للأطفال لتناسبَ مواقف التمثيل ويجب أن تحاول بحماس دعمَ عروض الأطفال التلقائية. إن الأطفال الصغار سوف يكون لهم أسلوب عرض بسيط، في حين أنّ الأطفال الأكبر سنّاً يَكُونُ لهم فهمٌ أكثرَ دقة وحبكة أكثرَ إتقاناً.
- يجب أن تعمل المعلمة على أن تكون ميسّرة لأنشطة دراما القصة، وذلك عن طريق إعداد الأسئلة مقدماً، بهدف معاونة الأطفال على التركيز على عناصر القصة، وأن يروا القصة عن بعد بهدف تحليلها أو التأمل فيها، فعلى سبيل المثال: في إعادة تمثيل قصة الدببة الثلاثة يمكن للمعلمة أن تسأل: يا ترى كيف دخلت الفتاة إلى بيت الدببة الثلاثة؟ ما تصوركم لشعور الدببة عندما عادوا إلى المنزل ورأوا الفتاة نائمة في أسرتهم؟
- يجب إتاحة الفرص المتعددة والمساحة الكافية للأطفال؛ لكي يخططوا لعمل الدراما الخاصة بهم، وأن يقرروا أيَّ الأجزاء يمثلونها، وأن يكتشفوا أبعاد شخصياتهم، فكل طفل يجب أن يحدِّدَ كيف تشعر الشخصية، وأن يفكر قبل محاولته تمثيلَ مِثْلَ هذه الشخصية.

- يجب معاونة الأطفال على تقييم التمثيل: إن الأطفال يمكن أن يقيِّموا أداْءَهم الدراميّ للقصة، ويجب أن نبدأ دائماً بمواطن القوة في الدراما مثل: ما الذي شاهدته و أعجبك؟ (عبد الفتاح وهاشم،2005،ص113).

- **الألعاب الدرامية:** إن الألعاب الدرامية تمثّل الحركة والفعل والنشاط بحيث يتحرك الأطفال في غرفة النشاط ويتكلمون مع بعضهم بعضاً، كما تتطلب هذه الألعاب التخيّل، عند ذلك يرى الأطفال عن طريقها أكثرَ مما تقترح عليهم المعلمة، فالألعاب الدرامية تسمح بالتعبير عن العواطف، **ويمكن استخدامها في أوقات مختلفة ولأغراض عدة:**

- فمثلاً يمكن استخدامها لكسر الجمود، وتكون في بداية الحصة بهدف إشعار الأطفال بالنشاط والراحة.
- ألعاب تستخدم كجزء من النشاط من أجل مراجعة مادة تم شرحها في السابق.
- ألعاب تمارس في نهاية الحصة من أجل المراجعة وتثبيت المعلومات.
- ألعاب وتمارين لتطوير الحواس الخمسة.
- ألعاب تحثّ على العمل الجماعي.
- ألعاب من أجل تحقيق الانتماء ومساعدة الآخرين. (الحيلة،2000، ص346-347)

إن لممارسة الطفل الألعاب الدرامية أهميةً كبيرةً: فقد ذكرت جاد في كتابها(طرق وأساليب تربية الطفل) بعض النقاط التي تبرز أهمية الألعاب الدرامية:

- تساعد دراما الطفل على الثقة بالنفس وحب مشاركة الآخرين في العمل.
- يتعلّم الطفل كيف يحقق رغباته بطريقة تعويضية.
- تنمو قدرة الطفل عن طريق الألعاب الدرامية على الملاحظة والصبر والتركيز ومهارات الإدارة. (جاد،2010، ص164)

5.خطوات تطبيق الدراما الإبداعية: لتنفيذ الدراما الإبداعية لابد من السير وفق الخطوات الآتية: (سليمان،2005، ص240)

- تختار المعلمة قصةً معينة يمكن أن يقوم الأطفال بتمثيلها.

- تقرأ القصة بصوت مسموع وواضح وبأسلوبٍ شائقٍ جذَّاب.
- تناقش الأطفال في كيفية بدء التمثيل، وفي مركز الاهتمام، وفيما تحتاجه من أفكار أخرى لتصبح أفضل، وفي كيفية إنهائها.
- تقسّم المعلمة الأطفال إلى مجموعات وتطلب منهم تحويل القصة إلى حوار.
- تطلب من الأطفال تمثيل المواقف الأساسية مع إبراز الحوار الضروري.
- يتدرّب الأطفال على تنفيذ كل مشهد على حدة.
- يعاد التمثيل بشكل كامل.
- تناقش المعلمة فيما يناسب من الملابس لشخصيات القصة، وفي طبيعة المكان الذي تدور فيه الأحداث.
- تختار المعلمة جماعة من الأطفال، وتقوم بمشاركتهم بتهيئة ما يحتاجه التمثيل من مستلزمات.

سابعاً: الألعاب التعليمية الجماعية:

1.مفهوم الألعاب التعليمية الجماعية: من النشاطات الاجتماعية الهادفة التي يمكن استخدامها في التدريس والتي يمكن تعريفها بأنها:" نشاطٌ هادفٌ يتضمن أفعالاً معينة تقوم بها المعلمة والأطفال، أو يقوم بها الأطفال فيما بينهم من خلال اتباع قواعد معينة، لما تتمتع به من ميزات كثيرة ومتعددة لخدمة الأهداف الوجدانية والمعرفية، هذا إذا ما أحسنت المعلمة في اختيارها وتوظيفها."(العزاوي،2009، ص194)

وتعرّفها صبحي بأنها:" نشاطٌ موجَّهٌ يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية وتحقيق في نفس الوقت المتعة والتسلية، فنشاط اللعب هو استغلال هذه الأنشطة في اكتساب المعرفة وتحسين الموهبة الإبداعية للطفل."(صبحي،2008، ص75)

ويعرّفها إبراهيم بأنها:" نشاطٌ موجَّهٌ أو غيرُ موجَّه يقوم به الأطفال ليس من أجل المتعة والتسلية فحسب، بل تستغله المعلمات ليسهم في تنمية سلوكهم

وشخصياتهم بأبعادها المعرفية والجسمية والوجدانية والاجتماعية. (إبراهيم، 2004، ص311)

أمّا سليمان فقد عرّفها بأنها:" نوعٌ من النشاط الهادف الذي يتضمَّن حركات معينة يقوم بها الطفل أو (مجموعة من الأطفال) في ضوء قواعد محددة يتبعها بغية إنجاز مهمة ما. (سليمان،2009،ص342)

2.أهمية استخدام الألعاب التعليمية الجماعية: تتجلى أهمية استخدام الألعاب الجماعية مع الأطفال في التعلّم في النقاط الآتية: (صبحي،2008، 75-76)

- إن الألعاب التعليمية الجماعية أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة لغرض التعلّم وإنماء الشخصية والسلوك.
- تمثل وسيلة تعليمية تقرِّبُ المفاهيم، وتساعد في إدراك معاني الأشياء.
- تُعَدُّ أداة فعّالة في التعلّم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.
- تُعَدُّ الألعاب التعليمية الجماعية طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل المشكلات التي يُعانيها الأطفال.
- تشكل الألعاب أداة تواصل وتعبير بين الأطفال؛ لأنها تحتاج في تنفيذها إلى مجموعة أطفال يتعاونون مع بعضهم بعضاً.
- تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية للطفل.

3.أهداف الألعاب التعليمية الجماعية: سنذكر بعض الأهداف التي تسعى الألعاب إلى تحقيقها، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي: (الحيلة، 2002، ص51-52)

- مساعدة الطفل على التعلّم وعلى استكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل.
- تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية.
- تخليص الطفل من توتراته النفسية المختلفة، وحل مشكلاته.
- تنمية القدرة التعبيرية لدى الأطفال.
- مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن.

- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطفل.
- اكتشاف مشاعر الأطفال واتجاهاتهم وقيمهم ومدركاتهم.

4.معايير استخدام الألعاب التعليمية الجماعية: يجب عند استخدام الألعاب أن تُراعَى مجموعةٌ من المعايير منها: (فهمي،2007، ص118-119)

- أن تكون اللعبة مناسبة للقدرات العقلية والاحتياجات الحياتية للطفل.
- أن تكون اللعبة سهلة وبسيطة وذات قواعد مرنة حتى يمكن تغييرها.
- يجب تهيئة الجو المناسب لتشجيع الأطفال على اللعب؛ وذلك باختيار المكان المناسب.
- التنوع في الألعاب المستخدمة حتى لا يملّ الطفل.
- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من الألعاب، وتحديد أنماط السلوك التي يجب أن يمارسها الطفل كدليل على تحقيق هذه الأهداف.
- يجب تنظيم الأنشطة المرتبطة باللعبة تنظيماً جيداً، بحيث يعطى لكل طفل _مهما كان مستواه_ الفرصة المناسبة للنجاح.
- يجب تزويد الطفل بخبرات وممارسات أقرب إلى الواقع العملي المستخدم في الحياة اليومية، كما يجب أن تصنع من بيئته أكثر واقعية، وتجعل الطفل إيجابياً في عملية التعلّم.
- أن تزيد من دافعية الطفل وتجعل الدراسةَ ممتعةً، وتعطي الفرصة للتعزيز الفوري المستمر.
- أن تُستخدم الألعاب في تعلّمِ المهاراتِ الاجتماعيةِ والمساعدة على تعديل سلوك الطفل عن طريق التفاعل في أثناء اللعب.

5.أنواع الألعاب التعليمية الجماعية:

يمكننا الآن تصنيف الألعاب التربوية إلى الآتي: (الحيلة،2002، 55-60)

- **اللعب البدني:** من أكثر أنواع اللعب شيوعاً لدى الأطفال، ويمكن ملاحظة تطوّر هذا النوع من اللعب من البسيط والتلقائي إلى الشكل الأكثر تنظيماً، وعلى نحو جماعي.
- **اللعب التمثيلي:** يرتبط اللعب التمثيلي بقدرة الطفل على التفكير الرمزي، ويتضح هذا بقيام الطفلة بإرضاع دميتها أو وضعها في العربة والتجول بها. يقوم الطفل في نشاطات اللعب التمثيلي بتقمص شخصيات الكبار ويعكس نماذج الحياة الإنسانية والمادية من حوله، ومن فوائد اللعب التمثيلي ما يلي:

- يؤدي في حياة الطفل وظيفة تعويضية تتمثل في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع.
- هو وسيط هام لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال؛ لأنه ينطوي في أساسه على الكثير من الخيال والتخمين والتساؤلات والاستكشاف، وهذا ما يعكسه الطفل في أدوار اللعب التي يعيشها غالباً، وبالواقع أحياناً.
- يعد متنفساً لتفريغ مشاعر التوتر والضيق والغضب التي يعانيها الطفلُ بطريقة صحيحة، وقد لوحظ أن الأطفال غير القادرين على التكيف يستمتعون أكثر بالألعاب التمثيلية ويمضون وقتاً أطول في ممارسة نشاطاتها.

- **اللعب التركيبي البنائي:** يبدأ الطفل في السادسة من العمر باستخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتشييد، بينما يكون قبل سن السادسة موضعاً للصدفة حيث يضع الطفل الأشياء بجوار بعضها بعضاً. وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجاً مألوفاً فإنه يشعر بالسعادة والبهجة، وينمو اللعب التركيبي مع مراحل نمو الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يركز على بناء النماذج مثل عمل العجينة على شكل جبال، واستخدام القص واللصق والألوان، وجمع الأشياء، وعمل نماذج من الصلصال.
- **الألعاب الفنية:** تتمثل الألعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي والإحساس الفني، ومن النشاطات المعبرة عن ذلك: الرسم والموسيقا، والتشكيل بمختلف الخامات.

- **الألعاب الثقافية:** يقصد بها تلك النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد التي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه، والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات وتعرُّفِ العالمِ المحيطِ به، وهذه النشاطات غالباً ما تكون نشاطات ذهنية كالمطالعة ورواية القصص أو مشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية، وتتميز الألعاب الثقافية بالآتي:

- إنها نشاطات مثيرة لاهتمام الطفل؛ لارتباطها بدافع داخلي يتمثل في الرغبة في المعرفة بشتى أنواعها ومجالاتها.
- إنها نشاطات تتطلب من الطفل جهداً ذهنياً سواءٌ في استقبال المعلومات أم إدراكها.
- إنها نشاطات تجلب ضمناً الإحساس بالمتعة والتسلية للطفل الذي يمارسها.
- كما تساعد الألعاب الثقافة الطفل في اكتساب المعارف والخبرات وتنمي آفاقه وقدراته الفكرية، وبذلك فإنها تُعَدُّ وسيطاً لتربية الطفل والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

6.تصميم الألعاب التعليمية الجماعية وإعدادها: تتضمن الألعاب تتابعاً للنشاطات التي تشكل اللعبة ووصفاً لخصائص الفئة المستهدفة وقوانين تُبيِّنُ كيفيةَ تنفيذ اللعبة على نحو منظم لتحقيق أهداف محددة، لذلك فإن خطوات تصميم الألعاب التربوية وإعدادها تتلخص في الآتي: (الحيلة،2008، 368-369)

- اختيار الموضوع أو المحتوى والفكر الرئيسة والثانوية التي تتضمنها اللعبة.
- تحديد الأهداف التعليمية على نحوٍ يُوضِح ما يمكن أن يفعله الأطفال بعد ممارستهم اللعبة، ولم يكونوا يفعلونه من قبل.
- تحديد خصائص الوقت اللازم لتنفيذ اللعبة وبيان استراتيجياتها الرئيسة.
- تحديد خصائص الفئة المستهدفة، وبيان أدوار الأطفال اللاعبين.
- تحديد المصادر التي ستستخدم في اللعبة من أدوات وأجهزة ومواد.
- تحديد قوانين اللعبة وبيان كيفية تفاعل الأطفال مع بعضهم بعضاً.
- توضيح كيفية فوز فريق من الأطفال على الفريق الآخر، ومتى يكون ذلك.

- تجربة اللعبة على عينة من الأطفال؛ بغرض حل المشكلات التي قد تطرأ.
- إعداد اقتراحات للمناقشة بعد الانتهاء من اللعبة.

7.دور المعلمة في الألعاب التعليمية الجماعية:

إن مقدار الإفادة من النشاطات الاجتماعية وخاصة الألعاب يتوقف على قدرات المعلمة في توظيفها ضمن المواقف الصفية المتنوعة باتباع أساليب واستراتيجيات مناسبة، لذا يمكن أن نحدد دور المعلمة فيما يلي: (العزاوي، 2009، 194-195-196)

- أن تبتكر ألعاباً خاصة بها، أو أن تختارها من كتب الألعاب لتكون ذات صلة بالأهداف التدريسية التي تريد تحقيقها.
- أن تحدد المعلمة الوقتَ والمكانَ المناسبَين لتنفيذ اللعبة.
- أن تخطط المعلمة للعبة وتحدد نتاجها التعليمي قبل التنفيذ؛ لتفادي الأخطاء والارتباك في أثناء التطبيق.
- أن تمهد المعلمة للعبة قبل الشروع في تطبيقها؛ من أجل إيجاد عنصر التشويق لدى الأطفال.
- أن تقدم المعلمة شروط اللعبة بوضوح؛ لتخلق جواً من التنافس الشريف بين الأطفال.
- أن تكون المعلمة جادة في تنفيذ اللعبة وعادلة في النتيجة.
- أن تعزز المعلمة النتاج التعليمي للعبة.

8.بعض مزايا الألعاب التعليمية: تتضمن الألعاب المهارات المهمة الضرورية لحياة الطفل عند ممارسته الحياة، أي يجب أن يعد الطفل نفسه للمهمات التي سوف يحتاجها عند العمل بمهنة معينة أو تفاعله مع الآخرين في الحياة العملية. فاستعمال اللعب في التعلّم يتفوَّق على الطريقة العادية في أثرها في تحصيل الأطفال؛ وذلك لأنها تعمل على إيجاد جو ديمقراطي في غرفة النشاط، وتعرِض المعلومات في جو أقرب إلى الواقع، وتزيد من دافعية الطفل للتعلم، لذلك تتعدد الفوائد التي تتحقق من

الألعاب التعليمية الجماعية. ويمكن أن نجمل هذه المزايا، بما يلي: (المرجع السابق،2009، ص194)

- تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال.
- تنمية روح الفريق والتعاون الإيجابي عن طريق تطبيق النشاطات الجماعية.
- تنمية المهارات الأساسية وصقلها.
- تنمية روح المبادرة الإيجابية عند الأطفال.
- إثارة الدافعية نحو التعلّم من خلال القيام بأعمال يحبونها ويرغبون فيها.
- زيادة التفاعل الصفّي الإيجابي.
- خلق جو من التنافس البريء بين الأطفال.
- غرس احترام الآخرين في نفوس الأطفال.
- معالجة بعض صعوبات التعلّم عند الأطفال.
- العمل على نقل أثر التعلّم وإعطاء معنى لما يتعلمه الأطفال.

ويضيف الحيلة في كتابه (تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية):

- تزوّد الطفل بخبرات أقرب إلى الواقع العملي من أي وسيلة تعليمية أخرى، فيتعرّف الطفلُ المشكلاتِ التي تواجهه في المستقبل، ثم يضع حلولاً لها ويتخذ قرارات نحوها، وبذلك فإن الألعاب تقلل من الهُوَّة بين ما يجري في غرفة النشاط وبين الحياة اليومية الواقعية.
- تزيد من دافعية الأطفال للتعلّم؛ لأنهم يقومون بأدوار حقيقية لمعالجة مشكلات حقيقية قد تحدث لهم في المستقبل، بالإضافة إلى توافر عناصر المنافسة والحظ والإثارة.
- تمكّن المعلمة من الحكم على قدرة الأطفال على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات التي يدرسوها على المواقف الحياتية المختلفة.
- تعلِّم اشتراك الأطفال على نحوٍ إيجابيٍّ في عملية التعلّم؛ لأنهم يستخدمون قدراتهم المختلفة في أثناء اللعب. (الحيلة، 2008، ص365)

ثامناً: المناظرة:

1.مفهوم المناظرة: تُعرّف المناظرة بتعريفات عدة، سنقتصر على ذكر بعضها، منها:

" هي تكتيك تعليمي يفترض وجود موقف معين إما بالتأييد أو بالرفض، يمكن استخدامه لتحفيز الأطفال على ممارسة مهارات مهمة كمهارة الحوار، واتخاذ القرار ومهارات عديدة أخرى."(البنا ،2015، ص189)

ويعرّفها كل من وزاز وآشجي بأنها: "جدل بين طرفين حول موضوع معين أو قضية معينة، وذلك ضمن وقت محدد، ولكل طرف من الأطراف وجهة نظر مختلفة يحاول الدفاع عنها وإثبات صحتها بتقديم الحجج والأدلة المناسبة التي تدعم موقفه." (وزاز وآشجي،2016، ص7)

2.أهداف المناظرة: يهدف استخدام نشاط المناظرة إلى تحقيق الأهداف الآتية: (بيرقدار وعامر،2006، ص5-6)

- ***الإقناع وتغيير الرأي:*** تتم هذه المناظرة التنافسية لإقناع أحدُ الأطرافِ الطرفَ الآخر بوجهة نظره في موضوع ما.
- ***توفير المعلومات:*** الهدف من هذا النوع من المناظرة ليس إقناع الناس بأنك صادق وبأن الطرف الآخر غير صادق، بل هدفها عرض الكثير من المعلومات.
- ***التسلية:*** الهدف بسيط جداً، وهو توفير الوقت الممتع للناس وإضحاكهم وإمتاعهم.

3.شروط نشاط المناظرة: (البحرات،2013، 28-30)

- أن تسعى المناظرة إلى التوصل إلى الحقائق.
- أن يتحلى الأطفال بالهدوء، وتقبُّل رأي الآخر.
- أن يكون موضوع النقاش ضمن إطار المناظرة.
- أن لا تتجاوز مدة المناظرة(20دقيقة).

- أن يكون عدد المتناظرين فردياً؛ كأنْ يكون عددهم ثلاثة أطفال أو خمسة...
- التنوع في نشاط المناظرة بين اللغة الفصيحة والعامية.
- أن يديرَ المناظرةَ طرفٌ محايدٌ وهو من يتحكَّم بمجرياتها.
- أن تُمهِّدَ المعلمةُ لموضوع المناظرة، وأن تذكرَ بعض الأمثلة المساعدة للأطفال.
- تحديد أعضاء الفريق لكلا المجموعتين.
- توزيع المهام بين المجموعتين المتناظرتين.
- تحديد موعد اللقاء بعد التأكد من جاهزية الأطفال.
- تنتهي بقبول أحد الأطراف لوجهة النظر الصحيحة.

4.خطوات تطبيق نشاط المناظرة: (المرجع السابق،2013، ص30)

- التمهيد لموضوع المناظرة: تمهد المعلمة لموضوع المناظرة وتذكُرُ بعضَ الأمثلة التوضيحية للأطفال؛ لمساعدتهم على اتخاذ قرارِ الانضمامِ إلى وجهة نظر معينة.
- أن توضح المعلمةُ الهدفَ المقصودَ من نشاط المناظرة.
- تحديد أعضاء الفريق لكلا المجموعتين.
- توزيع المهام والفِكَر على الأطفال في المجموعتين المتناظرتين.
- تحديد موعد اللقاء بعد التأكد من جاهزية الأطفال.
- تنتهي بقبول أحد الأطراف لوجهة النظر الصحيحة.

ليس الهدف الحقيقي من استخدام المناظرة في مرحلة رياض الأطفال كما وردت حرفياً، بل يمكن الاستفادة منها في تدريب الطفل على الحوار والاستماع لآراء الآخرين واحترامها وعدم المقاطعة في الحديث والإنصات الفعّال، كل هذا يشكل الأساس لاعتياد الطفل هذا النشاط في المراحل التالية، وعند ذلك يمكن تطبيقها حرفياً في المراحل الدراسية الأعلى، فمرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الممهدة والمهيئة للطفل للمراحل الدراسية الأعلى بالقراءة والكتابة وجميع المناحي الشخصية.

تاسعاً: أمثلة عملية

(الانتماء للوطن)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (الانتماء للوطن)

الأهداف التعليمية: يُتَوقَّعُ من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أنْ يُسمِّيَ وطنَه.
2. أنْ يعدِّدَ ألوان العلم العربي السوري.
3. أنْ يسمِّيَ عاصمة وطنه (سورية).
4. أن يشرحَ معنى الانتماء.
5. أن يزيِّن الطفلُ خريطة سورية
6. أن يقدّر أهميةَ الوطن.
7. أن يتعاون مع أصدقائه في الألعاب والمسابقات.
8. أن يركِّبَ العلمَ السوريّ.
9. أن يرسمَ ابتسامة لخريطة سورية.

الأدوات المستخدمة: (صور للقصة، بزل العلم العربي السوري، نموذج لخريطة سورية للتزيين)

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: الألعاب التركيبية والفنية الجماعية، المسابقات.

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "أرسم علم سوريتي" مستخدمة الصور

سافر رامي مع عائلته إلى أمريكا وهناك التحقَ بالروضة، وفي أحد الأيام طلبت المعلمة من الأطفال رسم علم وطنهم، فرسم رامي علماً مختلفاً عن علمنا وذهب لوالده ليريه العلم فقال له والده هذا ليس علمنا يا ولدي فعلمنا هو علم سورية وله ثلاثة ألوان الأحمر والأبيض والأسود وفي المنتصف نجمتين خضراوتين، وطننا هو سورية ونحن يا بني نعيش هنا فقط لمدة قصيرة، وسنعود إليه قريباً وهذه هي خريطة سورية وهنا العاصمة وتسمى دمشق. شكر رامي والده، وتعلّم معنى الانتماء للوطن وأن يكون لكل إنسان وطن يحبه ويفخر به.

بعد الانتهاء من القصة تسأل المعلمة الأطفال:

- ما اسم بطلنا في القصة؟
- أين يعيش رامي الآن؟
- ما هو الوطن الذي ينتمي إليه؟
- ما عاصمة سورية يا أطفالي؟

وطننا هو سورية الغالية وعلينا أن نفتخر بذلك، وأن ندافع عنها ونحميها من الأعداء.

<u>-تبدأ المعلمة بتنفيذ الألعاب التعليمية الجماعية بعد تقسيم الأطفال إلى مجموعات:</u>

أولاً: اللعبة الفنية:

توزع المعلمة نموذجاً لخريطة سورية لكل مجموعة من الأطفال مع مجموعات من الملصقات الملونة والألوان وتطلب من كل مجموعة تزيين الخريطة بالطريقة التي تفضلها، ومن ثم يتم عرض النماذج المختلفة لتقويمها.

ثانياً: اللعبة التركيبية:

تعرض المعلمة نموذجاً للعلم العربي السوري وتطلب من كل مجموعة من الأطفال تركيب العلم العربي السوري، والمجموعة التي تنتهي بالشكل الأسرع تكون هي المجموعة الفائزة في المسابقة.

الإغلاق: النشيد السوري.

ورقة العمل: اختر الخريطة التي تشير إلى وطننا سورية، ثم ارسم الابتسامة لها.

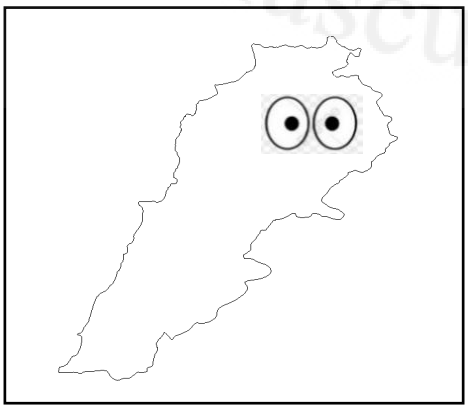

تراث الوطن

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (تراث الوطن)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يعدد الأماكن الأثرية الموجودة في وطننا.
2. أن يسمي مكان زيارة الآثار(المتحف).
3. أن يركِّبَ مجسم القلعة.
4. أن يتعاون الأطفال فيما بينهم لإنجاز المشروع
5. أن يميز آثار وطنه من غيرها.
6. أن يبدي اهتماماً بتراث وطننا.
7. أن يوصلَ الطفل إلى الجامع الأموي عبر المتاهة.

الأدوات والوسائل: صور مرافقة للقصة، مجسمات للتراث، مجسم قلعة للتركيب.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: المشروعات

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "رحلة إلى آثار وطني" مستخدمة الصور

قررت المعلمة أن تأخذ الأطفال في رحلة لزيارة بعض الأماكن الأثرية الجميلة في وطننا، لكنها أخبرتهم قبل ركوب الحافلة أنّ عليهم أن يحافظوا على النظافة والنظام والقواعد العامة.

قاموا في البداية بزيارة سوق الحميدية وهو سوق شعبي كبير ومسقوف من الأعلى يأتي الناس لزيارته من جميع الأماكن، وفي نهايته يقع الجامع الأموي؛ وهو جامع كبير وقديم جداً فيه ساحة كبيرة، ومن ثمّ قرروا زيارة المتحف وهو مكان يحوي آثاراً قديمة لوطننا، وهذه هي الأماكن الأثرية الموجودة في دمشق.

في اليوم التالي سأل الأطفال المعلمة عن الآثار الموجودة في وطننا؟ فقالت لهم : يوجد في مدينة حماة النواعير التي كان يستخدمها الناس لنقل المياه إلى الأراضي الزراعية، وهي من أكبر النواعير وأقدمها في العالم كما يوجد في مدينة حلب قلعة

شامخة شموخ الأبطال بناها أجدادنا لكي تحميهم من الأعداء.

بعد سرد القصة تسأل المعلمة الأطفال :

- ما هي الأماكن الأثرية التي زارها الأطفال؟
- ما هي الأماكن التي ذكرتها المعلمة في اليوم التالي؟
- ما اسم المكان الذي نرى فيه تراث وطننا؟

تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعات؛ وذلك بعد أن تختار كل مجموعة الاسم الذي تختاره:

- **مرحلة وضع الخطة:** تعرض المعلمة مجسمات لـ(الجامع الأموي، قلعة حلب، النواعير)،ما رأيكم أن نصنعَ مجسماً للقلعة ونزينها بعلم لاسم مجموعتنا.
- **مرحلة التنفيذ:** تقوم المعلمة بتوزيع أدوات المجسمات لمجموعات الأطفال، تشرح لهم طريقة العمل ثم تطلب من كل مجموعة أن تقوم بتركيب المجسم بالشكل الصحيح.
- **مرحلة التقويم:** تقوم المعلمة بتقويم العمل وعرض المجسمات بعد تزيين كل مجموعة بالعلم بالاسم الذي تريده المجموعة.

الإغلاق: لعبة صندوق عليه مصوّرُ سورية، وصورٌ لتراث الوطن وصور لآثار موجودة في بلاد أخرى وعلى الطفل_تمييز التراث الخاص بوطننا ووضعه في الصندوق.

ورقة العمل:_ساعد صديقنا للوصول إلى الجامع الأموي.

السلام

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (السلام)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يذكر مظهرين من المظاهر التي تدلّ على السلام.
2. أن يذكر مظهرين من المظاهر التي تدلّ على الحرب.
3. أن يسمّي رمز السلام.
4. أن يقدّر أهمية السلام.
5. أن يقلّد حركة الحمام.
6. أن يقترح إجابات متنوعة للقصة.
7. أن يقفز إلى عش السلام.
8. أن يتعاون مع أصدقائه في المهام المطلوبة منه.
9. أن يصل بين الأرقام لتتشكل حمامة السلام.

الوسائل والأدوات: ورق مقوّى يمثل عش السلام، بطاقات ممثلة للقصة.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: الدراما الإبداعية (لعبة درامية)، مسابقة.

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "عش الحمامة البيضاء" مرفقة ذلك مع الصور

كان هناك حمامة جميلة بيضاء تبحث عن مكان جميل لصغارها كي يعيشوا فيه، وبينما كانت تحلق في السماء رأت دخاناً أسود يملأ السماء، والأبنية مهدمة والطيور خائفة حزينة، سألت الحمامة نفسها ما هذا؟ ما الذي يحدث؟ اقتربت من أحد الطيور الراحلة وسألته: ماذا يجري؟ ماذا حدث؟ لماذا أنتم راحلون؟

فأجابها أحد الطيور المحلقة آه يا صديقتي لقد عمّت الحرب المكان وأحرقت الأشجار والنباتات وهدمت الأبنية، حزنت الحمامة لما سمعَتْهُ ثمَّ ذهبت وحلَّقت بعيداً

فرأت مكاناً جميلاً تطير فيه الفراشات والعصافير والأزهار والأشجار تعمّ المكان، هنا سألت الحمامة نفسها محتارة أين أعيش؟ أين أبني العش؟

هنا تتوقف المعلمة عن رواية القصة وتسأل الأطفال:

- ماذا رأت الحمامة في المكان الأول من مظاهر الحرب؟
- ماذا رأت في المكان الثاني من مظاهر السلام؟ مع التأكيد على مفهوم الحرب والسلام ومظاهر كلٍّ منها حتى يستطيع الطفل التمييز.
- هل تعلمون ما هو رمز السلام؟

هيا يا أطفالي لنتخيل أنفسنا حمَاماتٍ بيضاء، أيَّ مكان ستختارون للعيش؟ ولماذا؟

تمنح المعلمة الأطفال فرصة لتقليد حركة الحمام وتمثيل دوره، واقتراح إجابات في أثناء التمثيل.

تتلقى الإجابات وتقوم بتعزيز الإجابات الإيجابية وتصحيح الإجابات السلبية.

تكمل المعلمة القصة: قررت الحمامة العيش في المكان الجميل الذي يسوده السلام بعيداً عن مظاهر الحرب، وتمنت أن يسود السلام في جميع الأرجاء.

ما رأيكم أن نلعب لعبة عش السلام؟

نضع على الأرض ورقة كبيرة بمنزلة عش للحمام تكفي لنصف عدد الأطفال فقط، ونوضح للطفل أن هذه المنطقة هي العش والذي يمثل منطقة ينعم فيها الطفل بالسلام والأمن من غدر القط الجائع الذي يحب التهام الحمام الأبيض الصغير، لذلك على الأطفال الذين يلعبون دور الحمام، حماية أنفسهم من القط من خلال الوقوف في العش، وإن لم يجدوا مكاناً فإنهم سيخرجون من اللعبة، أما الفائز فهو آخر طفل ينجو من القط الذي سيلعب دوره المربية المعلمة.

هذه المنطقة هي المكان الذي نشعر فيه بالأمن من القط الجائع، وجميعنا بحاجة إلى هذا الشعور وبحاجة إلى أن نعيش بوطننا بسلام.

الإغلاق: أغنية ما أحلى أن نعيش في خير وسلام.

ورقة العمل: صل يا صغيري بين الأرقام بشكل تسلسلي (3-2-1) حتى تتشكل لدينا الحمامة البيضاء التي هي رمز للسلام.

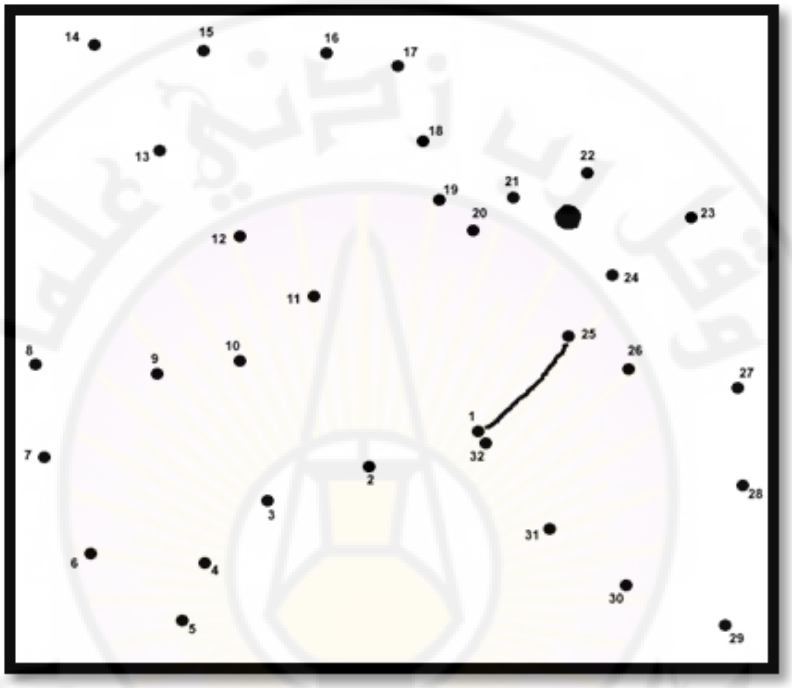

Damascus University

تقدير المهن (شرطي المرور، الشرطي، الجندي)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (تقدير المهن)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يقلّد شخصيات القصة.
2. أن يعدِّدَ الأعمال التي يقوم بها شرطي المرور
3. أن يعدد ألوان إشارة المرور.
4. أن يذكر مهام الشرطي.
5. أن يذكر المهام التي يقوم بها الجندي.
6. أن يبديَ احتراماً للمهن المختلفة في المجتمع.
7. أن يتعاونَ الأطفال فيما بينهم لتنفيذ النشاط.
8. أن يضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

الوسائل والأدوات: أدوات شرطي المرور (قبعة، صافرة، إشارة مرور، عصا)، أدوات الشرطي (مسدس، دمية كلب)،قناع لص، صور للقصة، صور المهن.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: الدراما الإبداعية (تمثيلُ الطفلِ دوراً من تلقاء نفسه)، لعبة جماعية فنية.

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "حماة وطننا" مستخدمة الصور

خرج رامي من منزله للذهاب إلى الروضة، ولكنه صادف مشكلة صغيرة، وهي وجود الروضة في الجهة المقابلة وعليه أن يقطع الشارع ولكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك لوحده، ممّن سيطلب صديقنا المساعدة في قطع الشارع؟

تختار المعلمة طفلين لتمثيل الموقف دون أي تلقين، وتقوم المعلمة بتعزيز الإيجابي وتصحيح السلبي منها (قطع الشارع من ممر المشاة، ألوان إشارة المرور)، تذكُرُ

المعلمة أعمال شرطي المرور وتشجع الأطفال على شكره على عمله.

تتابع المعلمة رواية القصة عند عودة رامي إلى المنزل شاهد لصَّاً يسرق حقيبة سيدة في الشارع ، كيف يمكن أن يساعدها؟ ممن سيطلب المساعدة برأيكم؟، تستمع لإجابات الأطفال وعندما تكون الإجابة: (الشرطي)، تعزز المعلمة الإجابة ، وتختار مجموعة من الأطفال لكي يمثلوا الموقف مع تعزيز الإيجابي وتصحيح السلبي ،ثمّ نعدد معاً الأعمال التي يقوم بها الشرطي.

وفي النهاية تكمل القصة: عندما عاد رامي إلى البيت جاء صديقه لزيارته وجلسا يشاهدان التلفاز، فظهر مشهد لجنود أبطال يدافعون عن الوطن فقال لصديقه: ما رأيك أن نتخيل أنفسنا جنوداً ونقوم بالتمثيل

وهنا تطلب المعلمة تقليد دور الجندي والأعمال التي يقوم بها (مع تعزيز الإيجابي وتصحيح السلبي)

إذاً يا أطفالي كل شخص في هذا المجتمع له مهنة معينة ومسؤولية وواجبات عليه القيام بها، ولكل مهنة مزايا لا نستطيع العيش دونها، فنحن نشكل بذلك مجتمعاً واحداً في وطن واحد، لذلك علينا أن نشكر كل شخص على عمله؛ وذلك بصنع بطاقة شكر بالتعاون فيما بيننا.

الإغلاق: صنع بطاقة شكر لأصحاب المهن في المجتمع.

ورقة العمل : ضع دائرة حول الشخص الذي يحمي الوطن.

المشاركة في الأنشطة والاحتفالات

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (المشاركة في الأنشطة والاحتفالات).

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على تحقيق ما يلي:

1. أن يذكر تاريخ الاحتفال بعيد المعلم.
2. أن يقدِّر مهنة المعلم.
3. أن يقترح حلولاً إبداعية في أثناء أداء الدور.
4. أن يعدِّدَ خطوات تنظيم الحفل.
5. أن يبدع بإعداد بطاقة شكر لمعلمته.
6. أن يقدِّرَ أهمية المشاركة مع الأصدقاء في تنظيم الحفل.
7. أن يتعاون مع أصدقائه في تنفيذ المهام.
8. أن يضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

الوسائل والأدوات: قصة مرافقة للقصة، دمى للتمثيل، بطاقات من الورق المقوى.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: الدراما الإبداعية (تمثيل الطفل الدور من تلقاء نفسه)،لعبة فنية جماعية.

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "معلمتنا الغالية" مرفقة ذلك باستخدام الصور:

دخلت المعلمة إلى غرفة النشاط وقالت للأطفال: يا أطفالي يوجد في الخميس الثالث من هذا الشهر(شهر آذار)عطلة، فسألها الأطفال لماذا يا معلمتنا؟

أجابت المعلمة: في الخميس الثالث من شهر آذار يوجد عيد المعلم يا أطفالي.

قام الأطفال بمعايدة معلمتهم في عيدها وقالوا جميعاً كل عام وأنت بألف خير.

وعند الانصراف قال صديقنا رامي لأصدقائه: إن معلمتنا تتعب معنا كثيراً فهي تبذل جهوداً كبيرة ، ما رأيكم؟ كيف يمكن لنا أن نشكرها على جهدها العظيم؟

هنا تتوقف المعلمة عن إكمال القصة، وتقوم بتوزيع بعض الدمى على الأطفال لشخصيات متعددة، وتطلب من كل طفل أن يقترح حلاً للسؤال مع استخدامه للدمية في ذلك.

تستمع المعلمة لإجابات الأطفال وتمثيلهم مع بعضهم بعضاً والأفكار التي اقترحوها.

والآن ما رأيكم أن نكمل القصة؟

قرر الأطفال التعاون فيما بينهم وتنظيم حفلٍ جميلٍ لمعلمتهم تقديراً لها واحتراماً لجهودها، فقاموا أولاً بتزيين غرفة النشاط، وأحضروا بعض قطع الحلوى ثم احتفلوا مع معلمتهم ، شكرت المعلمة الأطفال لعملِهِم الرائع وعلى مشاركتهم جميعاً في تنظيم الاحتفال، وفي النهاية قاموا بتنظيف غرفة النشاط بالتعاون فيما بينهم.

تطرح المعلمة بعض الأسئلة:

- ما هو سبب وجود العطلة يا أطفالي؟
- في أي يوم يصادف عيد المعلم؟
- ماذا فعل الأطفال تعبيراً عن حبهم لمعلمتهم؟
- ما هي خطوات الاحتفال التي ذكرت في القصة؟
- ما رأيكم هل نشارك أصدقاءنا ونتعاون فيما بينهم لتنظيم الاحتفال أم نرفض ذلك؟

الإغلاق: صنع بطاقات معايدة للمعلمة بشكل جماعي.

ورقة العمل : ضع دائرة يا صغيري حول الشخص الذي نحتفل به في الخميس الثالث من شهر آذار.

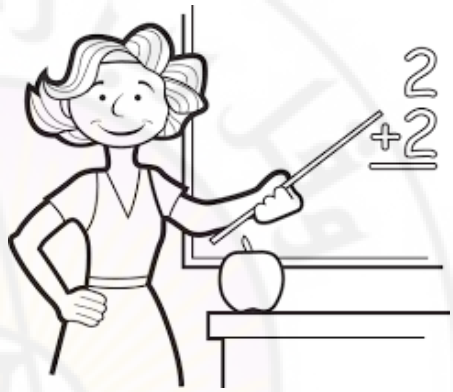

Damascus University

مساعدة الآخرين

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (مساعدة الآخرين)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يلخص الفيديو الذي شاهده.
2. أن يبدي رأيه في المواقف التي يشاهدها.
3. أن يميز السلوك الصحيح من الخاطئ.
4. أن يشارك أصدقاءه في نشاط المناظرة.
5. أن يحترم آراء أصدقائه في أثناء نشاط المناظرة.
6. أن يضع إشارة صح أمام السلوك الصحيح.
7. أن يقدر أهمية تقديم المساعدة الآخرين.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: المناظرة.

الوسائل والأدوات المستخدمة: الحاسوب، فيديو عن المساعدة، صور لمواقف أشخاص يبدون المساعدة وأشخاص لا يبدونها ولا يقدمونها.

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة بعرض فيديو بسيط عن مساعدة الآخرين وعندما تنتهي تسألهم ماذا شاهدتم في الفيديو؟، وتطلب منهم تلخيص ما شاهدوه.

بعد ذلك تعرض مجموعةَ صور للأطفال وهي عبارة عن مواقف مختلفة لأشخاص يقدمون المساعدة وأشخاص لا يقدمونها، تسأل الأطفال عن المواقف في الصور وتفتح الباب للحوار معهم وتستمع لآرائهم وتحرص على احترامها وتشجع الأطفال على ذلك، مع إبقائها محايدة لما تسمعه.

في نهاية الحوار تلخص المعلمة النتائج تعزز الإيجابي، تصحح السلبي وتؤكِّدُ أهميةَ المساعدة وضرورة تقديمها لمن يحتاجها من الفقراء، ذوي الاحتياجات، كبار السن مع توخي الحذر من الغرباء حتى الحيوانات الأليفة.

الإغلاق: أغنية مساعدة الآخرين.

ورقة العمل: ضع إشارة صح للأشخاص الذين يقدمون المساعدة للآخرين.

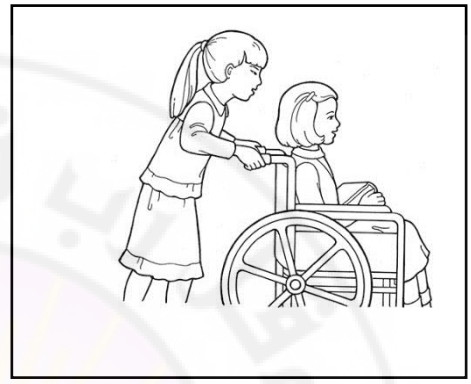

Damascus University

احترام النظام

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (احترام النظام)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يشرح مفهوم احترام النظام.
2. أن يقلد الطفل حركة الشخصية الرئيسة.
3. أن يشارك أصدقاءه في أداء الحركات.
4. أن يقدر أهمية التقيد بالنظام.
5. أن يستنتج الطفل المغزى الذي تدور حوله القصة.
6. أن يلتزم الطفل بالقواعد عند وجوده في أي مكان.
7. أن يصنف الطفل السلوكات الصحيحة في (البيت، الشارع، الروضة)
8. أن يضع إشارة صح لغرفة النشاط المنظمة.

الوسائل والأدوات: صور مرافقة للقصة، شخصيات القصة(دمى)، بطاقات للتعبير عن السلوك الصحيح والخاطئ.

النشاط الاجتماعي المستخدم: ألعاب حركية جماعية(قصة حركية).

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة "صديقنا رامي المنظم" مرفقة ذلك بالصور:

كان هناك طفل مهذب اسمه رامي، يستيقظ رامي كل يوم مبكراً، يرتب غرفته ويعلق ملابسه في أماكنها. ماما تحب رامي؛ لأنه يلتزم بقواعد البيت، ثم يذهب إلى الروضة، وفي الطريق يمشي على الرصيف ويقطع الشارع من ممر المشاة، شرطي المرور يحب رامي؛ لأنه يلتزم بقواعد المرور.

وعندما يصل إلى الروضة يقف في دوره بانتظام فلا يدفع أصدقاءه، ويحافظ على نظافة صفه ولا يتكلم إلا بإذن المعلمة، المعلمة تحبّ رامي؛ لأنه يتقيد بقواعد الصف.

تسأل المعلمة الأطفال عن الشخصية التي ذكرت في القصة، وماذا فعلت وتخبرهم عن مفهوم النظام بأنه التزام بالقواعد المتبعة في أي مكان نكون فيه.

*تروي المعلمة القصة مرة ثانية مع أداء الحركات التي تعبر عن الموقف:

الاستيقاظ باكراً: رفع اليدين للأعلى مع ثنيهم بشكل بسيط.

ترتيب رامي الغرفةَ: السير في المكان والانحناء لالتقاط الأشياء لوضعها في مكانها المناسب .

تعليق الملابس: رفع الذراعين للأعلى.

سير رامي في الشارع: السير في غرفة النشاط ، النظر يمينا ويسارا قبل العبور من ممر المشاة.

وصول رامي إلى الروضة: وقوف الأطفال في صف منتظم والسير خطوات صغيرة، الانحناء لالتقاط الأشياء من أجل تنظيف الصف.

ثم تقوم المعلمة برواية القصة مرة ثانية والأطفال يؤدون الحركات معها وبشكل جماعي.

وفي النهاية تقوم المعلمة بتوزيع بطاقات للأطفال لبعض السلوكات المعبرة عن النظام، وأخرى المعبرة عن الفوضى وعلى الطفل أن يقوم بتصنيفها التصنيف الصحيح، تعزز المعلمة الإجابات الصحيحة وتقوّم الخاطئة، إذاً يا أطفالي علينا أن نقوم باحترام النظام والقواعد الخاصة بأي مكان نذهب إليه، (عندما قطع الشارع، عندما نرتب غرفتنا الجميلة، في الروضة عند الصعود للحافلة، وفي غرفة النشاط أو حتى عند شراء الحلويات اللذيذة) علينا أن نقوم باحترام دورنا في كل شيء وأن لا نتعدى على دور الآخرين.

الإغلاق: أغنية عن احترام النظام

ورقة العمل: ضع إشارة صح لغرفة النشاط المنظمة في الروضة.

الترشيد

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (الترشيد)

الأهداف التعليمية:

1. أن يشرح أهمية المياه والكهرباء.
2. أن يصنف السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ في استخدام المياه والكهرباء.
3. أن يقدر أهمية المحافظة على هذه الموارد.
4. أن يشارك أصدقاءه في المسابقة.
5. أن يلون ورقة العمل.

النشاط المستخدم: المسابقات.

الوسائل والأدوات: صور للقصة، مجسم القطرة والمصباح، بطاقات لسلوكات صحيحة وأخرى خاطئة، صناديق.

خطة سير النشاط: تروي المعلمة قصة" قطورة والمصباح" مستخدمةً الصور:

عادت عائلة أبي منصور من الرحلة، دخل أفراد الأسرة إلى منزلهم وإذا الظلام يخيم فيه.

قال أبو منصور شغلوا الأضواء، فأجابه منصور: لقد فعلت يا والدي ولكن لا يوجد كهرباء.

قامت عائلة أبي منصور بإشعال شمعة وذهبت لشرب المياه من المطبخ فوجدت المياه مقطوعة احتارت العائلة في الأمر وسألت نفسها أين الماء؟

وأخذت تفكر كثيراً محتارة ما هذا؟ ما الذي حصل؟

قال أبو منصور لعل ما حصل كان بسبب إسرافنا في استخدامِ المياه، فكم قمت بغسيل سيارتي وخرطوم المياه مفتوحٌ، وكم تركنا الأضواء مشغَّلةً ونحن في النهار وعندما نكون خارج المنزل.

أم منصور: نعم معك حق وأنا أغسل الخضار والفواكه أيضاً دون أن أرشّد في استخدام المياه وأستخدم جميع الأجهزة الكهربائية في وقت واحد.

حزنت عائلة أبي منصور على ما قامت بفعله وقررت ألا تقوم بهدر المياه والكهرباء فهي نعمة لا تقدر بثمن. سمعت قطرة المياه والمصباح حوار العائلة وشعرا بالسرور وقامتا بإعادة المياه والكهرباء لعائلة أبي منصور، لأنها أدركت خطأها في الإسراف في استخدام المياه والكهرباء.

تقوم المعلمة بطرح الأسئلة الآتية:

- ما رأيكم بالقصة يا أطفالي؟
- ماذا وجدت عائلة أبي منصور عندما عادت من الرحلة؟
- من الذي قام بقطع المياه والكهرباء عن عائلة أبي منصور؟ ولماذا؟
- هل من الجيد أن نقوم بهدر المياه والكهرباء وعدم الترشيد في استخدامهما؟

إذاً يا أطفالي: المياه والكهرباء نعمتان لا تقدران بثمن ولا يستطيع الإنسان العيش دونهما. هيا لنتخيل أنفسنا دون ماء وكهربا ما الذي سيحصل؟ تستمع إلى إجابات الأطفال وتترك لهم مجالاً للتخيل.

بعدها تقوم المعلمة بعقد مسابقة، وذلك بعد تقسيم الأطفال إلى فريقين كل فريق يتألف من أربعة أطفال والهدف هو تمييز الأطفال بين السلوك الصحيح والخاطئ في استخدام الماء والكهرباء، والفريق الذي ينتهي بالشكل الأسرع وبالشكل الصحيح هو الفريق الفائز.

الإغلاق: أغنية لا تسرف بالماء

أضواء... أضواء.

ورقة العمل: لوّن الشخصيات التي قطعت الماء والكهرباء عن عائلة أبي منصور.

المحافظة على الممتلكات العامة

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (المحافظة على الممتلكات العامة)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يشرح الطفل مفهوم الممتلكات العامة
2. أن يعدد الممتلكات العامة التي يعرفها.
3. أن يميز السلوكات الصحيحة من الخاطئة في المحافظة على الممتلكات العامة.
4. أن يقدر أهمية الممتلكات العامة.
5. أن يشارك أصدقاءه في تنظيف غرفة النشاط الخاصة بهم وترتيبها.
6. أن يلوّن لوحة المحافظة على الممتلكات العامة.

الأدوات والوسائل: صور للقصة، لافتات، صور، أقمشة صغيرة للتنظيف، مواد تنظيف غير مؤذية للأطفال

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: المشروعات، لعبة حركية جماعية

خطة سير النشاط: تبدأ المعلمة برواية قصة" العم سليمان" مستخدمة في ذلك الصور المناسبة

في يوم من الأيام خرج العم سليمان من منزله ليتجول في المدينة، وبينما كان يسير في إحدى الشوارع شاهد طفلاً يلعب بالكرة ، فرماها الطفل فإذا بها تكسر الضوء الذي ينير الشارع فقال له العم سليمان: لم فعلت هكذا يا صغيري؟، فقال له: إنني ألعب ،أجاب العم سليمان هذا ليس مكاناً للعب يا صغيري هذا الشارع هو ملكية عامة، فسأل الطفل الصغير وما معنى ملكية عامة يا عم؟

فأجابه العم سليمان: أي إن الشارع هو ملك لجميع الناس من أرصفة ومقاعد وإشارات مرور وأضواء؛ فجميع الناس لهم الحق في استخدامها بحذر؛ لذلك علينا أن نحافظ عليها نحافظَ على سلامة الحدائق وعلى روضتك الجميلة أيضاً؛ فهي بيتك الثاني وكل ذلك هو من الممتلكات العامة.

شكر الطفل العم سليمان على معلوماته ووعده ألا يكرِّرَ ذلك، وأن يحافظ على روضته وممتلكاتها.

بعد رواية القصة تطرح المعلمة الأسئلة الآتية:

- ما معنى الملكيات العامة؟
- ما هي الملكيات العامة التي ذكرت؟
- اذكر أمثلة أخرى للممتلكات العامة.
- ماذا يجب علينا أن نفعل لنحافظ على ممتلكاتنا العامة.

تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعات؛ وذلك بعد أن تختار كل مجموعة الاسم الذي تختاره:

- **مرحلة وضع الخطة:** تسأل المعلمة الأطفال: ما رأيكم أن نشارك جميعنا في تنظيف غرفة النشاط الخاصة بنا وترتيبها؟
- **مرحلة التنفيذ:** تقسم المعلم الأطفال إلى مجموعات وتوزع المهام الآتية: مجموعة لمسح اللوح، ومجموعة لوضع اللافتات، ومجموعة لمسح المقاعد.
- **مرحلة التقويم:** تقوم المعلمة بملاحظة أعمال كل مجموعة وتقويمها.

الإغلاق: لعبة حركية لتمييز السلوك الصحيح من الخاطئ.

ورقة العمل: لوّن اللافتة التي تحث على المحافظة على الممتلكات العامة.

المحافظة على نظافة البيئة

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (المحافظة على نظافة البيئة)

الأهداف التعليمية: يتوقع من الطفل في نهاية النشاط أن يكون قادراً على:

1. أن يبدي رأيه في المواقف التي يشاهدها.
2. أن يميز البيئة النظيفة من غير النظيفة.
3. أن يصنف السلوكات الصحيحة والخاطئة في المحافظة على البيئة.
4. أن يقدر أهمية النظافة في حياتنا.
5. أن يقدر أهمية الحفاظ على البيئة.
6. أن يحترم آراء أصدقائه في نشاط المناظرة.
7. أن يشارك في نشاط المناظرة.
8. أن يلوّن الكرة الأرضية السعيدة.

الأنشطة الاجتماعية المستخدمة: المناظرة، مسابقات.

الأدوات والوسائل: صور للقصة، لافتات، حبال غسيل، ملاقط، سلة خشب، بطاقات داخل الظروف.

خطة سير النشاط: تروي المعلمة قصة" الطائر دودو" مرفقة مع الصور:

كان هناك طائر جميل اسمه دودو قرر أن يبني عشه فوق شجرة عالية ليعيش فيه، بنى دودو عشاً فوق الشجرة واستقر فيه وفجأة جاء أحد الأشخاص وقام بقطعها، حزن دودو وقرر أن يعيش في الهواء الطلق، فوجد الهواء ملوثاً بدخان السيارات والمصانع، حزن دودو وطار بعيداً، فمر فوق البحر فوجد الأسماك حزينة والمياه مليئة بالأوساخ. فقرر دودو أن يهاجر بعيداً بحثاً عن بيئة نظيفة لعيش فيها.

تسأل المعلمة الأطفال عن القصة، ثم تقوم بعرض مجموعة من الصور لبيئات نظيفة وأخرى ملوثة(ماء،هواء،تربة) وتطلب من كل طفل أن يبدي رأيه في كل موقف، تسأل الأطفال عن المواقف في الصور وتفتح الباب للحوار معهم وتستمع

لآرائهم وتحرص على احترامها وتشجع الأطفال على ذلك، مع إبقائها محايدة لما تسمعه.

في نهاية الحوار تلخص المعلمة النتائج تعزز الإيجابي، تصحح السلبي وتؤكد أهميةَ المحافظة على البيئة نظيفةً خاليةً من التلوث.

الإغلاق: لعبة وهي مجموعة من الظروف في سلة خشبية يقوم كل طفل بسحب ظرف، بحيث يضع السلوك الصحيح على الحبل الأبيض، والسلوك الخاطئ على الحبل الأحمر.

ورقة العمل: لوّن يا صغيري الكرة الأرضية التي ستكون سعيدة عندما نحافظ على نظافتها.

نبذ العنف: حل المشكلات على نحوٍ سلمي

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل(نبذ العنف) "حل المشكلات على نحوٍ سلمي"

الأهداف التعليمية:

1. أن يحلل المشكلة المرسومة على البطاقات.

2. أن يقترح حلولاً إبداعية للمشكلة.

3. أن يؤدي الدور المطلوب.

4. أن يعطي قيمة لتصرف زميله.

5. أن يظهر وعياً بأهمية حل المشكلات بشكل سلمي بعيداً عن العنف.

6. أن يصل المواقف الصحيحة بالوجه المبتسم، والخاطئة بالوجه الحزين.

الوسائل والأدوات: بطاقات لمواقف معينة، أدوات مساعدة للطفل لتمثيل الموقف.

النشاط الاجتماعي المستخدم:تمثيلُ الأطفالِ أدواراً من تلقاء أنفسهم.

الإجراءات:تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعات، وتخصص لكل مجموعة بطاقةً مرسوماً عليها موقف ما، وتطلب من الأطفال أن يقوموا بتمثيل الموقف وتخيل عواقبه أو نتائج له،أو حتى كيفية التصرّف في حال وجود هذه المشكلة.

مثال:بطاقة رسم عليها:ماذا لو كان صديقك قد تناول كل الحلوى المخصصة لك دون علمك، ماذا ستفعل؟

ماذا لو كنت قد أنهيت بناء برج من المكعبات بعد وقت طويل ولكن دون قصد قام صديقك بإيقاعه؟

ماذا لو كنت ترسم منظراً طبيعياً ولوحة جميلة وقام أخوك في المنزل بمشاركتك ولكن نظراً لصغر سنه قام بتخريب اللوحة.

تختار المعلمة مجموعة للتمثيل، ومن الممكن ترك الحرية للأطفال في اختيار المواقف التي سيقومون بتمثيلها. وتقوم بتعزيز الحلول الإيجابية التي يتخذها الأطفال، وتصحيح السلبي منها.

وهكذا يتم عرض البطاقات والأطفال يقومون بالتمثيل.

كل مشكلة يا أطفالي نتعرض لها يمكننا حلَّها والتغلّبَ عليها ولكن دون اللجوء إلى الضرب أو الشتم إنما بالتوصل إلى حلول يقتنع بها الطرفان،وذلك لكي نحيا حياة مليئة بالسلام الذي نحبه جميعاً .

الإغلاق: أغنية ما أحلى أن نعيش في خير وسلام.

ورقة العمل: صل التصرّف الصحيح إلى الوجه المبتسم، والخاطئ إلى الوجه الحزين.

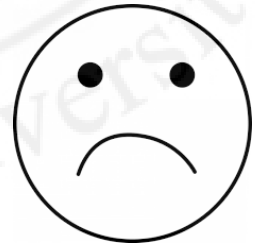

التسامح (العفو)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (التسامح) "العفو"

الأهداف التعليمية:

1. أن يبتكر الطفل حلولاً للمشكلة.
2. أن يلعب الدور الذي يختاره.
3. أن يستنتج الطفل الحل الأمثل.
4. أن يظهر وعياً بأهمية العفو.
5. أن يعبر عن رأيه في الحل المقترح.
6. أن يلوّن الصورة الصحيحة.
7. أن يشكل دمية إصبع لشخصية الحيوان التي يفضلها.

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل قصة من أسلوب الطفل.

الوسائل: بطاقات ممثلة للمشكلة المطروحة في القصة، دمى لعدد من الحيوانات.

الإجراءات: تبدأ المعلمة بطرح المشكلة عن طريق رواية قصة: "الدب والعسل"

في غابة جميلة كان هناك دب جائع يتجول في أرجاء الغابة باحثاً عن طعامه، وفجأة وجد عسلاً طازجاً شهياً، فلم يستطع أن يقاومَ العسل، وأخذ يأكل ويأكل حتى انتهى العسل وشبع الدب.

وبينما كان الدب متكئاً تحت الشجرة بعد تناوله طعامَه، جاءت النحلات مسرعات ولم تجدنَ نقطة واحدة من العسل فغضبنَ غضباً شديداً ، وقالت له: كيف لك هذا أيها الدب كيف أكلت العسل كله من غير استئذان، عند ذلك ذهبن إلى الأسد ملك الغابة وشرحن الموقف له، وأخذ الأسد يسأل الحيوانات في الغابة عن رأيهم بالمشكلة:

فقال الأرنب: إنه دب جشع أكول ويستحق الطرد من الغابة .

وقال الغزال: برأيي أن نخاصمه وألا نكلمه أبداً.

وكان رأي القنفذ: أن يبقى دون طعام لمدة يومين.

تتوقف المعلمة عن رواية القصة، ما رأيكم كيف سنتعامل مع الدب ونحل المشكلة؟

وتقوم بتوزيع دمى لحيوانات أخرى للأطفال، وتستمع لإجابات الأطفال، وتقوم بتعزيز الإيجابي منها وتصحيح السلبي.

ثم تسأل الأطفال: هل تريدون أن تعرفوا ماذا حصل للدب؟ وكيف انتهت المشكلة؟

تكمل المعلمة القصة وتقول: فجأةً ظهرت السلحفاة الحكيمة واستأذنت من الأسد للكلام ، فقالت: يا ملك الغابة لاشك أن الدب قد أخطأ خطأً كبيراً؛ وذلك لأنه أكل دون إذن النحلات اللواتي تعبن بجمع العسل ولكننا نعرف الدب جميعنا، إنه طيب جداً ولم يقصد ذلك دعونا نعفو عنه ونسامحه وسوف يعدكم بعدم تكرارها ، فالعفو والمسامحة وخاصةً عندما نستطيع صفة جميلة وخلق رائع .

أعجب الأسد بكلام السلحفاة الحكيمة وشكرها ، ووعد الدب الحيوانات بألا يكرر ذلك.

ما رأيكم بالقصة ؟هل أعجبكم الحل؟

إذاُ يا أطفالي علينا أن نعفو ونسامح بعضنا عندما نستطيع ذلك فالعفو خلق رائع يولد المحبة، ويقضي على الحقد، وبذلك نستطيع أن نحيا متحابين في عالم يسوده الودّ والسلام.

الإغلاق: صنع دمية إصبع للحيوان المفضل للطفل من الشخصيات التي وردت في القصة.

ورقة العمل: لوّن يا صغيري الحيوان الذي اقترح مسامحة الدب.

التسامح(الاعتذار)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل(التسامح) "الاعتذار"

الأهداف التعليمية:

1. أن يفسرّ سبب حزن الدب من النحلة.

2. أن يعبر عن رأيه فيما فعلته النحلة.

3. أن يحترم الآخرين مهما كانت صفاتهم.

4. أن يقدّر ضرورة الاعتذار.

5. أن يقلد حركة الشخصيات التي ذكرت في القصة.

6. أن يقترح عدداً من الحلول الإبداعية للمشكلة المطروحة.

7. أن يلون الكلمة بالألوان المناسبة.

الوسائل والأدوات: صور تمثل القصة، أقنعة للأطفال عن الدب والنحلة، أغنية .

النشاط الاجتماعي المستخدم: إكمال نهاية القصة.

الإجراءات: تبدأ المعلمة برواية قصة: "النحلة المغرورة"

كان هناك دب يتجوّل في أرجاء الغابة فشاهدته نحلة مغرورة متعجرفة ، وقالت له: يالك من دب سمين!، فعندما تمشي فإنّ خطواتك تزعج الغابة بأكملها، تأثّر الدب بكلامها وحزن كثيراً فأخذت النحلة تضحك وتضحك ، ولم تعتذر منه لأنها أزعجته وأخطأت في حقه وسخرت منه.

وفي اليوم التالي ذهبت النحلة المغرورة لتجمع العسل وفي أثناء قيامها بمهمتها هَطَلَ المطر فتبللت أجنحتها، ولم تستطع الطيران، فأخذت تبكي وتبكي، وتسأل نفسها: ماذا سأفعل؟

وفي أثناء ذلك جاء الدب فصرخت وقالت لابد أنه سوف ينتقم مني لأنني أخطأت في حقه ولم أعتذر منه؟ تتوقف المعلمة عن إكمال القصة.

ما رأيكم يا أطفالي بالقصة أليست النحلة مخطئة في حق الدب؟ هل يجوز السخرية من الآخرين ومن شكلهم؟ ما موقف الدب من النحلة برأيكم؟ تتلقى المعلمة إجابات الأطفال، لو كنتم مكانه ماذا ستفعلون؟، وتشجعهم على أداء الحلول التي يقترحونها.

هيا لنتخيل أنفسنا في غابة جميلة من يريد منكم أن يلعب دور الدب؟ ومن يريد النحلة؟ ومن يقلّد مشية الدب وتحليق النحلة وصوتها؟

تقوم بتعزيز الحلول الإيجابية وتصحح الحلول الخاطئة.

والآن هل تريدون أن تعرفوا كيف تصرّف الدب مع النحلة؟ وماذا فعل معها؟

تكمل المعلمة رواية القصة مع الصور لقد نفخ على جناحيها بهدوء حتى جَفَّا تماماً وأصبحت قادرة على الطيران من جديد.

شعرت النحلة بالخجل الشديد من الدب، وأخذت تعتذر منه، وتتأسف على خطئها، ووعدته بألا تسخر من الآخرين. ونظراً لأن الدب حيوان طيب فقد سامح النحلة لأنها اعترفت بخطئها واعتذرت منه.

إذاً يا أطفالي كل منا يمكن أن يخطئ ولكن من الواجب علينا عندما نقوم بذلك أن نعتذر ونعترف بخطئنا، فليس من المعيب أن نقول كلمة "أعتذر" لمن نخطئ في حقه، فالاعتذار من شخص أزعجناه بتصرفاتنا يساعد في تحقيق التسامح وبالتالي نستطيع أن نعيش بسلام.

الإغلاق: أغنية أنا آسف.

ورقة العمل: ساعد نحولة في تلوين بطاقة الاعتذار من الدب لتقدمها

التعاون(حل المشكلات)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (التعاون) "حل المشكلات"

الأهداف التعليمية:

1. أن يقترح عدداً من الحلول للمشكلة.

2. أن يقسّم العمل بمساعدة المعلمة.

3. أن يتعاون مع زملائه.

4. أن يقلّد حركات الأسماك في أثناء قيامه بالدور.

5. أن يستنتج أهمية التعاون.

6. أن يصل بين النقاط لتشكيل عقد اللؤلؤ.

النشاط الاجتماعي المستخدم: لعبة درامية.

الوسائل والأدوات: أقنعة أسماك، علب على شكل محارات في بعضها لؤلؤ.

الإجراءات: تطلب المعلمة من الأطفال أن يضعوا أقنعة الأسماك ، ومن ثم تخيلوا يا أطفالي أننا في بحر كبير وواسع ، وفيه عروس جميلة وطيبة تشتهر بعقدها الجميل ولكن فقدت هذا العقد وضاع ماذا عسانا أن نفعل كي نساعدها ؟

فكري معي أيتها الأسماك الصغيرة؟

تتلقى إجابات الأطفال

ما رأيكم هل نصنع عقداً بديلاً؟ ولكن هذا سيحتاج إلى وقت كبير فماذا نفعل؟؟بعد تلقي الإجابات من الأطفال، وجدتها، دعونا نتعاون جميعاً فالتعاون يجعل العمل أسهل ويمكننا أن ننجز ذلك بوقت قصير.

تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات ومن الممكن أن تطلب من الأطفال المساعدة باختيار المجموعة التي يريدون أن ينتموا إليها ، مجموعة تقوم بالبحث عن اللؤلؤ ضمن المحارات ومجموعة تقوم بضم اللؤلؤ ضمن عقد ويقوم الأطفال بأداء ذلك مقلدين حركاتِ السمكة في أثناء التجول في قاعة النشاط.

تراقب المعلمة عمل المجموعات وتوجه الأطفال وتعزز تصرفاتهم الإيجابية وتقوم بتصحيح السلبيات.

هل رأيتم يا أسماكي الصغيرة كيف أنجزنا عقد اللؤلؤ بأسرع وقت، هل تعرفون لماذا؟

لأننا تعاونّا فيما بيننا فبالتعاون نستطيع حل أي مشكلة تعترض طريقنا مهما كبرت أو صغرت وفي أقصر وقت وأفضل نتيجة، فمن الممكن أن نتعاون ونكون يداً واحدة لكي ندافع عن أرضنا ضد الأعداء ونحيا بسلام.

الإغلاق: لعبة الأسماك الصغيرة وسمكة القرش كل سمكتين تمسكان بأيدي بعضهما فلا تستطيع سمكة القرش تناولها ، ولكن بمجرد أن يترك بعضها الآخر، تأكلها سمكة القرش.

التقويم: صل بين النقاط حتى يتشكل عقد اللؤلؤ الجميل وترتديه حورية البحر.

التعاون(المشاركة)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل(التعاون)"المشاركة"

الأهداف التعليمية:

1. أن يقرر المجموعة التي يريد الانتماء إليها.

2. أن يقترح عدداً من الحلول الإبداعية للمشكلة.

3. أن يتعاون مع زملائه.

4. أن يستنتج أهمية التعاون.

5. أن يضع إشارة(✓) للصورة الصحيحة.

النشاط الاجتماعي المستخدم: لعبة درامية

الوسائل والأدوات: ملابس للنحلات، دلو لجمع العسل، خلايا كرتونية ،أغنية

الإجراءات: تسأل المعلمة الأطفال هل تذكرون يا أطفالي الدب الذي قام بمساعدة النحلة التي اعتذرت منه لأنها سخرت منه؟

لذلك قررت أن تشكر صنيعه، وأن تصنع له كوباً من العسل، ولكن لا تستطيع لوحدها أن تنجزه بوقت قصير، لذلك ونظراً لكونها اعتذرت على خطئها من الدب، أمرت ملكة النحل أن يتعاون جميع أفراد المملكة لمساعدها نحولة على إنجاز العمل.

هل تريدون أن تساعدوا نحولة؟

إذاً كيف يمكن أن نساعدها؟ تتلقى حلول الأطفال

هيا يا أطفالي لنتخيل أنفسنا أننا نحلات، تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات مجموعة تقوم بجمع الرحيق ومجموعة تقوم بنقل الرحيق إلى الخلية، والمجموعة الثالثة تقوم بصب ذلك ضمن الخلايا لصنع العسل وفي أثناء عمل المجموعات، وتأخذ آراء الأطفال بالمجموعة التي يريدون الانتماء إليها، ومن الممكن أن يترافق عملهم مع موسيقا هادئة تعبر عن عمل النحلات.

تراقب المعلمة عمل المجموعات وتوجه الأطفال وتعزز الأشياء الإيجابية وتقوم بتصحيح السلبيات.

وبعد الانتهاء من اللعبة وصنع العسل، تقول لهم المعلمة: أحسنتم ، لقد حققتم هدفكم وأنجزتم عملكم بسرعة وذلك بفضل تعاونكم ، فمن خلال تعاوننا مع بعضنا نستطيع أن نتعاون لنحقق السلام.

الإغلاق: أغنية النحلة.

ورقة العمل: صل بين النحلات وكمية العسل التي أنتجت بفضل تعاونهن.

التقبل (تقبل الاختلاف)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (التقبل)"تقبل الاختلاف"

الأهداف التعليمية:

1. أن يستخلص العبرة من المسرحية القصيرة.
2. أن يعبر عن رأيه بالمسرحية.
3. أن يؤدي الأدوار باستخدام الدمى.
4. أن يحترم الاختلاف بين الناس.
5. أن يصل الفواكه والخضار إلى المجموعة الناقصة.

الوسائل والأدوات: دمى مختلفة الأشكال والألوان، دمى للخضراوات والفواكه.

الأسلوب: تمثيل بأسلوب الأطفال.

الإجراءات: تبدأ المعلمة النشاط بعرض مسرحية عن خلاف في الحقل بين الفواكه والخضراوات وكيف أن كل واحدة منها تهزأ من شكل الأخرى أو لونها أو...

وفجأةً يظهر المزارع فجأة سمع خلافهم وكلامهم ويقول لهم الشكل وحده غير كاف للحكم على الأشياء، فجميعكم غذاء مفيد ويحتوي فيتامينات مفيدة ومتنوعة يحتاج إليها الإنسان، ولولا هذا التنوع لما استطاع جسمنا أن يكون قوياً متماسكاً، فاختلافكم وتنوعكم هو ضروري لاكتمال حياتنا.

اقتنعت الخضراوات والفواكه بكلام المزارع، وأدركت أنها مخطئة ولكل منها فوائده وأخذ كل منهم يعتذر من الآخر لأنه أخطأ في حقه.

وبعد الانتهاء من عرض المسرحية: ما رأيكم يا أطفالي بالمسرحية؟

ما هي الخضراوات أو الفواكه التي تحبونها مما شاهدتموه في المسرحية؟

والآن لدينا طفلان في يوم العطلة أخبرهما والدهما بأن هناك عدداً كبيراً من الأصدقاء يودون زيارتهم للتعّرف عليهم واللعب معهم.

تقوم المعلمة بتوزيع دمى للطفلين، وتفتح الصندوق المتضمن دمى كثيرة ومتنوعة ولها صفات مختلفة(سمين، نحيل، طويل، قصير، فقير، غني، أسمر، أبيض، ذكر، أنثى) ليختار كل طفل دمية دون التشاجر فيما بينهم وتراقب المعلمة ردود فعل الأطفال، وكيف سيتصرفون مع بعضهم بعضاً.

وبالطبع تقوم بتعزيز المواقف الإيجابية وتصحح السلبي منها.

يا أطفالي هناك تنوع واختلاف كبير بين الناس سواءٌ في الشكل أم اللون، وهذا الاختلاف هو سر جمال الحياة والألوان هي التي تجعل منها شيئاً جميلاً ممتعاً، ولكن لابد أن يكون هناك شيءٌ واحدٌ متماثلٌ بين الجميع؛ وهي أنَّ كل واحد منا إنسان، لذلك علينا ألا نهزأ من أحد لشكله أو اختلافه عنا.

الإغلاق: أغنية أنا إنسان.

ورقة العمل: أكمل يا صغيري المجموعة بالخضار أو الفواكه التي تنقصها ليكتمل تنوعها وتصبح مجموعة سعيدة.

التقبل (تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (التقبل) "تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة"

الأهداف التعليمية:

1. أن يقدّر نعمة البصر.
2. أن يعبّر الأطفال عن رأيهم في سلوك أصدقائهم مع الطفلة الجديدة .
3. أن يؤدي الدور الذي يختاره.
4. أن يستنتج أهمية تقبل الأشخاص ذوي الاحتياجات.
5. أن يوصِلَ الشخص المكفوف إلى المنزل.

الوسائل والأدوات: نظارة سوداء، عصا

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل قصة بأسلوب الأطفال.

الإجراءات: تبدأ المعلمة برواية المشكلة:

هل تريدون أن تستمعوا لقصتنا؟ إنها بعنوان:" يوم في الروضة".

في يوم من الأيام وفي الروضة أخبرت المعلمة أطفالها بأن هناك طفلة جميلة سوف تأتي إلى الروضة وتصبح فرداً من أفرادها، وطلبت منهم أن يتعاملوا معها بحب واحترام، ويرحبوا بها ، تفاجأ الأطفال بذلك وأصبحوا متشوقين للتعرّف عليها، وعلى هذه الشخصية الجديدة وأخذوا يتخيلون شكلها، ويتحدثون مع بعضهم بعضاً، وفجأة طرق باب غرفة النشاط بكل احترام، فنادى جميع الأطفال: إنها الطفلة الجديدة .

تسأل المعلمة الأطفال هيا تخيلوا معي كيف يمكن أن يكون شكلها، وكيف تتخيلونها؟ تستمع إلى إجابات الأطفال: لقد كانت طفلة خلوقة مهذبة ولكن للأسف لا تستطيع أن ترى لأنها كانت مكفوفة.

هيا يا أطفالي لنتخيل أننا في الروضة من يريد منكم أن يلعب شخصية صديقتنا ، هيا كيف ستتعاملون معها، تراقب الأطفال وطريقة تعاملهم مع صديقتهم الجديدة وتقوم بتصحيح المواقف السلبية وتعزيز النواحي الإيجابية.

الأطفال الذين يعانون من مشكلة معينة سواءٌ أكانوا لا يستطيعون الرؤية أم لا يقدرون على الحركة هم أصدقاؤنا وعلينا أن نحبهم ونحترمهم ولا نهزأ بهم، فكل شخص حتى وإن كان لديه نقص إلا أنه مبدع من ناحية أخرى.

الإغلاق: أغنية لا تسخروا مني.

ورقة العمل: صديقنا مكفوف لا يستطيع الرؤية، هل لك أن تساعده للوصول إلى منزله بأقصر طريق؟

الحوار (التفاهم)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (الحوار) "التفاهم"

الأهداف التعليمية:

1. أن يبتكر حلولاً للمشكلة.

2. أن يعبر عن رأيه في الطريقة التي سوف يتم فيها اختيار مساعد ملك الغابة.

3. أن يستخلص أهمية الحوار كأسلوب لحل المشكلات.

4. أن يصغي باهتمام إلى آراء زملائه.

5. أن يقلّد صوت الحيوان قبل التحدث على منصة الحوار.

6. أن يلوّن الحيوان الذي يريد أن يكون مساعداً للأسد.

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل الأطفال لأدوار من تلقاء أنفسهم.

الوسائل والأدوات: أقنعة للحيوانات، صور تمثل القصة.

الإجراءات: تبدأ المعلمة بطرح المشكلة التي تشحذ خيال الأطفال وتدفعهم إلى التمثيل.

يا أطفالي :ملك الغابة "الأسد" لديه مشكلة جعلته يقع في حيرة من أمرهِ. يريد أن يختار من بين الحيوانات مساعداً له يعينه على إدارة شؤون الغابة ولكنه لا يعرف من ولا كيف سيختار، لذلك قرر أن يسأل حيوانات الغابة، ولكن الحيوانات أخذت تتشاجر فيما بينها، فغضب الأسد ورفض ذلك وقرر عقد اجتماع للتحاور فيما بينهم وحل المشكلة.

يقوم الأطفال بتقمّص شخصيات الحيوانات، وقبل أن يبدي رأيه يقلّد صوت الحيوان.

تخيلوا الآن يا أطفالي أننا في الغابة وأننا على منصة الحوار، من برأيكم يمكن أن يكون هو المساعد؟ ليقول كل واحد منا رأيه في هذه المشكلة وكيف سيتم الاختيار، هيا فليخْتَر كل منكم الحيوان الذي يريده.

تستمع المعلمة إلى الحلول التي يقوم الأطفال بطرحها، وإلى تحاورهم مع بعضهم، تعزز الإيجابي وتقوم بتصحيح السلبي منها ، وهكذا إلى أن يتم الوصول إلى حل للمشكلة.

كل الحيوانات رائعة ولا نستطيع أن نميز فيما بينهم ، ما رأيكم يا أطفالي بعد تحاورنا أن نضع أسماء الحيوانات في أوراق صغيرة ونختار منها عشوائياً .

هل لاحظتم كيف توصلنا بالحوار إلى حل دون اتباع الشجار أو الضرب والعنف، فالحوار إما للإقناع أو الاقتناع وهو السبيل الوحيد للوصول إلى حل لأي مشكلة نقع فيها وللتفاهم فيما بيننا.

الإغلاق: ما رأيكم يا أطفالي أن نتحاور فيما بيننا ونختار اسماً لغرفة النشاط .

ورقة العمل: لوّن يا صغيري من بين الحيوانات التي تتحاور فيما بينها، الحيوان الذي تريده أن يكون مساعداً للأسد.

الحوار(آداب الحوار)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (الحوار) "آداب الحوار"

الأهداف التعليمية:

1. أن يستخلص المشكلة.
2. أن يبتكر حلولاً للمشكلة.
3. أن يؤدي الدور الذي يختاره.
4. أن يعدد اثنين من آداب الحوار على الأقل.
5. أن يصل صديقنا إلى الحل الذي اختاره.
6. أن يشارك في وضع قواعد غرفة النشاط .

الوسائل والأدوات: فيلم فيديو، ملابس للشخصيات، بطاقات ورسوم عليها آداب الحوار.

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل قصة بأسلوب الأطفال.

الإجراءات: تقوم المعلمة بعرض مشكلة عن طريق فيلم فيديو يتحدث عن اقتراح والد لطفليه الذهاب في رحلة في أيام إجازته ويطلب من طفليه التحاور للاختيار بين مكانين اثنين، فيختار كل واحد منهما مكاناً مختلفاً عن الآخر، تقوم المعلمة بإيقاف الفيديو، وتسأل الأطفال كيف سيختار الطفلان وكيف سيتصرفان؟

تسأل المعلمة الأطفال من منكم يريد أن يأخذ دور باسم وأخته والأم والأب هيا لنتخيل أنفسنا أننا عائلة واحدة لنصل إلى حل، تطلب منهم تمثيل ما تم اقتراحه بعد أن يأخذ كل منهم الدور الذي يريد.

تتدخل المعلمة في أثناء ارتجالهم للحوار، وتقوم بتصحيح المواقف السلبية وتعزيز الإيجابي، ثم تقوم بإكمال شريط الفيديو والذي يتضمن حلولاً يقوم بتمثيلها باسم وأخته وعاقبة كل منها.

بعد الانتهاء تقوم المعلمة بالتعقيب على ذلك. وتؤكد من خلال بطاقات ورسوم أن الحوار هو الوسيلة الوحيدة لحل مشكلاتنا واتخاذ الحل لها وبالتالي تحقيق السلام الذي نحبه جميعاً، ولكن عند تحاورنا يجب علينا أن نحترم رأي بعضنا بعضاً، وخفض الصوت عند التحدث مع الآخرين واحترامهم وخاصة مع من يكبرنا في السن، والاستماع للكلام وعدم مقاطعة الآخر، فاتباع الحوار ومراعاة آدابه أهم أسلوب يمكن من خلاله أن نحل مشكلاتنا بسلام بعيداً عن العنف.

من يعدد لي اثنين من آداب الحوار؟

الإغلاق: دعونا نتحاور مراعين آداب الحوار لنضع قواعد لغرفة النشاط.

ورقة العمل: أوصل صديقنا إلى الخيار الذي اعتمده في الذهاب للرحلة.

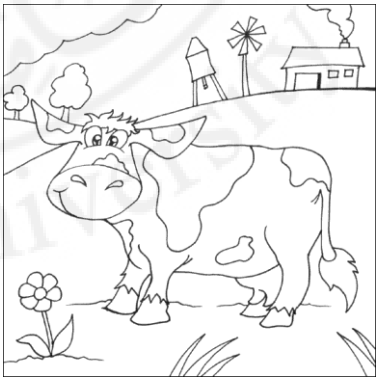

حماية كوكبنا (الحفاظ على نظافة البيئة)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (حماية كوكبنا)"الحفاظ على البيئة"

الأهداف التعليمية:

1. أن يتذكر الملوثات التي ذكرت في الفيديو.
2. أن يستنتج سبب حزن البيئة.
3. أن يؤدي الطفل الدور الذي يريده.
4. أن يظهر وعياً بأهمية الحفاظ على البيئة من التلوث.
5. أن يرسم ما يعبر عن مشاعر قطورة.

الوسائل والأدوات: فيلم فيديو، دمى (نسومة، قطورة، الشجرة).

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل قصة بأسلوب الأطفال باستخدام الدمى.

الإجراءات: تقوم المعلمة بعرض فيديو للأطفال وهو عبارة عن خبر عاجل عن شكوى عناصر البيئة "الأرض وقطرة الماء والأشجار" من الأطفال الذين يقومون بتلويثها وإيذائها، إذ تقوم المذيعة بعمل لقاء مع نسومة، وقطورة، والشجرة" وتبدأ كل شخصية منها بطرح ما يزعجها وما يؤدي إلى تلويثها، وتطالب بعقد محكمة لإنصافها.

بعد انتهاء الخبر العاجل تسأل المعلمة هل شاهدتم يا أطفالي كيف أن عناصر البيئة حزينة لأننا نقوم بتلويثها؟

توزع المعلمة الأدوار على بعض الأطفال بعد سؤالهم عن الدور الذي يفضلونه من(قطورة ونسومة وشجرة) ، بينما يبقى باقي الأطفال مشاهدين لما يحصل، هيا لنتخيل أنفسنا أننا في محكمة البيئة.

تسأل المعلمة الأطفال: هيا ما شكواك يا قطورة وهكذا؟ لماذا أنت حزينة؟ حيث يرتجل الأطفال الذين يقومون بتأدية الشخصيات الحوار بعد مشاهدة للفيديو.

ما رأيكم يا أطفالي بكلامها؟ تتلقى إجابات الأطفال والحاضرين في محكمة البيئة، وهكذا.

وبعد التحاور والمناقشة بين الشخصيات والأطفال تسأل المعلمة هل تَعِدونَ عناصر البيئة بألا ترموا الأوساخ فيها ولا تقوموا بإيذائها ؟

إذاً حكمنا بمسامحة هؤلاء الأطفال؛ فالمسامحة خلق جميل وخاصة أن الأطفال قد وعدوا ألا يقوموا بإيذاء البيئة مرة أخرى، واعتذروا من البيئة وعناصرها، فالبيئة هي الأرض التي نعيش عليها، وهي الهواء الذي نتنفسه وهي الطبيعة الجميلة التي تزين الوجود. فلذلك يجب علينا أن نحافظ عليها وعلى نظافتها فمن خلال ذلك نحافظ على كوكب الأرض بأكمله ونحيا فيه سعداء وبسلام.

الإغلاق: أغنية الحفاظ على البيئة.

ورقة العمل: ارسم تعبيرَ الوجهِ الذي يعبر عن حال قطورة.

حماية كوكبنا (الرفق بالحيوان)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل (حماية كوكبنا) "الرفق بالحيوان"

الأهداف التعليمية:

1. أن يبدع نهايات للقصة المعروضة بالفيديو.
2. أن يبدي رأيه في نهاية الفيديو.
3. أن يبدي وعياً بضرورة الرفق بالحيوان.
4. أن ينفذ الدور الذي يريده.
5. أن يوصل القطة إلى الحليب الطازج.

النشاط الاجتماعي المستخدم: إكمال نهاية قصة.

الوسائل: فيلم فيديو، أغنية، دمية قطة.

الإجراءات: تعرض المعلمة فيلم فيديو عن طفلين يلعبان في الحديقة وفي أثناء لعبهما يسمعان صوتاً، يبحث الطفلان عن مصدر الصوت فيجدون قطةً مسكينةً متعبة، توقف المعلمة الفيديو وتسأل الأطفال: ما رأيكم؟ ماذا سيفعل الطفلان مع هذه القطة المسكينة؟

تتلقى المعلمة إجابات الأطفال وتقول: هيا لنتخيل أنفسنا مكان هذين الطفلين، وتطلب من الأطفال الذين اقترحوا حلولاً أن يقوموا بتأديتها.

وهكذا تقوم المعلمة بتعزيز المواقف الإيجابية ،وتصحيح السلبي منها.

وبعد ذلك تكمل المعلمة الفيديو وتسأل الأطفال ما رأيكم يا أطفالي بما فعله صديقكم مع القطة؟

الحيوانات من قطط أو عصافير، أو أسماك هي مخلوقات خلقها الله، ولا تقل أهمية عنا فهل ترضى أن يقوم أحد بإيذاء أختنا أو أخينا، وتتلقى المعلمة الإجابات.

لذلك علينا أن نعطف على الحيوانات وألاّ نؤذيَها أبداً، فهي جزء من بيئتنا الجميلة فإذا حافظنا عليها استطعنا العيش بسلام على هذه البيئة الرائعة.

الإغلاق: أغنية الرفق بالحيوان.

ورقة العمل: ساعد القطة الجائعة للوصول إلى الحليب

التعاطف (مساعدة الفقراء)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الطفل (التعاطف) "مساعدة الفقير"

الأهداف التعليمية:

1. أن يفسر سبب معاناة بائعة الكبريت.

2. أن يبدع نهاية للقصة المطروحة.

3. أن ينفذ دور بائعة الكبريت.

4. أن يقارن بين مواقف زملائه.

5. أن يبدي رغبة في مساعدة الفقير.

6. أن يوصل بائعة الكبريت إلى المال.

7. أن يشكل حصالة لجمع المال لشخص فقير.

الوسائل والأدوات: فيلم فيديو لبائعة الكبريت، رداء بائعة الكبريت، سلة.

النشاط الاجتماعي المستخدم: إكمال نهاية القصة.

الإجراءات: تقوم المعلمة بعرض فيلم بائعة الكبريت، ولكن دون عرض النهاية بل إبقاؤها مفتوحة، وتسأل الأطفال هل عرفتم لماذا تعاني بائعة الكبريت؟ كيف ستتعاملون معها هل سوف تساعدونها ؟

تطلب من طفل من الأطفال أن يرتدي الرداء ويحمل السلة لتقمص دور بائعة الكبريت وباقي الأطفال هم عبارة عن الأشخاص المارة في الشارع، تسأل الأطفال كيف ستتعاملون مع بائعة الكبريت الفقيرة والتي تعاني من البرد الشديد؛ لتشجعهم على الابتكار وتوليد الحلول لمساعدة بائعة الكبريت المسكينة، وكل طفل يقترح حلاً يقوم بتأديته.

تراقب المعلمة ردود الأفعال و تستمع إلى حوار الأطفال وتقوم بتعزيز الإيجابي، وتصحيح السلبي منها، وتسأل باقي الأطفال عن آرائهم فيما يرونه.

وأخيراً تقول المعلمة للأطفال :الفقر ليس بالشيء المعيب يا أطفالي، ولكن يجب أن يسعى الجميع للعمل وكسب الرزق وعدم اللجوء إلى السرقة ، لذلك علينا أن نساعد الفقراء ونعمل على مدِّ يد العون لهم، فمساعدة الغنيِّ الفقيرَ تولد المحبة، وبالمحبة ننعم بالسلام.

الإغلاق: صنع حصالة على شكل علبة كبريت يجمع فيها كل طفل مالاً ليقدمه لإنسان فقير.

ورقة العمل: ساعد بائعة الكبريت للوصول إلى المال.

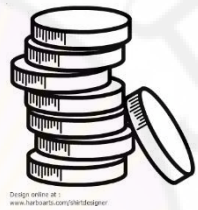

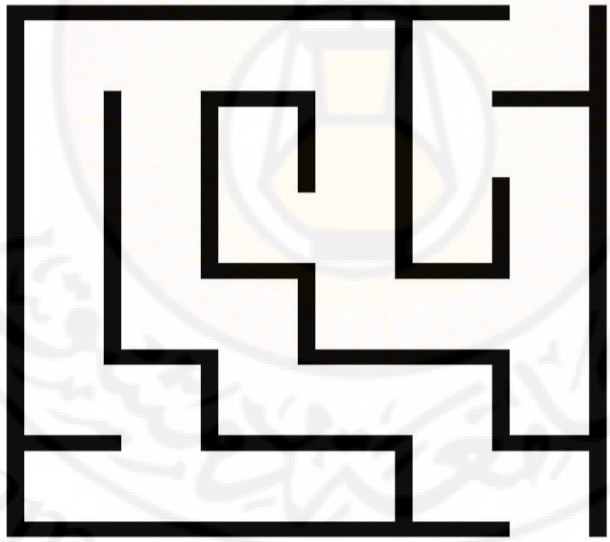

\

التعاطف (مساعدة كبار السن)

الهدف العام: تنمية المفاهيم الاجتماعية عند الطفل(التعاطف) "مساعدة كبار السن"

الأهداف التعليمية:

1. أن يبدع حلولاً للمشكلة .
2. أن يعبر عن رأيه في نهاية القصة.
3. أن ينفذ الحل الذي اقترحه.

أن يبدي رغبة في مساعدة صديقتنا.

4. أن يعطي أمثلة عن المواقف التي علينا فيها مساعدة كبارِ السّنِّ.
5. أن يحترم كبار السن.
6. أن يصل بين النقاط لتشكيل شخصية جدنا.

الوسائل والأدوات: بطاقات ممثلة للقصة، عصا للرجل المسن، لحية بيضاء.

النشاط الاجتماعي المستخدم: تمثيل قصة بأسلوب الطفل.

الإجراءات: تبدأ المعلمة بالقول لدينا اليوم طفلة صغيرة تدعى لولو، وهي متفوقة في الروضة وتحصل على المرتبة الأولى دائماً على زميلاتها؛ لذلك دُعيَتْ إلى حفلِ تكريمٍ لاستلام جائزتها، ولكن في الطريق صادفَتْ رجلاً مُسِناً طلب منها أن تساعده في قطع الشارع ، وإيصاله للمشفى في الشارع المجاور هنا وقعت لولو في حيرة من أمرها، وطلبت منكم مساعدتها لإيجاد الحل؟

تسأل المعلمة الأطفال: كيف يمكننا مساعدة لولو للوصول إلى الحل الصحيح؟

وتقوم باختيار طفلة لتمثيل شخصية لولو، وطفل آخر هو الرجل المسن مع تناوب في الأطفال، وإتاحة أكبر قدر منهم للتمثيل وطرح الحلول، كل طفل يقترح حلاً يقوم بتأديته، وتعزز المعلمة الإيجابي وتقوم بتصحيح السلبي منها.

وبعد اقتراحِ الأطفالِ الحلولَ تكون لولو قد استمعت لكم، فهل تريدون أن تعرفوا ماذا اختارت؟

تعرض المعلمة المتبقي من القصة بأنها قررت أن تساعد الرجل المسن ومن ثم الذهاب إلى الحفلة لاستلام الجائزة، ومع أنها تأخرت لكنها شرحت للمعلمة ما حصل معها. حصلت على جائزتين اثنتين .ما رأيكم فيما فعلته لولو؟

بماذا علينا أن نساعد كبار السن أيضاً؟

علينا يا أطفالي أن نقدم المساعدة للمسن عندما يحتاجها، وأن نحترمه في المواصلات العامة والطرقات وفي السوق، فمن الممكن أن يكون المسن جدَّنا أو جدتنا، فالتعاطف مع المسنين والتعامل برحمة معهم ومع كل من يحتاج المساعدة يجعلنا محبين لبعضنا ونعيش بسلام.

ورقة العمل: صل النقاط لتتشكل شخصية جدنا.

الأنشطة الذاتية:

1) بعد اطلاعك على معلومات المعارض، أعط أمثلة عن معارض يمكن القيام بها في رياض الأطفال.
2) أضف شروطاً أخرى لاستخدامك الرحلات في الروضة مع الأطفال كنشاط اجتماعي.
3) اقترح مفهوماً يمكن إكسابُه الأطفالَ باستخدام التعليم المتمايز.
4) اقترح مفهوماً يمكن إكسابُه الأطفالَ باستخدام النشاط الاجتماعي (المشروعات).
5) اقترح مفهوماً تستخدم فيه الدراما الإبداعية.
6) اقترح مثالاً عن الألعاب التركيبية البنائية.
7) اقترح مثالاً عن المناظرة.
8) صمِّمْ ممَّا سبق نشاطاً اجتماعياً حول مفهومٍ اجتماعي تختاره.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المصطلحات العلمية

Needs	حاجات
Social growth	النمو الاجتماعي
Social activities	النشاط الاجتماعي
Social interaction	التفاعل الاجتماعي
peers	الأقران
Skills	مهارات
Duties	واجبات
Social being	كائن اجتماعي
Education	تعليم
Nursery	الحضانة
Kindergarten	رياض أطفال
Socialization	التنشئة الاجتماعية
Social learning	التعلم الاجتماعي
Social role	الدور الاجتماعي
Independence	الاستقلالية
Responsibility	المسؤولية
personal	الشخصية
Values	القيم
Behavior	السلوك

society	المجتمع
Social concepts	مفاهيم اجتماعية
Activity room	غرفة النشاط
Imaginative games	ألعاب تخيلية
Sensory training	التدريب الحسي
Group play	اللعب الجماعي
Educational methods	أساليب تربوية
Simulation	المحاكاة
Reincarnation	التقمص
Trips	رحلات
Puppet theatre	مسرح العرائس
Motor activities	الأنشطة الحركية
Reinforcement	التعزيز
Practice	الممارسة
Role model	القدوة
Experience	التجربة
Community	الجماعة
Team	فريق
Cooperation	التعاون
Inclinations	ميول

Attitude	اتجاهات
planning	التخطيط
Implementation	التنفيذ
Evalution	التقويم
Exhibition	المعارض
Differentiated education	التعليم المتمايز
Projects	المشروعات
competition	المسابقات
Creative drama	الدراما الإبداعية
Group educational games	الألعاب التعليمية الجماعية
Debate	المناظرة

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المراجع العلمية

1. إبراهيم، مجدي. (2004).*موسوعة التدريس*، الجزء الأول. عمان: الأردن. دار المسيرة.
2. أبو عبد الله، زهرة (2014). *النشاط المدرسي*، مكتبة الملك فهد الوطنية.
3. إسماعيل، محمود حسن. (2004). *المرجع في أدب الأطفال*. القاهرة. دار الفكر العربي.
4. الأشقر، هيفاء.(2017).*أثر برامج الأطفال في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة البعث.
5. البزم، ماهر.(2010). *دور الأنشطة اللَّاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة*"، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأزهر، غزة.
6. البغدادي، محمد رضا. (2001). *الأنشطة الإبداعية للطفل*. القاهرة. دار الفكر.
7. جاد، منى محمد علي. (2010). *طرق وأساليب تربية الطفل*.عمان: الأردن. دار المسيرة.
8. الحيلة، محمد محمود، (2000)، *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*. عمّان: الأردن. دار المسيرة للطباعة والنشر.
9. الحيلة، محمد محمود (2002)، *الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها*. عمان. دار المسيرة.
10. الحيلة، محمد محمود .(2008). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلُّمية*.عمان. دار المسيرة.
11. الخفاجي، زينب محمد. (2011). الأنشطة التربوية في دور الحضانات الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات، بحث منشور، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، العدد ثلاثون.

12. الدياسطى، أحمد .(2001). *النشاط المدرسي في المرحلة الابتدائية*. إسكندرية. دار الإيمان.
13. زاهد، منال. (2017). *استراتيجية التدريس بالمشروعات*". جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
14. الزبيدي، حسن. (2015). *علم نفس النمو*. الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
15. سعيدي والبلوشي.(2009). *طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية*. عمان. دار المسيرة.
16. سلامة، ياسر.(2005). *موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية*.عمان: الأردن. دار المسيرة.
17. سليم، صلاح فؤاد. (2006). *النشاطات المدرسية*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
18. سليمان، نايف أحمد.(2005). *تعليم الأطفال الدراما والمسرح والفنون التشكيلية*. عمان. دار صفاء.
19. سليمان، ويوسف، وأبو النور، جمال، وآصف، وحسناء.(2016). *طرائق التدريس العامة*، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق.
20. سليمان، جمال. (2012). *الأنشطة المدرسية*، كلية التربية، جامعة دمشق.
21. شاهين، عبد الحميد.(2010).*استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعليم وأنماط التعلّم*"، منشورات كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
22. شحاتة، حسن. (2004). *النشاط المدرسي*، الدار المصرية اللبنانية.
23. شحاتة، حسن. (1990). *النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه*، الدار المصرية اللبنانية.
24. شحادة، كليمنص. (1986). *التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال*. عمان. دار الفرقان.

25. الشربيني، زكريا و صادق، يسرية.(2000). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة. دار الفكر.
26. الشريف، أحمد سعد.(2006). *الأنشطة والرعاية الطلابية*، دليل المسابقات العامة للأنشطة التربوية.
27. شريف، عبد القادر.(2007). *التربية الاجتماعية والدينية*. عمان. دار المسيرة.
28. الشوارب، والخوالدة، أسيل، ومحمود.(2008). *النمو الخلقي والاجتماعي*،. عمان. دار الحامد.
29. صبحي، عزيزة. (2008). *اللعب عند الأطفال*. القاهرة. مؤسسة اقرأ
30. الصفدي، عصام وآخرون. (2001). *العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية*. عمان: الأردن. دار المسيرة.
31. الضبع، و غبيش، ثناء، وناصر.(2000).*تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال*. عمان. دار المسيرة.
32. عابد، رسمي علي.(1998). *النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتجديد*، مجدلاوي، الأردن، عمّان.
33. عامر، طارق. (2008). *أصول التربية الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية*.
34. عبد الحميد، آلاء.(2007). *الأنشطة المدرسية*،. عمان: الأردن. دار اليازوري العلمية.
35. عبد الفتاح، وهاشم، عزة خليل، وفاطمة عبد الرؤوف.(2005). مسرح *ودراما طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة. دار الفكر العربي.
36. عبد اللطيف، محمد. (د. ت). *موسوعة سفير لتربية الأبناء*، المجلد 1.
37. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2014). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*، دار الفكر.
38. عريفج، وسليمان، سامي، ونايف.(2005). *أساليب تدريس العلوم والرياضيات*. عمّان دار صفاء للنشر والتوزيع.

39. العزّاوي، رحيم يونس.(2009). *المناهج وطرائق التدريس*. المملكة الأردنية الهاشمية. دار دجلة.
40. عفانة، واللوح، عزو، وأحمد.(2008). *التدريس الممسرح*. عمّان. دار المسيرة.
41. العفون، نادية حسين.(2012). *الاتجاهات التربوية في التدريس وتنمية التفكير*. عمان. دار صفاء.
42. العناني، حنان عبد الحميد.(2005). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر.
43. العناني، حنان عبد الحميد. (2005). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة*، دار الفكر، عمان، الأردن.
44. الفاضل، أحمد .(د.ت). *النشاطات المدرسية. ماهيتها وأهميتها ومجالاتها*. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
45. الفتلاوي، سهيلة. (2003). *المدخل إلى التدريس*. عمان: *الأردن*. دار الشروق.
46. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2005). *تعديل السلوك في التدريس*. عمان: الأردن. دار الشروق
47. فهمي، عاطف عدلي.(2007)*تنظيم بيئة تعلّم الطفل*.عمّان. دار المسيرة.
48. مزيو، منال. (2014). *الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك*، كلية التربية، جامعة تبوك، العلوم التربوية، العدد الرابع.
49. منسي، حسن. (1998). *علم نفس الطفولة*، ط1.
50. المنظمة الكشفية العربية الأمانة العامة. (2000). *تصميم الأنشطة التربوية*. العدد 10.

51. المنير، محمود سمير. (2003). *فن إدارة النشاط المدرسي*. طنطا. دار البشير للثقافة والعلوم.
52. المنيف، محمد صالح. (1995). *النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي*. عمان. دار المسيرة.
53. همشري، عمر. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*،ط2، عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
54. وزارة التعليم العالي.(2021)..*دليل النمو الاجتماعي العاطفي*. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية

1. BCIT learning and teaching center.(2013):"*effective of group work*" ,British Columbia ,Canada.
2. Centre of academic development (2013):" *group work and group assessment*", VICTORIA, university of WELLINGTON.
3. University teaching Development center (2004):" group work and group assessment" ,Victoria university of WELLINGTON.
4. WIEMAN ET….(2010):"*student group in educational settings*" ,VBC faculty of applied science website on team based group.

اللجنة العلمية:

1- أ. د. جمال سليمان

2- أ. د. غسان الخلف

3- أ. م. د. ديالا حميرة

المدقق اللغوي: أ.د. حسن الأحمد

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة
لمديرية الكتب والموضوعات الجامعية